ايران تشيّد اكبر واحدث مجمع لانطلاق الحافلات في باكو
على الصفحة الثانية

# كيهان العربي
مع ملحق
الطبعة الدولية

ائمة الجمعة والجماعة في لبنان يدعون الى مواجهة سياسة واشنطن السلطوية
على الصفحة الثالثة

٨ صفحات | العدد ٣٧٤٨، السنة السادسة عشرة، الاحد ٢٣ ربيع الثاني ١٤١٧ هـ / ٨ ايلول ١٩٩٦م | ٢٠٠ ريال

*في المحطة الثانية من جولة الرئيس رفسنجاني الافريقية..*

# تأكيد ايراني ـ اوغندي على تنمية العلاقات الثنائية في كافة المجالات

## الرئيس رفسنجاني يشيد بالتعايش السلمي والودي السائد بين المسلمين والمسيحيين في اوغندا

- مبادرة ايرانية لتقوية المراكز الثقافية والاسلامية الاوغندية
- وزير التجارة يعلن استعداد ايران لاقامة مركز تجاري دائم في اوغندا
- كمبالا تدعو الى حضور ايراني اكبر شرق افريقيا

* الشعب الاوغندي يستقبل الرئيس رفسنجاني بحفاوة وتكريم بالغين

كمبالا/ ارنا: في اليوم الثالث من زيارته الرسمية لاوغندا تفقد السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية برفقة الرئيس الاوغندي السيد يوري كاكوناموسويني واعضاء الوفدين الايراني والاوغندي يوم السبت المركز الاسلامي في كمبالا واستقبل سيادته من قبل مدير المركز ولساتذته ومسؤوليه حيث اشاد السيد رفسنجاني في كلمة مختصرة القاها هناك بالتعايش السلمي والودي السائد بين

● البقية على الصفحة ٦

## تقرير دولي: انخفاض حجم الديون الايرانية وزيادة الودائع في المصارف العالمية

لندن/ ارنا: اكد اخر تقرير اصدره بنك تسوية الحسابات الدولي ان حجم الديون الايرانية للمصارف الاجنبية التابعة للدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي سجل انخفاضا في اواخر اذار الماضي حيث بلغت هذه الديون تبلغ اواخر عام ١٩٩٥ اكثر من ٣ مليارات دولار كما ان الجمهورية الاسلامية سددت خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الميلادي الحالي اكثر من مليار دولار من ديونها.

كما اشار التقرير الى ان حجم الودائع الايرانية في المصارف العالمية سجل ارتفاعا خلال السنوات الاخيرة حيث زادت الودائع الايرانية خلال عام ١٩٩٥ حوالي ٢ر٢ مليار دولار وحسب هذا التقرير فان حجم الودائع الايرانية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي بلغ ١٨٥ر٩ مليار دولار بعد ان كان اواخر العام الماضي ٦٠٣ر٨ مليار دولار.

كذلك يشير التقرير الى ان حجم الالتزامات المالية الايرانية للبنوك الاجنبية انخفض اوائل العام الحالي الى ٥٣ر١١ مليار دولار بعد ان كان اواخر العام الماضي ٥٦٩ر١١ مليار دولار.

## انتكاس بريطاني اميركي في مجلس الأمن بشأن اصدار ادانة دولية لبغداد

الصفحة السادسة

*مفتتحا المؤتمر التعليمي السنوي الخامس للامراض النسوية*

## رئيس مجلس الشورى يفند مزاعم اجهزة الدعاية الاستكبارية والصهيونية بشأن مكانة المرأة في النظام الاسلامي

طهران/ ارنا: اكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي السيد ناطق نوري، ان الجمهورية الاسلامية الايرانية حققت حتى الآن نجاحات باهرة وكثيرة في ميادين العلم والتحقيق والابحاث واعداد الكوادر المتخصصة في مختلف الفروع والمجالات. وقال: لقد حاول الاستكبار العالمي بعد انتصار الثورة الاسلامية وعبر اشعال فتيل الحرب المفروضة وممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية، توجيه الضربة الى هذا النظام الفتي، لكنه وبعون الله تعالى وتواجد ابناء الشعب في مختلف الميادين لم يحقق اي نجاح في ذلك.

واعتبر السيد ناطق نوري الذي تحدث في المؤتمر التعليمي السنوي الخامس لامراض المرأة وكيفية عمل القابلة، الثورة الاسلامية ثورة مظلومة مشيرا الى ابواق الدعاية المغرضة واجهزة الاعلام الاستكبارية والصهيونية الدولية التي تحاول شحن الاجواء ضد الثورة والايحاء بان الجمهورية الاسلامية الايرانية تبخس المرأة حقها.

واشار السيد ناطق نوري الى ان التطور الحاصل في المجالات الطبية لا يقل عما تم تحقيقه في الفروع الفنية والتخصصية، واردف قائلا: ان التطور الحاصل في اعداد وتربية الكادر الطبي النسوي خلال الفترة القصيرة الماضية مثّل طفرة نوعية بارزة في هذا المجال بحيث ان الوضع الآن لا يمكن مقارنته ابدا بما كان عليه قبل الثورة حيث انعدمت الحاجة للرجل في كثير من الفروع الطبية والجراحية الخاصة

● البقية على الصفحة ٦

## ايران تملك خامس اكبر احتياطي للنحاس في العالم

تعتبر الجمهورية الاسلامية خامس بلد في العالم من حيث امتلاكها للنحاس حيث يبلغ احتياطها حوالي مليار و ٥٠٠ مليون طن من سبائك النحاس كما يمكن استخراج اكثر من ١٢ مليون طن من النحاس النقي فيها.

اعلن ذلك مصدر مسؤول في وزارة المعادن والمناجم مضيفاً بان ثلاثة مناجم رئيسية تحتفظ بنسبة اكبر من هذا الاحتياطي وهي كرمان باحتياطي يبلغ ٧٥٠ مليون طن وسونقون اهر باحتياطي يبلغ ٦٢٠ مليون طن وميدون باحتياطي يبلغ ١٤٥ مليون طن.

واشار الى ان الاستهلاك العالمي للنحاس في العام الجاري يبلغ ١٢ مليون و١٢٥ الف طن وان انتاجه يبلغ ١٢ مليون و ٣٠٠ الف طن خلال نفس العام. واكد هذا المصدر بان وزارة المعادن والمناجم تعمل حاليا على رفع انتاج النحاس الى ٥٠٠ الف طن سنوياً من خلال تنفيذ عدد من المشاريع الهامة.

واشار الى ان سعر الطن الواحد من النحاس يبلغ حالياً ١٩٠٠ دولار وان الشركات الاجنبية تشتري النحاس الايراني بـ ١٩٥٠ دولار للطن الواحد بسبب نوعيته الجيدة.

*١٨/٣ مليون طالب يدشنون العام الدراسي الجديد في انحاء ايران*

## د. حبيبي: الحكومة لن تتوانى عن دعم وتطوير القطاع التربوي والتعليمي

طهران/ ارنا: قام الدكتور حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية يوم السبت بقرع جرس لاحدى مدارس جنوب طهران ايذاناً ببدء العام الدراسي الجديد.

هذا وقد توجه يوم السبت «١٨» مليونا و «٣٠٠» الف طالب الى مقاعدهم الدراسية حيث كانت حصة المرحلة الابتدائية منها ٥١/٥٪ والمرحلة المتوسطة والاعدادية بالترتيب ٢٨٪ و ١٩٪.

ودعا الدكتور حبيبي في هذه المناسبة جميع الطلبة الى السعي الحثيث في طلب العلم لبناء مستقبل زاهر لايران الاسلام وقال مخاطباً كافة الطلبة في ايران لقد ابديتم يا بناة المستقبل قدرة وكفاءة عاليتين في سوح العلم وعليكم ان لا تدخروا جهداً في كسب العلم والمعرفة.

واوضح النائب الاول لرئيس الجمهورية انّ الحكومة لن تتوانى في توفير الامكانات التعليمية للطلبة مشدداً على ان نشر التربية والتعليم في المناطق المحرومة هي من مشاريع الحكومة الاساسية.

واشار الى ان ميزانية التربية والتعليم للعام الجاري تصل الى «٦٣٤» مليار تومان.

واضاف د. حبيبي انه تم انشاء «١٢٠» الف صف دراسي خلال الفترة الممتدة بين عام ١٩٨٩ و ١٩٩٥ وهذا ما ادى الى رفع المستوى النوعي والكمي للعمل في المجال التعليمي واكد على ضرورة مواصلة هذا المنهج.

وطالب الشعب بدعم الحكومة لتنمية الاجواء التعليمية وخصوصاً في مجال الاشراف التربوي والتعليمي على ابنائهم والمشاركة في انشاء مراكز تربوية وتعليمية مفيدة وبناءة مؤكداً على ضرورة جعل المدرسة والمنزل مسرحاً للعلم والعمل والعبادة واقامة الاحكام والفروض العبادية.

وضمن اعرابه عن تمنياته بالموفقية للكادر التعليمي والطلاب دعا د. حبيبي الجميع الى بذل جهود اكبر في هذا المجال.

* الدكتور حبيبي.

*مفندا اتهامات ومزاعم واشنطن وبغداد حول تدخل ايراني*

## د. خرازي يشدد على ضرورة الحل السلمي لازمة شمال العراق بتعاون دول المنطقة

مقر الامم المتحدة/ ارنا: انتقد الدكتور كمال خرازي مندوب ايران الدائم في الامم المتحدة موقف الحكومة الامريكية حيال الجمهورية الاسلامية وسعيها لتجاهل الدور البناء الذي تقوم به ايران في تطورات المنطقة مؤكدا على الدور الرئيسي والهام الذي تلعبه طهران في استتباب السلام والاستقرار في المنطقة.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها السيد خرازي امس الجمعة لمراسل شبكة (ام. اس. ان. بي. سي) الاميركية.

وحول ما اشارت اليه بعض الصحف الاميركية التي وضعت فيها ايران بانها الطرف المنتصر في الاحداث الاخيرة لشمال العراق قال الدكتور خرازي: ان هذه القضية تثبت اهمية ايران ودورها الرئيس الذي تلعبه في المنطقة.

وضمن عرضه للدور المهم الذي تلعبه ايران في قضايا المنطقة قال الدكتور خرازي: تلعب ايران دور الوسيط المقبول في المنازعات التي تحدث ليس في شمال العراق فحسب بل في جمهورية اذربيجان وارمينيا وطاجيكستان وافغانستان.

كذلك فنّد الدكتور خرازي المزاعم التي اطلقها النظام العراقي لتبرير دعمه لقوات البارزاني في الهجوم الاخير على اربيل حيث اتهم فيها الجمهورية الاسلامية بانها تساعد قوات الطالباني مؤكدا: لاصحة لهذا الموضوع مطلقاً والعراق يبحث عن المبررات لهجومه الاخير على اربيل حيث لا وجود لاي قوات ايرانية في شمال العراق.

وفنّد مندوب ايران الدائم في الامم المتحدة المزاعم التي تحدثت عن تقديم دعم مالي وتسليحي ايراني لاي من الاجنحة المتنازعة في شمال العراق مؤكدا: كنا على اتصال مع مختلف الاجنحة . في شمال العراق وسعينا الى التوسط بينها لوقف اطلاق النار ومصالحتهم واستطرد قائلا: لقد كانت اهدافنا انسانية . عالجنا جرحاهم وارسلنا الطعام للناس ولكننا لم نرسل الاسلحة الى اي منهم.

ووصف الدكتور خرازي القصف الصاروخي الاميركي على العراق بانه ذو دوافع سياسية ويخدم اهداف كلينتون الانتخابية واكد: ليس هناك حل عسكري لقضية شمال العراق ولابد ان نبحث عن حل سلمي للقضية يتم بتعاون دول المنطقة.

هذا وكانت الممثلية الدائمية للجمهورية الاسلامية في الامم المتحدة اصدرت بيانا امس الاول الخميس ردت فيه على الاتهامات التي وجهت للجمهورية الاسلامية بشأن التدخل العسكري الايراني في شمال العراق.

واشار البيان الى الجهود العديدة التي بذلتها ايران لاقرار السلام في شمال العراق واتصالها مع كافة اطراف النزاع هناك مؤكدا بان الجمهورية الاسلامية تجدد مرة اخرى احترامها للسيادة الوطنية ووحدة الاراضي العراقية.

*في حال موافقة قائد الثورة..*

## وزير الاقتصاد: سنؤمن ميزانية البلاد في العام القادم من عائدات الضرائب

قامت وزارة الاقتصاد باعداد مشروع حول تامين ميزانية العام المقبل من عائدات الضرائب وتقديمه لقائد الثورة الاسلامية لاستحصال الموافقة على تنفيذه.

اعلن ذلك وزير الاقتصاد الدكتور مرتضى محمدخان خلال الندوة السابعة للمركز الاسلامي لخريجي شبه القارة الهندية الخميس الماضي، واضاف: استناداً لهذا المشروع فان لجنة مؤلفة من (٣) مساعدين وعدد من ذوي الرأي ونواب مجلس الشورى سيتم تشكيلها لتدوين البرامج الخاصة بهذا المشروع، وفي حالة المصادقة عليه يمكن للبلاد تأمين ميزانيتها في العام المقبل من عائدات الضرائب.

واشار الدكتور محمدخان الى ان الخطة الخمسية الاولى اعتمدت وبهدف تخطي مرحلة البناء واعادة البناء، اسلوب دعم المنتوجات المحلية مخصصة العائدات النفطية للمشاريع والبنى التحتية والاعمار مع الاهتمام بتنمية الانتاج القومي الكلي في هذه المرحلة.

واردف قائلا: لقد كان النمو الاقتصادي في زمن الحرب سلبياً وبلغت العائدات المالية خلال الفترة (٨٢ــ٨٨) اكثر من (١٠٠) مليون تومان نصفها من الضرائب المفروضة على المرتبات.

اما في الخطة الثانية، فنظراً للتذبذب في عائدات النفط وبروز موضوع توزيع الثروات بصورة عادلة فقد تم الاهتمام بمسألة الاعتماد على الصادرات غير النفطية بصورة اكثر واعتبار الضرائب مصدراً مهماً لعائدات الحكومة.

## الجنرال دوستم يثمن مساعي السلام الايرانية في افغانستان

مزار شريف/ ارنا: التقى السيد مرتضى سرمدي مساعد وزارة الخارجية لشؤون الاتصال الذي زار مزار شريف يوم الخميس الماضي الجنرال عبدالرشيد دوستم زعيم الحركة الوطنية الاسلامية الافغانية.

وقد اشاد الجنرال دوستم في هذا اللقاء بالدور البناء والسياسة الحكيمة للجمهورية الاسلامية الايرانية على صعيد مسيرة السلام في افغانستان واعرب عن دعمه الكامل للمبادرة الايرانية في عقد مؤتمر وزراء خارجية البلدان المجاورة لافغانستان بطهران.

واضاف: اننا على ثقة كاملة بحسن نوايا الجمهورية الاسلامية لاحلال السلام في بلادنا واننا على استعداد لدعم مسيرة السلام بكل قوة.

ومن جهته اعرب السيد سرمدي عن امله في ان يعم السلام والاستقرار كافة ارجاء افغانستان وان تتآلف جميع الفصائل الافغانية لاجل هذا الهدف واظهر ان ايران ونظرا لعمق علاقاتها التاريخية والثقافية مع الشعب الافغاني مستعدة لبذل جميع مساعيها لايجاد سلام واستقرار شامل في هذا البلد.

*محتجاً على قانون داماتو*

## رئيس شركة «موبيل» النفطية: تنفيذ الحظر ضد ايران يتنافى مع مصالح اميركا

لندن/ ارنا: احتج رئيس شركة «موبيل» النفطية الاميركية على تنفيذ واشنطن حظرها على ايران.

ذكرت ذلك اسبوعية «ميد» الاقتصادية اللندنية واضافت: ان لوجيو نوتو يعتبر تنفيذ الحظر على ايران وليبيا متنافيا مع مصالح بلاده وان هذه السياسة لها نتائج معكوسة على اميركا.

ونقلت الاسبوعية عن نوتو قوله: لااعتقد ان احدا يمكن ايجاد سد بيننا وبين ايران ويفتخر بذلك، ان ايران اكبر من ان يتم تجاهلها.

وتعد شركة «موبيل» من اكبر الشركات النفطية في اميركا والعالم وكانت لها علاقات نفطية مع ايران قبل الحظر الاميركي حيث كانت تشتري (٥٠) الف برميل يوميا للمصفى التابع لها، وقد بلغ مجموع ما كانت تشتريه الشركات الاميركية من ايران (٤٧٠) الف برميل يوميا وهذه الشركات هي موبيل واكسون وكوستال وتكساكو.

وكان رئيس شركة اكسون قد احتج من قبل على القرار الاميركي المذكور.

يذكر ان قيمة المشتريات للشركات النفطية الاميركية من ايران بلغت عام ١٩٩٣ (٣/٦) مليار دولار.

## بين فشل قانون «داماتو» وسياسة الاوبك..
# لماذا «يناضل» بعض اعضاء المنظمة لمصلحة واشنطن؟

ربما بات من الواضح جداً ان لا قانون «داماتو» الاميركي ولا المحاولات الرامية الى تجاوز مقررات الاوبك التي تنفذ بايعاز من واشنطن من الحاق الضرر بمبيعات النفط الايراني.. قد اثر على الاستقرار الاقتصادي في الجمهورية الاسلامية. واذا كان النمو الاقتصادي وتواصل عملية البناء والتطور في ايران وباعتراف المؤسسات الاقتصادية الدولية، يشكل مؤشراً دالاً على اخفاق الولايات المتحدة الاميركية في جميع محاولاتها للنيل من الوضع الاقتصادي في ايران، فمن المناسب جداً ان يقارن النمو الاقتصادي في ايران مع التدهور الاقتصادي الذي اصاب دول نفطية اختارت ان تكون مؤيدة للضغوط الاميركية، النتيجة ليست درساً فقط لدول كثيرة ساهمت في تدمير اقتصادها وثرواتها من اجل ان ترضي ادارة البيت الابيض، وانما لتكون هذه النتيجة دليلاً قاطعاً على ان الاستقلال السياسي الاقتصادي حصن قوي لا يتضرر سواء انزعجت واشنطن، او تآمرت، على ان الشيء الاهم من كل ذلك هو اميركا قد تهول موقعها الدولي وتحكمها بالسياسة العالمية، لكنها تقف عاجزة امام الارادة المستقلة التي تحرص على تحررها وبناء اقتصادها الوطني.

ان الاقتصاد الايراني يتحمل الضغوط، وقادر على استثمار عائدات كمية النفط على احسن وجه، والحصة التي قررتها منظمة الاوبك للجمهورية وهي «٣ ـ ٦» مليون برميل يومياً إذ توفر لايران «١٥» مليار دولار في العام الحالي، فان المنتجات غير النفطية التي تصدرها ايران الى الخارج تتجاوز قيمتها هذا المقدار بكثير. لكن ماذا عن الدول التي تعتاش على النفط كلياً؟

ان سياسة ايران النفطية لا تصب في صالح ايران فقط، بل وفي صالح جميع الدول الاعضاء في منظمة اوبك. ومن الغريب حقاً ان «يناضل» بعض اعضاء المنظمة دفاعاً عن مصلحة واشنطن ضارباً في ذلك مصلحته الوطنية عرض الحائط.

ان قانون «داماتو» الذي هزمته المواقف الدولية الرافضة لبسط الهيمنة الاميركية، والمعترفة بثقل ايران اقليمياً ودولياً، بما في ذلك بريطانيا الحليف الدائم لواشنطن، وعلى لسان وزير خارجيتها مالكوم ريكفند الذي قال خلال زيارته الاخيرة لباكستان بان هذا القانون خاطىء وغير قابل للتنفيذ عملياً. ان هذا القانون يعتبر مناسبة جيدة لكي تتأكد الدول النفطية التي تشعر بالضعف امام اميركا ان واشنطن قد انكسرت في صراعها مع الموقف الايراني الثابت، وتنكسر مع اي موقف مستقل يضع مصالح وطنه فوق المصالح

الاميركية، ومن المفترض ـ او المتوقع ـ على الاقل، ان يعزز انتصار ايران وفشل قانون «داماتو» سياسة الاوبك باتجاه تغليب مصالح الدول الاعضاء، ومعظمها دول تعاني من مشاكل اقتصادية، على مصالح واشنطن.. لكن المؤشرات تشير الى عكس ذلك، وهذا ما يدعو الى التساؤل عن قيمة الرهان على الولايات المتحدة الاميركية بانجرار بعض دول اعضاء الاوبك وراء سياسة واشنطن الرامية الى تدمير اسعار النفط وحرمان الدول المنتجة من تنفيذ برامج التنمية فيها.

**التحرير**

# الغارديان تتعرض لضغوط صهيونية بسبب نشرها نداءَ ولي امر المسلمين لحجاج بيت الله الحرام

لندن / ارنا: اثر نشرها للنداء التاريخي الذي وجهه ولي امر المسلمين سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي الى حجاج بيت الله الحرام في موسم الحج للعام الماضي تعرضت صحيفة (الغارديان) اللندنية لضغوط شديدة من قبل مجموعة برلمانية بريطانية تطلق على نفسها اسم (مجلس مكافحة المعادين لليهودية) بحجة ان هذا النداء يتضمن تعابير مناوئة لليهودية وان نشره يخرج عن اطار مقررات حرية الصحافة.

وقد رفعت مجموعة الضغط الصهيونية البرلمانية هذه اخيرا شكوى الى المنظمة المشرفة على الاعلام في بريطانيا ضد صحيفة الغارديان بسبب نشرها لهذا النداء وبدأت حملة اعلامية واسعة ضدها.

وكان سماحة السيد القائد الخامنئي حذر في ندائه من تغلغل الصهاينة في وسائل الاعلام العالمية وقيامهم بقلب الحقائق، كما اعتبر سماحته الكيان الصهيوني بأنه سبب الكثير من المشاكل الموجودة حاليا.

هذا وقد دافعت صحيفة الغارديان عن موقفها مؤكدة ان نشر النداء كان في اطار مبادىء الحرية التي تتمتع بها الصحافة في بريطانيا وكان نشر النداء جاء بعد فترة وجيزة من قصف الطائرات الصهيونية للمناطق اللبنانية المأهولة بالسكان.

واكدت الصحيفة في معرض دفاعها عن موقفها بان مضمون النداء لم يكن /ضد اليهودية/ ولم يكن مثيرا للعنف ابدا.

وبالرغم من الادلة الدفاعية التي اوردتها الصحيفة الا ان المنظمة المشرفة على الاعلام في بريطانيا خضعت للابتزاز الصهيوني وفي خطوة فريدة من نوعها ادانت نشر النداء في هذه الصحيفة.

وفي تعليقه على الحكم الذي اصدرته المنظمة قال رئيس تحرير الغارديان لمراسل /ارنا/ في لندن: ان الغارديان لاتعتقد ابدا بان مفاد النداء مناوىء لليهودية او مثير للعنف وللعنصرية.

ويعتقد بعض المراقبين المطلعين بان الموقف الذي اتخذته المنظمة البريطانية المشرفة على الاعلام في هذه القضية يشير الى اتباع سياسة جديدة تتضمن فرض رقابة صارمة على الاخبار التي تخص الكيان الصهيوني والحؤول دون نشرها في وسائل الاعلام البريطانية.

كما يعتقد هؤلاء المراقبون ان هذا الموقف يعتبر اهانة اخرى توجه للمسلمين بعد ان تجاهلت الجهات المسؤولة في بريطانيا الشكوى التي رفعها المسلمون البريطانيون ضد مؤلف كتاب /الايات الشيطانية/ لسلمان رشدي رغم مرور اكثر من ٧ سنوات على نشره.

## الخرطوم تستعد لاستقبال الرئيس رفسنجاني

الخرطوم / ارنا: تمت جميع الاستعدادات اللازمة في العاصمة السودانية الخرطوم امس السبت وذلك لاستقبال ضيف السودان الكبير حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الذي سيحل اليوم الاحد ضيفا كبيرا على السودان.

وقد نصبت اقواس النصر من مطار الخرطوم الدولي حتى مقر اقامة الرئيس الايراني والوفد المرافق له.

## اللواء رضائي يستعرض انجازات حرس الثورة في حقل صناعة الاسلحة وتحديثها

كرمان / ارنا: اشار القائد العام لقوات حرس الثورة اللواء محسن رضائي الذي قام بزيارة لمخيم نينوى بكرمان، امس الاول الجمعة الى ان حرس الثورة الاسلامية استطاعوا بابداعاتهم القيام بخطوات مناسبة في مجال تحديث وصناعة الاسلحة المتطورة.

واشار اللواء رضائي الى بروز حركة فاعلة لتصليح واعادة تصنيع مختلف انواع الاسلحة بعد الحرب المفروضة وقال: تم في هذا الاطار تاسيس وحدات لتصليح الدبابات وحافلات الجنود والمدافع والمضادات الجوية وانواع الصواريخ.

واعتبر اللواء رضائي صناعة بعض الاسلحة المتطورة والحديثة وتبديل القطعات الالكترونية المصنوعة في الخارج بقطعات مصنوعة في الداخل وصناعة سيارات لنقل المعدات، من النجاحات الاخرى

*خلال الشهر المنصرم*

## تصدير ما قيمته ٢٤٠ مليون دولار من السلع غير النفطية

تبريز / ارنا: افاد مساعد دائرة الجمارك انه تم خلال الشهر الماضي تصدير ما قيمته (٢٤٠) مليون دولار من السلع غير النفطية الى خارج البلاد.

واضاف السيد محمد رضا صادق الذي يزور تبريز لغرض افتتاح دورة تعليمية لمسؤولين من كازاخستان بان صادرات السلع غير النفطية الى الخارج في الفترة المذكورة قد حققت زيادة بنسبة ٢٠٪ قياساً بالفترة ذاتها من العام الماضي.

واشار الى ان السجاد اليدوي الذي بلغت بنسبة ٢٣٪ والفستق ١٠٪ يعتبر من اهم الصادرات غير النفطية مسجلة كل واحدة منها زيادة بالترتيب بنسبة ٦٪ و ٢٤٪ قياساً بالفترة المشابهة من العام الماضي.

ومما يشار اليه ان الدورة التعليمية للمسؤولين ومدراء الجمارك الكازاخيين قد اقيمت من قبل دائرة الجمارك الايرانية في مدينة جلفا وتستغرق (١٥) يوماً.



## الرئيس رفسنجاني يهنىء نظيره المقدوني بمناسبة العيد الوطني لبلاده

طهران / ارنا: وجه رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد هاشمي رفسنجاني برقية تهنئة لرئيس جمهورية مقدونية السيد كيروكليكروف بمناسبة حلول الثامن من ايلول المصادف لليوم الوطني لمقدونية.

وذكر تقرير الدائرة العامة للمعلومات والاخبار في رئاسة الجمهورية ان الرئيس رفسنجاني اعرب في البرقية عن امله في رفع مستوى العلاقات بين البلدين في المجالات الثنائية على الصعيد الدولي اكثر فاكثر.

## ايران تشيّد اكبر واحدث مجمع لانطلاق الحافلات في باكو

باكو / ارنا: ذكرت صحيفة (غوندليك خبرلر) الصادرة في باكو بان وزارة التعاون في الجمهورية الاسلامية وقعت عقدا مع شركة النقل الاذربيجانية الحكومية تقوم بموجبه بتشييد اكبر واحدث مجمع لانطلاق حافلات نقل الركاب في جمهورية اذربيجان بميزانية تبلغ ١٥ مليون دولار.

ونص العقد على الاستثمار المشترك للمشروع من خلال تأسيس شركة مساهمة ايرانية ـ اذربيجانية تواصل عملها لمدة ٥٠ عاما ويستغرق تشييد المجمع ٥ أعوام.

## توسيع اطار التعاون بين ايران وزيمبابوي في مجال الاتصالات

طهران / ارنا: قام المهندس غرضي وزير البريد والتلغراف والهاتف يرافقه عدد من مسؤولي الوزارة بزيارة لزيمبابوي وذلك لغرض تنمية التعاون بين ايران وزيمبابوي في مجال الاتصالات.

واعلن السيد محمد كريم ناصر صراف مساعد وزارة البريد والهاتف للشؤون الدولية يوم امس السبت انه سيتم خلال هذه الزيارة بحث سبل التعاون بين البلدين في مجال التصاميم الهندسية، تنفيذ مشاريع اتصالاتية، تعليم الطاقات المتخصصة، لانتاج الالياف الضوئية وانشاء شبكات اتصالات.

واضاف: ان مستوى التعاون هذا سيكون اوسع من النشاطات التي تقوم بها حاليا الكوادر المتخصصة لبلادنا في آسيا الوسطى.

# ياندار بايوف يؤكد استقلال ووحدة اراضي الشيشان

موسكو / ارنا: قال زعيم الثوار الشيشان سليم خان ياندار بايوف ان بلاده اعلنت استقلالها في العام ١٩٩١، وان القضية الوحيدة الموجودة هي ترتيب العلاقات بين الحلفاء وروسيا.

وعن موعد الانتخابات في بلاده، قال ياندار بايوف في لقاء مع صحيفة «سيفدنيا» التي تصدر في موسكو: ان الثوار مستعدون لاقامة الانتخابات خلال شهرين او ثلاثة اشهر بعد خروج الجيش الروسي من الشيشان وضمان عدم تدخل موسكو في شؤونها الداخلية، واضاف اننا سنضمن ترشيح اي فرد لم يرتكب جرائم في الحرب.

واعلن ياندار بايوف ان الاحكام الاسلامية سيتم تطبيقها في غضون الاسبوع القادم في كافة انحاء الشيشان.

## انتخابات في القسم الهندي من كشمير

سريناغار (الهند) / اف ب: فتحت مكاتب الاقتراع ابوابها في القسم الهندي في كشمير عند الساعة السابعة بالتوقيت المحلي (٣٠ر١ تغ) من صباح امس للمرحلة الاولى من الانتخابات التشريعية المحلية وافاد المسؤولون الهنود ان نسبة المشاركة في هذه الانتخابات ضئيلة.

وعلى الناخبين ان يختاروا بين زهاء ١٤٢ مرشحا، ٢٦ نائبا من اصل ٨٧ يشكلون برلمان كشمير المحلي خلال المرحلة الاولى من اربع مراحل انتخابية في الولاية. وتعود اخر انتخابات جرت في كشمير الى اذار ١٩٨٧.

وتجري الانتخابات في ظل رفض من جانب المنظمات الاسلامية الاستقلالية التي دعت الى مقاطعة الانتخابات.

ودعي زهاء ١٠٣ مليون ناخب مسجلين للادلاء باصواتهم. وستتواصل الانتخابات في ما بعد في ١٦ و٢١ و٣٠ ايلول في مناطق اخرى من الولاية. ولن يبدأ فرز الاصوات الا بعد انتهاء مراحل التصويت الاربع.

ونشرت السلطات مئات الالاف من الجنود ومن عناصر الاجهزة الامنية الاخرى خلال اجراء الانتخابات.

تجدر الاشارة الى ان الحكومة الهندية قد حلت البرلمان الكشميري عام ١٩٩٠ تحت ذريعة وجود تزوير وارسلت الالاف من قواتها للسيطرة على الاوضاع في الاقليم

*اكد معارضة روسيا لتوسيع حلف الاطلسي*

## ليبيد يدعو الى تسمية رئيس انتقالي ينوب عن يلتسين في ادارة البلاد

موسكو / ا ف ب: دعا الامين العام لمجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد الرئيس الروسي بوريس يلتسين (الجمعة) الى ان يسمي سريعا في الايام القليلة المقبلة من يخلفه اثناء فترة تغيبه بسبب عملية القلب التي سيخضع لها في نهاية ايلول المقبل.

ولم يقل ليبيد الى من يجب ان تعود مهمة تامين تصريف اعمال الدولة خلال الفترة الانتقالية.

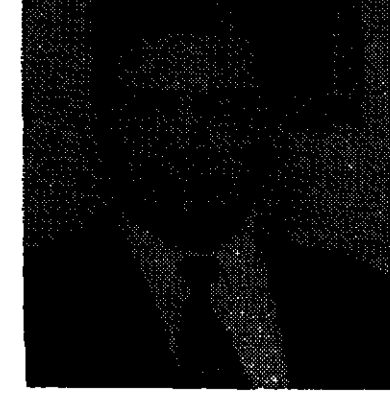
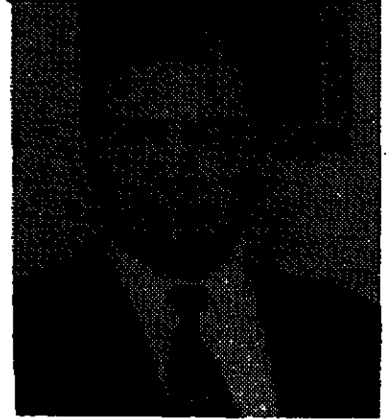
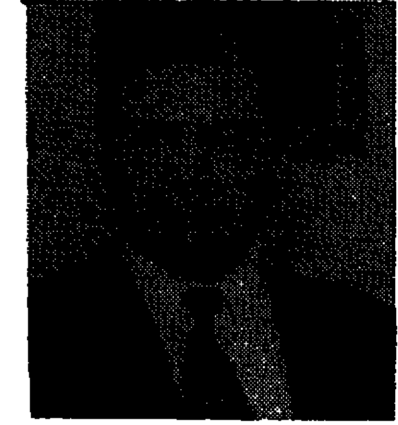
واعتبر ليبيد ان كل شيء يمكن ان يحصل خلال ساعات عدة وتسمية مسؤول انتقالي امر ضروري حتى ولو لم يستمر عجز الرئيس عن ممارسة نشاطاته وقتاً طويلاً.

واستشهد ليبيد بالمادة ٩٢ من الدستور الروسي التي تنص على انه في حال عدم قدرة الرئيس على القيام بمهام منصبه فان هذه المهام تعود الى رئيس الوزراء.

لكن المادة المذكورة لاتحدد من هو الطرف المخول اعلان عدم قدرة الرئيس وفي اي ظروف.

ولم يشر يلتسين الى هذا الاحتمال اثناء اعلانه عبر التلفزيون الخميس انه سيخضع لعملية جراحية في القلب في نهاية ايلول.

يشار الى ان الرئيس بوريس يلتسين

لم يكلف احدا مهامه اثناء علاجه من ازمتين قلبيتين في تموز وتشرين الاول ١٩٩٥.

وانتقد ليبيد بشدة من جهة اخرى رئيس الوزراء تشيرنوميردين الذي تعثر في اقواله عندما نفى اية قيمة قانونية لانتقادات السلام التي وقعت مع الشيشان. وقال فليقرأ الوثيقة مرة اخرى. لقد وافق الرئيس على خطواتي التي هي خطوات قانونية كلياً. الا يهتم رئيس الوزراء برأي رجال القانون؟

وتابع ليبيد قائلاً اني رجل صدام ويستحسن ان يأخذ رئيس الوزراء ذلك في الحسبان. مضيفاً سنتحدث في هذه المسألة جدياً.

وردا على سؤال عما اذا كانت روسيا معرضة لمرحلة جديدة من الاضطرابات قال ليبيد ان فترة المشاكل لم تتوقف قط، وهي بدأت في العام ١٩١٧.

وفيما يتعلق بتصريحات يلتسين التي نصح فيها بعدم سحب القوات الروسية بسرعة من الشيشان قال ليبيد ان الرئيس رجل (حكيم) والتسرع يحوي في طياته مشاكل. لكن لاشك في ما ستنتهي اليه الامور. فقد قررنا انهاء الحرب. في الثامن من ايلول سيرحل قطار المدرعات الاول، والانسحاب سيرتب بالتشاور بين الطرفين.

وكان تشيرنوميردين وصف اتفاق السلام الذي وقعه ليبيد مع قيادة الشيشان بانه مجرد اعلان سياسي.

واكد ليبيد من جهة اخرى انه سيكون مرشحا للانتخابات الرئاسية في السنة ٢٠٠٠ وانه سيكون ايضا مرشحا في حال اجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وذكّر ليبيد بمعارضة موسكو توسيع حلف شمال الاطلسي، ورأى ان هذا التوسيع غير ممكن.

واعتبر ان فكرة التوسيع هي تعبير عن عدم ثقة بروسيا الديمقراطية. وهذا اسلوب تفكير خاص بالحرب الباردة، يعيد احياء فكرة الكتلتين.

ودعا الى التفكير في توازن قوى جديد لأن توسيع حلف شمال الاطلسي يكسر التوازن والقول للجنرال الروسي.

*متهمة القوى الكبرى بخداع العالم*

## الهند تواصل رفضها لمعاهدة حظر التجارب النووية

نيويورك / الولايات المتحدة / ا ف ب: اتهمت الهند القوى النووية العظمى يوم الجمعة بالاعداد لمسرحية في مقر الامم المتحدة في نيويورك حول التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية بعد ان تاكدت هذه الدول من ان المعاهدة لن تدخل حيز التطبيق اطلاقاً والقول لنيودلهي.

وفي مؤتمر صحافي عقده قبل المناقشات حول هذه المسألة المقرر اجراؤها غدا في الجمعية العامة للامم المتحدة، سأل ممثل الهند لدى الامم المتحدة براكاش شاه هل يريدون فعلاً هذه المعاهدة؟

وقال اذا كانت القوى النووية العظمى الخمس (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) ترغب حقيقة في تطبيق معاهدة الحد من التجارب النووية فكان الاحرى بها ان لاتتخذ موقفا يؤكد العكس.

واضاف ان القوى النووية وغيرها هي التي اصرت، في مؤتمر نزع الاسلحة في جنيف، على اعطاء الهند في الفقرة ١٤ من المشروع حق النقض. وتابع قائلاً نحن لم نطلب هذا الحق ولا نريده. ان القوى النووية العظمى هي نفسها التي خلقت هذه المشكلة مع علمها الاكيد اننا لن نوقع معاهدة حظر التجارب النووية وانه نتيجة لذلك لن تدخل هذه المعاهدة حيز التطبيق اطلاقاً.

واعتبر ان المعاهدة لاتنص على نزع كامل للاسلحة النووية وان الامر لايتعلق بمعاهدة حقيقية لمنع كامل للتجارب اذ بامكان القوى النووية العظمى مواصلة بعض التجارب.

وسيعرض غدا الاثنين على الجمعية العامة للامم المتحدة مشروع قرار استرالي يسمح بعرض المعاهدة على التوقيع بالرغم من معارضة الهند. وينوي بعض الزعماء استغلال وجودهم في نيويورك نهاية ايلول لمناسبة انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة للتوقيع رسميا على معاهدة حظر التجارب النووية.

وقال ممثل استراليا ريتشارد باتر ان ١٢١ بلداً اي اكثر من ثلثي الدول التي يحق لها التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة، اعلنت حتى الآن عزمها على دعم مشروع القرار.

وقد عقد ممثل الهند لدى الامم المتحدة مؤتمره الصحافي مع زميلته ممثلة بلاده لدى الامم المتحدة في جنيف ارونذهاتي غوسي التي اكدت ان الهند تنوي الاستمرار في الدفاع عن موقفها الوطني.

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كانت الهند لاتخشى من ان تصبح معزولة كما كان الحال في جنيف اجابت غوسي هذا لايمنعنا من النوم.

## على هامش الاجتماع الخامس لوزراء اعلام دول عدم الانحياز . .

# رئيس وكالة انباء «ارنا» يلتقي وزيري الاعلام النيجيري والبنغالي ومساعد امين عام الامم المتحدة في شؤون الاتصالات

ابوجا/ ارنا: اجتمع السيد فريدون وردي نجاد المدير التنفيذي لوكالة الانباء الايرانية «ارنا» رئيس رابطة وكالات انباء دول عدم الانحياز «ناناب» على هامش اجتماع وزراء اعلام الدول الاعضاء بحركة عدم الانحياز في نيجيريا الى وزيري الاعلام النيجيري والبنغالي ومساعد امين عام الامم المتحدة في شؤون ايصال المعلومات كلاً على انفراد وتباحث معهم بشأن سبل تعزيز التعاون الخبري والاعلامي الثنائي.

واشاد الدكتور «والتر اوهالتو كروه» وزير الاعلام النيجيري خلال لقائه وردي نجاد بنشاطات «ناناب» خلال الاعوام الاربعة الماضية في مجال ايصال المعلومات وجهود «ارنا» باعتبارها رئيسة ومنسقة نشاطات «ناناب».

ودعا الى تعزيز التعاون بين وسائل اعلام البلدين مشيرا الى الزيارة التي قام بها اخيرا الى طهران وتفقده وكالة الانباء الايرانية «ارنا» مؤكدا ضرورة مساعدة وكالة الانباء النيجرية «نان» لرفع المستوى الفني والمهني لديها.

بدوره اشاد وردي نجاد بالجهود التي بذلتها نيجيريا لعقد اجتماع وزراء اعلام دول حركة عدم الانحياز مؤكدا ضرورة اهتمام الدول الاعضاء بتوفير امكانية تبادل المعلومات بشكل اسهل واسرع.

كما اعتبر المدير التنفيذي لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية «ارنا» تنفيذ القرارات التي اتخذها اجتماع وزراء الاعلام اخيرا بشأن خفض تعاريف الاتصالات السلكية واللاسلكية بانه امر ضروري لمساعدة وكالات الانباء داعيا وزراء اعلام دول عدم الانحياز الى متابعة هذا الموضوع.

وتم في اللقاء الذي جرى بين وردي نجاد ووزير الاعلام البنغالي دراسة سبل تعزيز التعاون بين اعضاء «ناناب».

واكد وزير الاعلام البنغالي ضرورة تعزيز التعاون بين وسائل اعلام البلدين واعتبر هذا الاجراء بانه عامل هام لتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين.

وبدوره اعلن السيد وردي نجاد استعداد «ارنا» لمساعدة وكالة الانباء البنغالية.

واعتبر الاهتمام بوكالات الانباء بانه عامل هام لنقل المعلومات بشكل صحيح وتوفير امكان الدرك المتبادل بين الحكومات والشعوب.

واشاد «سامير سنك وار» مساعد امين عام الامم المتحدة في شؤون ايصال المعلومات خلال لقائه وردي نجاد بالاجراءات التي اتخذها ائتلاف وكالات انباء دول عدم الانحياز لنقل المعلومات في دول العالم الثالث.

واعلن سنك وار في اللقاء استعداد الامم المتحدة والمؤسسات التابعة لها لتعزيز وكالات انباء الدول المتنامية.

واستعرض رئيس «ناناب» نشاطات سكرتارية «ناناب» في مجال رفع المستوى الكمي والنوعي للسياسة الخبرية للدول الاعضاء.

الجدير بالذكر ان الاجتماع الخامس لوزراء اعلام الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز بدأ اعماله يوم الاثنين الماضي في «ابوجا» بنيجيريا ومن المقرر ان ينهي اعماله اليوم السبت.

ويشارك ميرسليم وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في الاجتماع المذكور على راس وفد نيابة عن الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ويزور نيجيريا ايضا فريدون وردي نجاد المدير التنفيذي لوكالة انباء «ارنا» رئيس «ناناب» على رأس وفد لتقديم تقرير حول اداء ائتلاف وكالات انباء دول عدم الانحياز الذي يعتبر من المؤسسات التابعة للاجتماع المذكور.

# رئيس المحكمة العليا في باكستان يصل طهران

طهران/ ارنا: وصل السيد علي شاه رئيس المحكمة العليا في باكستان يوم امس السبت الى طهران على رأس وفد قضائي رفيع المستوى واستقبل في مطار طهران من قبل نظيره الايراني آية الله محمد كيلاني.

وقال المسؤول الباكستاني فور وصوله مطار طهران في حديث لمراسل ارنا: ان زيارته الى ايران تستهدف تبادل وجهات النظر مع كبار المسؤولين الايرانيين لأسلمة القضاء في بلاده.

واضاف احمد شاه قائلاً بان بلاده تقوم حاليا باسلمة قوانينها ونحن بصدد الاستفادة من تجارب ايران القيمة في هذا المجال.

واكد رئيس المحكمة العليا في باكستان على ترسيخ العلاقات الودية مع الدول الاسلامية قائلاً: ان الوحدة والتنسيق والتضامن بين الشعبين الايراني والباكستاني يعد انموذجاً مناسبا للدول الاسلامية.

بدوره قال كيلاني: ان الجوانب القضائية في الاسلام ستكون المحور الرئيسي للمباحثات مع الوفد الباكستاني.

واعلن كيلاني استعداد السلطة القضائية في ايران بشكل كامل لتقديم اي مساعدات لاسلمة القضاء في باكستان.

وسيجتمع رئيس المحكمة العليا في باكستان خلال فترة اقامته في طهران التي ستستغرق ستة ايام الى نظيره الايراني ورئيس مجلس الشورى الاسلامي ووزير العدل.

# افتتاح المستشارية الثقافية الايرانية في كازاخستان

الماتي/ ارنا: تم افتتاح المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية يوم السبت في العاصمة الكازاخية الماتي.

وقد شارك في هذه المراسم جمع غفير من المفكرين والشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية في كازاخستان.

واعرب مرات جوريتف وزير التربية والتعليم، الكازاخي عن سروره لافتتاح هذه المستشارية معتبرا بان هذا الامر سيؤدي الى المزيد من اطلاع الشعب الكازاخي على الثقافة والفن الايراني والاسلامي.

وقال ان العلاقات الثقافية بين الشعبين الايراني والكازاخي لها جذور عريقة وعلى هذا الاساس يجب تعزيز التعاون الثقافي والتعليمي بين البلدين.

من جهته اعرب السفير الايراني في كازاخستان عن امله بان يؤدي افتتاح المستشارية الثقافية في الماتي الى المزيد من توسيع العلاقات الثقافية بين البلدين.

# مساعد الخارجية الايرانية يلتقي مسؤولين غينيين

طهران/ارنا: في المحطة الاخيرة من جولته الافريقية. التقى مساعد وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية للشؤون الدولية الدكتور محمد جواد ظريف كلا من رئيس الوزراء ورئيس البرلمان و وزير خارجية غينيا.

وبحث الدكتور ظريف مع رئيس الوزراء الغيني السيد «سيديا توره» في لقائه الذي جرى يوم الجمعة كيفية تطوير العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والسياسية والدولية.

# جامعة لتدريس اللغة الفارسية في جمهورية اذربيجان

باكو/ ارنا: بدأت جامعة «ضياء» بجمهورية آذربيجان بافتتاح فرعي اللغة الفارسية والعربية وذلك في مراسم خاصة حضرها السيد علي رضا بيكدلي سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى باكو.

واشاد السفير الايراني في هذه المراسم التي اقيمت في اكاديمية العلوم بجمهورية آذربايجان بافتتاح هذا المركز الثقافي والعلمي معلنا استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لتقديم اي نوع من المساعدات الفنية والمالية لهذه الجامعة.

# الحزب الاسلامي في ماليزيا يدعو الى مقاطعة البضائع الاميركية

كوالالمبور/ ارنا: دعا الحزب الاسلامي في ماليزيا الشعب الماليزي الى مقاطعة البضائع الاميركية.

ودعا الاستاذ حسن شكري مساعد الحزب الاسلامي الدول الاسلامية الى تجاهل الحظر الاقتصادي المفروض على العراق وانقاذ الشعب العراقي والاطفال في هذا البلد.

واكد: علينا ان نقف امام الاعتداءات الاميركية والا سنكون ضحية الهيمنة الاميركية.

وقال الاستاذ شكري الذي كان يتحدث لمراسل (ارنا) في كوالالمبور انه لا يوجد هناك اي تبرير للهجوم الاميركي على العراق.

واكد ان التزام الصمت حيال هذا الهجوم سيشجع الدول الكبرى الاخرى على مهاجمة الدول الضعيفة لتحقيق اهدافها.

# د. روحاني يؤكد دور التعاونيات في جذب الرساميل وتوظيفها في قطاع الانتاج الوطني

طهران/ ارنا: برعاية السيد حسن روحاني نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي اقيم حفل بمناسبة اليوم السادس لاسبوع التعاون «يوم التعاون، المرأة والعمل» في بناية وزارة العمل.

وتطرق السيد روحاني في هذه المناسبة الى الدور المهم للتعاونيات في جذب الرساميل من قطاع الوسطاء وتوظيفها في قطاع الانتاج مشدداً على ضرورة دعم هذه المؤسسات في البلاد لضمان النمو الاقتصادي مقارناً للنمو السياسي والثقافي.

واوضح انه بدأت المرأة بعد انتصار الثورة الاسلامية بدخول مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية معتبراً التعاونيات افضل مجال للعمل النسوي.

وضمن اشارته الى المفاسد الاجتماعية المترتبة على البطالة قال روحاني: ان امن وهداية المجتمع وسلامة الاسرة مرهون بتوفير فرص العمل والقضاء على البطالة.

وصرح بان العلامة التي تحكم الاقتدار الوطني والانتاج القومي هي علامة طردية فكلما زادت الاخيرة تعززت الاولى.

واكد على ان وزارة التعاون بامكانها ان تؤدي دوراً فاعلاً في قطاع الاقتصاد والامن القومي.

• الدكتور حسن روحاني

## تشيللر تتحدث عن تصميم انقرة على حماية تركمان العراق

# ضوء اخضر اميركي لقضم اراضي عراقية من قبل تركيا

لندن/ اف ب: اعلن وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر امس ان الولايات المتحدة لا تعارض قيام تركيا بانشاء منطقة امنية على حدودها مع العراق شرط ان تكون هذه المنطقة ضيقة وموقتة.

والقول لكريستوفر الذي اضاف في لقاء مع عدد من الصحافيين الذين يرافقونه في جولته الاوروبية «نتفهم الاسباب» التي قدمتها انقرة معتبرا ان «للاتراك اسبابا حقيقية تبرر قلقهم على حدودهم وتبرر مخاوفهم من حزب العمال الكردستاني».

وشدد كريستوفر على ان السلطات التركية اعلمت الولايات المتحدة بان هذه المنطقة الامنية داخل الاراضي العراقية ستكون موقتة وان القوات التركية لن تتمركز فيها وبانها ستكون ضيقة جدا.

واعلن ان واشنطن وانقرة تنويان «احترام» سلامة الاراضي العراقية.

ونقلت وكالة انترفاكس بيانا لوزارة الخارجية الروسية جاء فيه مهما يكن هدف هذا المشروع فانه يمثل انتهاكا خطيرا لسلامة اراضي دولة تتمتع بالسيادة.

وتابع البيان بسبب التوتر السائد في المنطقة فان عملا من هذا النوع من قبل انقرة يمكن ان يزيد حالة اللااستقرار القائمة تأزما.

من جانب آخر اعلنت نائبة رئيس الوزراء التركي تانسو تشيللر امس في انقرة ان الحكومة التركية مصممة على حماية السكان التركمان في شمال العراق الذين اكدت انهم يتعرضون لهجمات منذ التدخل العراقي في كردستان العراقية.

ونقلت وكالة الاناضول التركية للانباء عن تشيللر تأكيدها في حديث صحافي ان التركمان الذين يقدر عددهم في شمال العراق بعدة مئات من الالاف تعرضوا لخسائر بشرية ومادية في الايام الاخيرة.

لكن تشيللر لم تتهم بوضوح طرفا او اكثر من اطراف النزاع الدائر حاليا بين مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني المدعوم من الجيش العراقي والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني.

وتقول معلومات نشرتها الصحف التركية ان مئات من التركمان في اربيل اعتقلوا او قتلوا ونهبت املاكهم بعد سيطرة مقاتلي الحزب الديموقراطي الكردستاني بمساعدة القوات العراقية على اربيل منذ اسبوع.

واعتبرت تشيللر ان عملية «بروفايد كومفورت» المتعددة الجنسية لضمان امن الاكراد العراقيين انطلاقا من قاعدة انجيرليك في جنوب تركيا ينبغي ان تضمن ايضا امن التركمان.

# تشرين السورية تدعو العرب لقطع كل الجسور مع الكيان الصهيوني

دمشق/ اف ب: دعت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية امس جميع الدول العربية الى قطع كل علاقاتها مع اسرائيل التي تكن عداء متاصلاً للسلام وتعطشا الى العدوان.

وكتبت تشرين انه من الاهمية بمكان تطوير نتائج قمة القاهرة باتجاه تصليب الموقف العربي وتدعيم العمل العربي المشترك وقطع كل الجسور مع اسرائيل. واضافت انه يبدو جليا ان من المؤذي والضار للقضية العربية عقد اي مباحثات او الانجرار الى مسرحية مفاوضات عقيمة لا هدف لها سوى التغطية على مخططات العدوان والاغتصاب وتضليل الراي العام الدولي.

واكدت الصحيفة ان وقفة العرب الموحدة والحازمة ستنعكس ايجابا على الموقف الدولي الرافض لسياسة حكام تل ابيب المغامرة.

# قراءة سريعة في الصحافة الايرانية خلال أسبوع



حسب موافقة الامم المتحدة، كان المفروض ان يتلقى شعب العراق، الاغذية والادوية مقابل مبيعات النفط المحدودة، لمعالجة الاوجاع والجياع. فاذا به يتلقى ثلاث دفعات من صواريخ اميركا .. لمعاقبة الرئيس لاختراقه الخط الاحمر، بينما الرئيس آمن في احد قصوره المنيعة!!

يظهر ان الرئيس صدام (مولع) بضرب الخارج لتعبئة الداخل من حوله..

وهذا الولع جرّ الويلات على العراق وشعبه.

غلطة الرئيس باقتحامه اربيل استغلها الرئيس الاميركي لكسب الرأي العام الداخلي لصالح حملته الانتخابية وكما قال الرئيس رفسنجاني، فان صدام اخطأ الحساب والرئيس الاميركي عالج الخطأ بخطأ افظع.. قضية الشمال العراقي لايحلها المنطق العسكري ومنطق الاجتياح والتدمير والقتل.

وقد التقت ارادة ايران وسورية وتركيا على دعم وتاييد وحدة الاراضي العراقية وهذه ضمانة ما بعدها من ضمانة لوحدة التراب العراقي وعدم المساس بشبر من اراضيه .. وهنا يكمن الحل السلمي والحاجز، الذي يحول دون تدخل القوى الكبرى لفرض خططها المشبوهة لصالح الكيان الصهيوني.

ونشرت صحيفة «ابرار» الصباحية الحديث الذي ادلى به الدكتور لطيف ممثل الاتحاد الوطني الكردي العراقي مع اذاعة بي بي سي، البريطانية. حيث يقول مازالت القوات العراقية في اربيل خاصة قوى الامن الخاصة التي اخترقت باقي المدن الكردية.

ونفى الدكتور لطيف بشدة تلقي مساعدات من ايران كما نفى وجود قوات ايرانية بشمال العراق .. وقال الهدف من هذه الحملات الدعائية تبرير الاجراءات العسكرية العراقية.

اما صحيفة «جمهوري اسلامي» ، فقد وصفت القصف الصاروخي الاميركي، باجراء استعراضي ذي اهداف انتخابية الامر الذي قد يشجع صدام، على مواصلة تحدي اميركا لكي يكسب صدام الداخل المفقود..

وتحدثت صحيفة «سلام» في تعليق لها، عن جولة الرئيس رفسنجاني الافريقية، وقالت: للاسف ان وسائل اعلامنا اخفقت في تعريف افريقيا وطاقاتها وثرواتها واسواقها للرأي العام الايراني الداخلي، حتى ان شبكة التلفزيون الايرانية تعرض عن افريقيا نفس المشاهد التي تعرضها شبكات التلفزيون الاميركية والغربية.

واضافت: القارة الافريقية هي قارة المستقبل. وسكانها يزيد على ٨٠٠ مليون نسمة واسواقها بحاجة الى السلع الخارجية، وايران يمكنها ان تسد جانبا كبيرا من حاجات هذه القارة بزيادة حجم تصدير السلع غير النفطية اليها مقابل استيراد ما تحتاجه من خامات ولحوم وغيرها..

واضافت «سلام»، تضم افريقيا، ٥٣ دولة مستقلة، وتعاوننا مع دول هذه القارة، يخدم مصالح الطرفين، كما يخدم مواقفهما المشتركة على الصعيد الاقليمي والعالمي.

وتمنت الصحيفة النجاح لجولة الرئيس في هذه القارة التي تضم ٤٠٠ مليون مسلم..

ونقرأ في الصحف، ما اعلنته غرفة التجارة السعودية، عن وجود اكثر من ٧٠٠ شركة اميركية تعمل حاليا في دول مجلس التعاون..

واضافت الغرفة في بيانها: ان اكثر من ٥٠ الف شخص يعملون في هذه الشركات وان ٢١٠ شركات تقوم باستثمارات مشتركة مع الشركات السعودية وتبلغ استثماراتها ٣ مليارات دولار..

وحول الصراع في افغانستان جارة ايران الشرقية، فان اطراف اللعبة تتبدل مواقفهم من شهر لاخر، او من اسبوع لاخر، بينما الشعب الفقير الافغاني يدفع الثمن من دمائه وما بقي من امواله ومتاعه.

وقالت صحيفة «ابرار» بهذا الشان، على اية حال، فان حركة الطالبان المتحجرة تقوم بتصعيد حربها، ضد طائفة البشتو ولا خيار لباقي الفصائل وطوائف الشعب سوى التصدي ككتلة واحدة، لتحركات الطالبان التي لم تترك غير الدمار الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وحرمان المواطنين خاصة النساء من جميع الحقوق والحريات الاجتماعية والسياسية، وتفشي السرقة والرشاوي والابتزاز، والمتاجرة بالمخدرات، ومدينة هرات هي اصدق مثال على ذلك..

ونشرت صحيفة «ايران» الصباحية حديثا لجلال الطالباني، عما جرى بشمال العراق، حيث قال: القوات العراقية، قامت بقتل ٩٥ ضابطا عراقيا من المعارضين الذين لجاوا للشمال وهي تبحث بيتا بيتا عن امثال هؤلاء او اى معارض اخر لقتله، كما دمروا مكاتب جميع المنظمات والاحزاب والتنظيمات المعارضة في اربيل، ونهبوا اموال المواطنين بحجة البحث عن المعارضين..

# ائمة الجمعة والجماعة في لبنان يدعون الى مواجهة سياسة واشنطن السلطوية

شمال لبنان/ ارنا: وصف ائمة الجمعة والجماعة في لبنان يوم امس الاول الجمعة في مراسم الصلاة الانتخابات البرلمانية الجارية في لبنان بانها اهم قضايا المنطقة.

وشجب الشيخ مصطفى ملص عضو تجمع العلماء المسلمين في لبنان وخطيب الجمعة في مسجد المنيه في طرابلس بشمال لبنان الهجوم الاميركي الاخير على العراق قائلا: ان هذه الهجمات تشهد كل يوم ابعادا جديدة وستؤدي الى زيادة آلام ومصائب الشعب العراقي.

ودعا ملص الى مواجهة سياسة واشنطن السلطوية وقال: ان هذه المواجهة يجب ان تتم بواسطة الشعوب بنفسها وفي كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

من جانب اخر وصف الشيخ سعيد شعبان امام جمعة مدينة طرابلس الاوضاع الجارية في لبنان بانها مقدمة للمصالحة مع الكيان الصهيوني واشار الى شعار رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان الذي وصف فيه الانتخابات بانها حرب المعتدلين ضد المتطرفين وقال بأن الانتخابات هي حرب الكيان الصهيوني مع الاسلاميين.

وعلى الصعيد ذاته دعا زعيم حركة التوحيد الاسلامية وخطيب مسجد الامين بمدينة طرابلس مسلمي لبنان الى عدم الرضوخ لمطالب الكيان الصهيوني كما قامت به بعض الحكومات العربية في المنطقة.

*الفنان الشاب بهزاد خداويسي في حوار عن فيلم (باني جاو)*

# (باني جاو) من الافلام المهمة في ايجاد سينما ايرانية اصيلة

**بهزاد خداويسي من الفنانين الشباب الذين برزوا مؤخرا على مسرح السينما الايرانية. وكان دوره الرئيسي في فيلم المخرج الكبير مسعود كيميائي (الضيافة) قد حقق له نجاحا كبيرا وقدمه كاحد اقدر الممثلين الشباب في السينما الايرانية. وبمناسبة عرض فيلم (باني جاو) الذي يمثل فيه خداويسي دورا رئيسيا اليكم معه هذا اللقاء:**

■ ماهو دورك في فيلم (باني جاو)؟

□ امثل في هذا الفيلم دور ضابط شاب ينفى الى منطقة باني جاو بسبب بعض نشاطاته.

■ ماهي هذه النشاطات؟

□ انه ضابط ساخط على الحكومة ومعارض لها، ولهذا ينفونه الى منطقة نائية ليتخلصوا من مضايقاته، انه لايعلم بكثير من الاحداث التي يراها المشاهد في الفيلم.

■ ولكنه يشارك آخر الفيلم في اعتقال آقابيك؟

□ نعم، ولكن هذا ليس بمحض ارادته، فآقابيك يعرف لماموري الحكومة بصفته قاطع طريق ومتمرد، وليس للضابط الشاب معلومات حقيقية كافية عنه. ومن ناحية اخرى يحاول الضابط الزواج من بنت الطبيب، لذا من الطبيعي ان يتعاطف مع الطبيب باعتباره والد زوجته مستقبلا.

■ يلاحظ على تمثيلك في (باني جاو) نوع من عدم الاطلاع واللامبالاة. هل لذلك سبب خاص؟!

> * كل دور أوافق على تمثيله فإنني أحبه. وقد وافقت على تمثيل دور الضابط الشاب في فيلم «باني جاو» للخصوصيات الفريدة التي تحملها هذه الشخصية.
> * «باني جاو» من الافلام التي تتناول موضوعاً إنسانياً بالعودة الى احدى فترات التاريخ الإيراني.

□ سبب ذلك هو ما ذكرته بالضبط. فالضابط من ناحية يريد الزواج ببنت الطبيب ومن ناحية اخرى غير مطلع على الاحداث والحقائق ومن الطبيعي ان يتعامل معها بالامبالاة.

■ ماهو رأيك في الدور الذي مثلته؟

□ كل دور اوافق على تمثيله فانني احبه بشكل من الاشكال. وقد قبلت تمثيل دور الضابط الشاب في (باني جاو) بسبب الخصوصيات الفريدة التي تحملها هذه الشخصية اذ كنت اشعر انها مجال رحب لابراز الكثير من الفن والمهارة في التمثيل. غير ان دور الضابط تقلص في النسخة السينمائية من الفيلم الا انه في المسلسل التلفزيوني اكثر حضورا وتاثيرا، بل ان ابن الضابط هو الذي يروي قصة الفيلم على شكل عودة الى الماضي.

■ كيف كانت علاقاتك بمخرج الفيلم وباقي العاملين فيه؟

□ اسمح لي بالقول انني في هذا الفيلم كنت مع استاذ التصوير السينمائي في ايران الفنان مهرداد فخيمي وقد تعلمت منه اشياء كثيرة وعملت مع المخرج احمد رضا غرشاسبي بكل صميمية ووئام. وكنت قد مثلت في فيلمه السابق «وادي الالف فانوس»، واعتبره من المخرجين الاذكياء ذوي الخبرة بفن السينما وممن لهم القدرة على اخراج افلام أفضل واهم. اعتقد انه لم يستخدم لحد الآن كل قدراته.

■ كيف تُقيّم فيلم «باني جاو»؟

□ باني جاو من الافلام التي تتناول موضوعاً انسانياً بالعودة الى احدى فترات التاريخ الايراني. بالاضافة الى هذا فالملاحظ في باني جاو ان المخرج يهتم بتسليط الاضواء على الصفات الحميدة عند الاكراد كالغيرة والشجاعة. إن دراسة الاقوام المختلفة في الافلام السينمائية من الأمور المهمة التي يمكن ملاحظتها حتى في الافلام الامريكية والاوروبية. واخيراً فإن باني جاو من الافلام المهمة جداً على صعيد ايجاد سينما ايرانية اصيلة، مع انه لا يخلو من بعض النواقص.

■ ماهي نشاطاتك في الوقت الحاضر؟

□ إنني الآن منهمك بالتمثيل في مسلسل تلفزيوني باسم «المستمسك» وذلك بدور ضابط شرطة خفي. والمسلسل من اخراج كيومرث بوراحمد.

وما عدا ذلك قرأت عدة سيناريوات لم اقرر بعد قبولها اولا.

* الممثل بهزاد خداويسي

■ في «المستمسك» تمثل دور ضابط ايضاً الا تخشى الجمود على شخصية واحدة؟

□ كنت قد مثلت قبل هذا في عدة افلام كوميدية وسالوني نفس السؤال.

وبعد ذلك عندما مثلت اكثر من مرة دور معلم مدرسة اعادوا علي نفس السؤال. الحقيقة ان على الممثل الناجح التمكن من كل الادوار. اظن انني مثلت ادواراً متنوعة وربما بعيدة جداً عن بعضها.

■ أي ادوارك احب اليك؟ وما هو الدور الذي ترغب في تمثيله؟

□ أحب كل ادواري ومع هذا لن اترك سؤالك من دون جواب. فانا متفاعل جداً مع دوري في فيلم «الضيافة» لمسعود كيميائي وفيلم «الجرّة» لابراهيم فروزش، لانني بهما عشت حياةً جديدة.

وبخصوص السؤال الثاني يجب القول إنني لا افكر بدور خاص. ولو فسحت لي ميولي في الاخراج المجال، احب ان امثّل بجدٍ واخلاص اي دور واقعي وطبيعي.

□ ونحن بدورنا نرجوا ان تفسح لك ميولك المجال.

□ شكراً.



* لقطة من فيلم (باني جاو)

## مهرجان كرمان احد افضل خمسة مهرجانات لافلام الاطفال في العالم

صرّح المدير العام لدائرة الثقافة والارشاد الاسلامي في كرمان ان اعمال ٤٠ مخرجاً عالمياً وصلت لحد الآن للمشاركة في المهرجان العالمي لسينما الاطفال والاحداث في كرمان المقرر اقامته الشهر المقبل.

واضاف السيد جواد جعفري: استلم القائمون على المهرجان لحد الآن افلام من بلدان مثل الارجنتين، المانيا، امريكا، استراليا، بريطانيا، بلجيكيا، تشيكيا، الصين، الدنمارك، اليابان، السويد، سويسرا، فرنسا، فنلاندا، كندا، بولونيا، هنغاريا، النرويج والهند.

وقال ايضاً: يجري حالياً فرز وانتخاب الافلام التي ستشارك في المهرجان وذلك من بين افلام مخرجين من بلدان اخرى كاستراليا، اوزبكستان، تركيا، تونس، تايلندا، سوريا، نيوزيلندا، البرازيل، السنغال وتركمنستان.

من ناحية اخرى وصف رئيس المهرجان العالمي لافلام الاطفال والاحداث في كرمان هذا المهرجان بانه احد افضل خمسة مهرجانات لافلام الاطفال والاحداث في العالم.

وذكر علي اصغر غلامرضائي ان المهرجانات الاخرى هي مهرجان برلين، ومهرجان هيروشيما ومهرجان جيفوني بايطاليا وكان في فرنسا.

وكانت الدورات الست الاولى من المهرجان قد اقيمت في طهران تزامناً مع مهرجان الفجر السينمائي، فيما اقيمت خمس دورات اخرى بشكل مستقل في محافظة اصفهان.

وحسب تقرير المعاونية الثقافية والاعلامية لمهرجان افلام الاطفال الثاني عشر في كرمان، سيخصص ضمن المهرجان قسم خاص لعرض ٣١ فيلماً هي افضل الافلام المشاركة في مهرجان هيروشيما لهذه السنة.

يضيف التقرير: ان هذه الافلام من انتاج مختلف بلدان العالم منها المانيا، فرانسا، كندا، بريطانيا، هولندا، روسيا، كوريا، اليابان، فنلندا، البرتغال، الولايات المتحدة الامريكية، استراليا، افريقا، العراق، ايطاليا، ونيوزلند.

## مجمع بهمن الثقافي يقيم مسابقات كبرى في كتابة مسرحيات عن «مشاهير الاسلام»

يقيم مجمع بهمن الثقافي مسابقة كبرى في كتابة مسرحيات عن «مشاهير الاسلام» والمرجح ان تكون الشخصيات من مشاهير صدر الاسلام، تشرح المسرحيات بطبيعة الحال فصول حياتهم وجهادهم وبطولاتهم في سبيل اعلاء كلمة الله والاسلام. وتقام المسابقة بهدف بث ونشر المفاهيم والقيم الاسلامية الرفيعة واشاعة ودعم المسرحيات والآداب الدينية، وانتخاب النصوص المناسبة لانتاج ثاني الاعمال المسرحية الخاصة بمجمع بهمن الثقافي.

وحسب تقرير العلاقات العامة والشؤون الدولية في مجمع بهمن الثقافي، يجب ان لا تتجاوز مدة تمثيل النصوص المسرحية المشاركة في المسابقة ٩٠ دقيقة، كما جاء ضمن الشروط التي يجب ان تتوفر في النصوص المقدمة للمسابقة ان لا تكون قد طبعت او مُثلت على خشبة المسرح من قبل ولم تشارك في مسابقات لكتابة مسرحيات سابقة.

وجاء في التقرير ان لجنة التحكيم في مجمع بهمن الثقافي ستمنح العشرين مسرحية الاولى جوائز قيمة حسب الترتيب الآتي:

النص المسرحي الاول ١٥ مليون ريال، النص الثاني وحتى الرابع ٥ ملايين ريال، النص الخامس وحتى التاسع مليونا ريال، اما النصوص المسرحية الفائزة بالمرتبة العاشرة وحتى العشرين فستمنح كل منها مبلغ مليون ريال.

## التقرير الكامل لأحتفال «الصلاة ومهرجان الفجر السينمائي الرابع عشر»

أقيمت مساء السبت قبل الماضي مراسم احتفال «الصلاة ومهرجان الفجر السينمائي الرابع عشر» في قاعة الوحدة بطهران، وبحضور مسؤولي لجنة إقامة الصلاة، ومسؤولي الشؤون السينمائية وفناني السينما والكتاب والصحفيين.

إبتدأ الأحتفال باقامة صلاة المغرب والعشاء ضمن أجواء روحية ومعنوية صميمية في الباحة الخارجية لقاعة الوحدة، فيما استمرت اعمال الاحتفال داخل القاعة الرئيسية.

كانت الكلمة الاولى في الاحتفال للسيد عزت الله ضرغامي معاون الشؤون السينمائية في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، الذي قال فيها: أشكر واثمن جهود جميع المخرجين الذين اهتموا في اعمالهم بمسألة الصلاة وكذلك الذين اشاروا اليها بشكل رمزي. واضاف: الصلاة أولى الفرائض وخلاصة كل المعتقدات الدينية الاسلامية وينبغي تقديمها بانسب صورة في السينما الوطنية وبامكاننا ان نقطع خطوات واسعة بهذا الاتجاه.

وتلا كلمة السيد ضرغامي عرض فيلم قصير تُشكل تواشيح الصلاة موسيقاه وتضمنت تصاويره لقطات لبيت الله الحرام ومشاهد من الافلام الحربية الايرانية إضافة الى مشاهد من افلام «من الكرخة الى الراين» لإبراهيم حاتمي كيا و «باشو الغريب الصغير» لبهرام بيضائي و «اين بيت الصديق» لعباس كيا رستمي.

تحدث بعد ذلك السيد مصطفى ميرسليم وزير الثقافة والأرشاد الاسلامي شاكراً في بداية حديثه عريف الحفل لتذكيره ببيت الله العتيق مما أدى الى انطباع صورة جديدة لهذه البقعة المقدسة في الأذهان. كما شكر السيد ضرغامي على إقامة هذا الأحتفال وتوفير فرصة مناسبة لنقد ودراسة الافلام التي تناولت فريضة الصلاة في مهرجان الفجر السينمائي الرابع عشر.

واضاف السيد ميرسليم: تتجلّ اهمية الصلاة في الافلام السينمائية من ثلاثة أوجه: الأول التطرق لفريضة الصلاة بشكل مباشر، الثاني التطرق لروح وثقافة الصلاة. والثالث التطرق لأهداف الصلاة وآثارها بشكل غير مباشر.

وقد أهاب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي بكتّاب السيناريو والمخرجين التوجّه لمسألة الصلاة في اعمالهم بشكل شمولي وعدم تناولها من زاوية واحدة.

وكان حجة الاسلام والمسلمين محسن قراءتي أخر المتحدثين في هذا الاحتفال، وقد طلب في حديثه من المخرجين ان يدرجوا في افلامهم فريضة الصلاة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر إشاعة للمعروف ونشراً للتعاليم والمظاهر الاسلامية الاصيلة، واضاف: الفن هو الجمال وللصلاة ان تكون محور الفن والجمال. يجب ان نمنح الفن اتجاهاً هادفاً ونطرح الصلاة طرحاً جميلاً في السينما، فالصلاة عصارة كل الايجابيات والكمالات.

وفي نهاية حديثه تطرّق حجة الاسلام والمسلمين قراءتي لأفات الفن وطلب من السينمائيين ان لا يعتمدوا الغموض والتعمية في افلامهم، بل يجعلوها ذات نهاية واضحة ومعنىً بيّن، ليكون الفيلم بمجموعه ذا مضمون واحد، فضلاً عن معانيه وايماءاته المتوزعة على اجزائه المختلفة.

كما طلب الشيخ قراءتي من المخرجين معالجة الظاهرة الاستهلاكية واشاعة الزيجات المتواضعة والحياة البسيطة الحميمة، واحياء القيم الدينية، وذلك بما يتهيأ لهم من ادوات فنية وقابلية على التأثير في الرأي العام من خلال فن السينما. وتمنى ان يرتقي فنانونا بفنهم الى حيث يتناسب وشأن الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

> * حجة الاسلام والمسلمين قراءتي: الفن هو الجمال وللصلاة ان تكون محور الفن والجمال. يجب ان نمنح الفن اتجاها هادفا ونطرح الصلاة بشكل جميل في ا لسينما، فالصلاة عصارة كل الايجابيات والكمالات.

> * عزت الله ضرغامي: اشكر واثمن جهود المخرجين الذين اهتموا في اعمالهم بفريضة الصلاة، وكذلك الذين اشاروا اليها بشكل رمزي.

> * ١٤ مخرج سينمائي فازوا بجوائز احتفال (الصلاة ومهرجان الفجر السينمائي الرابع عشر) كان في طليعتهم محسن محسني نسب مخرج فيلم (المرحلة الاخيرة).

وفي ختام هذه المراسم، قرأ السيد «مهدي حقيقي» مستشار المعاونية السينمائية ومدير حفل «الصلاة ومهرجان الفجر السينمائي الرابع عشر» البيان الختامي للحفل. جاء في هذا البيان: من مجموع ٧٤ فيلماً انتجت العام الماضي، تطرّق اكثر من ٢٥ منها الى مسألة الصلاة واهميتها، ولاول مرة قررت معاونية الشؤون السينمائية في وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ومعاونية الامور الفنية في اللجنة المركزية لاقامة الصلاة إهداء جوائز لمخرجي هذه الافلام.

تم تلا مهدي حقيقي اسماء الفائزين ليستلموا جوائزهم من يد حجة الاسلام والمسلمين قراءتي، وقد منحت الجوائز بالترتيب الآتي: ١ ـ تمثال ذهبي ولوح تقديري وثلاث مسكوكات ذهبية للمخرج محسن محسني نسب عن فيلمه «المرحلة الاخيرة».

٢ـ تمثال ذهبي ولوح تقديري وثلاث مسكوكات ذهبية للمخرج جمال شورجه عن فيلمه (الدائرة الحمراء).

٣ـ تمثال ذهبي ولوح تقديري وثلاث مسكوكات ذهبية للمخرج ابو القاسم طالبي عن فيلمه (المُخرِب).

٤ـ تمثال ذهبي ولوح تقديري ومسكوكتان ذهبيتان للمخرج عبدالحسين برزيده عن فيلمه (البرج).

٥ـ تمثال ذهبي ولوح تقديري ومسكوكتان ذهبيتان للمخرج احمد رضا كرشاسبي عن فيلمه (باني جاو).

٦ـ تمثال ذهبي ولوح تقديري ومسكوكتان ذهبيتان للمخرج علي درخشي عن فيلمه (المعضلة).

٧ـ لوح تقدير ومسكوكتان ذهبيتان للمخرج حسين فرخي عن فيلمه (يحيى).

٨ـ لوح تقديري ومسكوكتان ذهبيتان للمخرج جهانكير جهانكيري عن فيلمه (حادثة في كندوان).

٩ـ لوح تقديري ومسكوكة ذهبية للمخرج قدرت الله صلح ميرزائي عن فيلمه (نخلة المحبة).

١٠ـ لوح تقديري ومسكوكة ذهبية للمخرج كريم آتشي عن فيلم (سلاما ايها الانتظار).

١١ـ لوح تقديري ومسكوكة ذهبية للمخرج كمال تبريزي عن فيلمه (ليلى معي).

١٢ـ لوح تقديري ومسكوكة ذهبية للمخرج حسين علي فلاح ليالستاني عن فيلمه (العاشق الفقير).

١٣ـ لوح تقديري ومسكوكة ذهبية للمخرجين سيروس مقدم وفريبرز صالح عن فيلمهما المشترك (الشيخ المفيد).

١٤ـ لوح تقديري ومسكوكة ذهبية لمحسن وزيري منتج وكاتب سيناريو فيلم (حادثة في كندوان).

الجدير بالذكر ان كبار المخرجين والممثلين في البلاد شاركوا في هذا الاحتفال ومنهم: علي اصغر كرمسيري، داود رشيدي، عباس كيارستمي، داريوش مهرجوئي محمد رجبي، سعيد بورصميمي، عزت الله انتظامي، سيروس ابراهيم زاده، بزركمهر رفيعا، علي رضا سجاد بور، حميد رضا خاكبازان، برويز بور حسيني، كاظم هجير آزاد، جمال شورجه، كمال تبريزي، حسين فرحبخش، امير حسين شريفي، سيد محسن محسني نسب، رضا كيانيان، جمشيد جهانزاده، حسين فرخي، ابو القاسم طالبي، كريم آتشي، مجيد قاري زاده، سيامك اطلسي، برويز برستوئي، محمد صالح علاء، بيجن امكانيان، حسين كسبيان، محرم زينال زاده، داريوش باباثيان، حسين علي فلاح ليالستاني، مهدي ميامي، افسر اسدي، سودابه آقاجانيان، هما روستا، مريم معترف، جهانكير جهانكيري، اصغر هاشمي، شهين علي زاده، سيف الله داد، علي دهكردي، امين تارخ، ناصر شفق.

## ٣٠٠ فيلم ايراني في السوق الماليزية

شاركت الجمهورية الاسلامية في ايران بـ ٣٠٠ فيلم في معرض وسوق افلام جنوب شرق آسيا المقام في ماليزيا.

وقد استمر معرض وسوق الافلام الذي اقيم الاسبوع الماضي في العاصمة الماليزية كوالالمبور ثلاثة ايام. وشاركت فيه مؤسسات وشركات سينمائية وتلفزيونية من ماليزيا، ايران، الصين، روسيا، كوريا الجنوبية، إندونيسيا، تايلندا، هونغ كونغ، بروينى وماكاو.

من ايران شاركت مؤسسة الفارابي السينمائية وشركة «سيما فيلم» بجناحين و ٣٠٠ فيلم بمختلف المضامين الدرامية والكوميدية والميلودرامية والافلام القصيرة الوثائقية والرسوم المتحركة والقصصية والمسلسلات التلفزيونية ومسلسلات الاطفال والمسلسلات الوثائقية.




آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

* قل إنّما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إليّ أنما إلهكم إله واحدٌ فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحاً ولايشرك بعبادة ربّه احداً *

سورة الكهف ـ الآية (١١٠)

*عن الرسول الاكرم(ص) انه قال: من صلى يرائي فقد اشرك، ومن صام يرائي فقد أشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك، ثم قرأ «فمن كان يرجو لقاء ربه».*

*وعن الصادق(ع) انه قال: لو ان عبدا عمل عملا يطلب به رحمة الله والدار الاخرة ثم ادخل فيه رضا احد من الناس كان مشركا.*

**قال الرسول الاكرم «ص»:**
يا أبا ذر من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن العاملين به وإكرام السلطان المقسط.

## اختتام البرنامج الصيفي لمجمع القرآن للمعاقين

تم مؤخرا اختتام البرنامج الصيفي لمجمع القرآن للمعاقين في قم المقدسة والذي اقيم لابناء وبنات المعاقين.

وقد حضر حفل الاختتام مدير عام مؤسسة المعاقين لمحافظة قم المقدسة وجمع غفير من المعاقين ومعلمي القرآن الكريم في البرنامج الصيفي وعدد من المسؤولين التنفيذيين والثقافيين.

وتحدث مسؤول مجمع القرآن الكريم للمعاقين في قم المقدسة السيد بور مظاهري في الحفل عن انجازات المجمع وبرامجه المستقبلية، ثم قامت فرقة «الغدير» للموشحات الاسلامية باجراء فقرة في الموشحات الاسلامية.

## طبع ثلاثة آلاف نسخة قرآنية يوميا في قم المقدسة

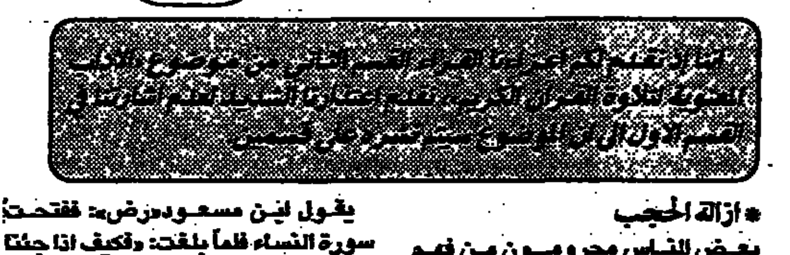
يتم في مطبعة قم الكبيرة حالياً طبع (٣) آلاف نسخة من القرآن الكريم وبلغات مختلفة يومياً.

وقال مدير المطبعة: تبلغ السعة الاسمية اليومية للمطبعة (١٥) الف نسخة.

واضاف قائلاً: تعد هذه المطبعة التي تطبع مليون نسخة من القرآن الكريم وملايين من كتب العلوم القرآنية سنوياً، ثاني اكبر مركز لطباعة ونشر القرآن الكريم في الدول الاسلامية.

# الآداب المعنوية لتلاوة القرآن الكريم

(٢) من (٢)



انا اذ نقدم لكم اعزاءنا القراء القسم الثاني من موضوع «الآداب المعنوية لتلاوة القرآن الكريم» نقدم اعتذارنا الشديد لعدم اشارتنا في القسم الاول الى ان الموضوع سينشر على قسمين.

*** ازالة الحجب**

بعض الناس محرومون من فهم معاني القرآن الكريم مبعدون عن درك اسراره وعجائبه وذلك بسبب ما يلقي الشيطان الرجيم عليهم من غشاوة.

وعلى تالي القرآن الكريم السعي لازالة الحجب والحواجز الشيطانية، وهذه الحجب اربعة، نعرض لها كما يلي:

١ـ ان يكون المقرىء جل همه اداء الحروف من مخارجها الصحيحة، هذا الامر من عمل الشيطان الذي يحاول عبر الوسوسة صرف المقرىء عن التركيز على معاني الكلام الالهي وبث الشك فيه حول ما اذا كان قد ادى الحرف من مخرجه بصورة صحيحة ام لا.

٢ـ التزام المقرىء بتقليد مقرىء ما التزاماً كاملاً وهو ما يحول دون رقيه، فيظل دائم الاعتقاد بصحة من يقلده.

٣ـ اصرار المقرىء على ارتكاب معصية ما او ان يكون متكبراً او مصاباً بمرض «هوى النفس».

هذه المعاصي تلقي بغشاوة على القلب فيكون في ظلمة لا يرى منها نور الحق، وينبغي القول بان هذا الحجاب اعظم على القلب واكثر الناس قد اصيبوا به.

٤ـ ان يقرأ المقرىء التفسير الظاهري للآية ويعتقد ان كلمات القرآن الكريم منحصرة في معانيها كمفردات، والمروي عن ابن عباس ومجاهد وامثالهما ان تلك يعدّ تفسيراً بالرأي وهذا يحد ذاته من الحجب الكبيرة لفهم القرآن الكريم.

*** تخصيص الخطاب**

التخصيص يعني ان التالي للقرآن الكريم يأخذ بنظر الاعتبار انه المقصود من خطاب الايات الشريفة، فاذا قرأ امراً او نهياً او سمع وعداً او وعيداً من القرآن الكريم فعليه ان يعرف بانه المعني في ذلك.

واذا مرّ بقصص الانبياء والقرون الماضية فلا يجعلها في صنف قصص الاسطورة بل ينبغي عليه الاعتبار منها وقد جاء في سورة القمر المباركة «ولقد يسرّنا القرآن للذكر فهل من مدكر».

*** التأثر والتفاعل**

ومعناه ان يتأثر و يتفاعل المقرىء مع الايات المباركة التي يتلوها وتلك وفقاً لمضامينها، فتبدو عليه وعلى تلاوته حالة الحزن او النشاط او الفرح تأسياً بالرسول الاكرم «ص» حينما كان يتلو او يستمع للآيات الشريفة.

وقد روي عن ابن مسعود ان النبي«ص» قال له: «اقرأ علي».

يقول ابن مسعود«رض»: فقتحت سورة النساء فلما بلغت: «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» رأيت عينيه تذرفان من الدمع. فقال لي: «حسبك الآن».

لذا كان لزاماً على التالي التأسي برسولنا الكريم«ص».

*** التسامي**

على التالي ان يتسامى اثناء التلاوة





بحيث يكون في منزلة وكانه يسمع الكلام من العلي القدير.

فالتلاوة على ثلاث درجات اقلها هي التي تكون لله تعالى ويرى فيها التالي نفسه بين يديه، وفي هذا الوضع يكون حاله حال الراجي والمتضرّع الباكي.

الدرجة الاعلى هي ان التالي يشهد بكل جوارحه على ان الباري تعالى احاطه بلطفه وشمله بنعمه، هنا يكون وضع التالي وضع حياء وتعظيم واستماع وفهم.

اما الثالثة وهي اعلاهن، ان يلمس صفات المتكلم في كلامه. فلا يلتفت الى نفسه او قراءته بل ينحصر همّه في قائل هذه الكلمات ويقتصر فكره به وكانه قد مثل بين يديه.

وتلك هي درجة المقربين وقبلها هي درجة اصحاب اليمين. وقد وصف الامام الصادق«ع» درجة المقربين اذ قال: «والله لقد تجلىّ الله لخلقه في كلامه ولكن لايبصرون».

*** التبري**

وتعني ان يبتعد التالي عن التفكير بنفسه او موهبته كما ينبغي ان لاينظر بعين الرضا لتزكية نفسه اثناء التلاوة أويرى بأن آيات الجنة ومدح الصالحين تنطبق عليه، بل عليه ان يظهر شوقه للالتحاق باهل اليقين والصديقين واذا ما مرّ بآية غضب اوذم للعاصين والمذنبين يعتبرها انها تعنيه فيتملكه الخوف والخشية.

ولقد اشار امير المؤمنين الامام علي«ع» الى هذه النقطة في الخطبة الموسومة بخطبة المتقين حيث قال«ع»: «اذا مرّوا بآية تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم، وظنّوا ان زفير جهنم في آذانهم».

نسأل الباري تعالى ان يمن علينا بالآثار المعنوية للآداب الباطنية لتلاوة القرآن الكريم انه سميع مجيب.

## درس القرآن في الصفين الاوّلين لمدارس شاهد الابتدائية

تم تدوين وطبع كتب تعلم القراءة والمفاهيم القرآنية الخاصة بالصفين الاول والثاني للمرحلة الابتدائية لمدارس شاهد.

اعلن ذلك الخبير في دار القرآن الكريم بمؤسسة الشهيد الثورية السيد مهدي سيف الذي اضاف: يتوجب على تلاميذ المرحلة الابتدائية وكما هو الحال بالنسبة لسائر المراحل الدراسية، تعلّم القرآن الكريم.





واشار السيد مهدي سيف الى ان تلاميذ المرحلة الابتدائية لمدارس شاهد سيتعلمون على مدى (٣) ساعات في الاسبوع الواحد القراءة والمفاهيم القرآنية.

يذكر ان السيد مهدي سيف كان يتحدث في الندوة الارشادية للمشروع العام لتعليم القرآن الكريم في المراحل الابتدائية والتي اقيمت في مشهد المقدسة وشارك فيها (٣٠٠) معلم للقرآن الكريم من محافظات كرمان ومازندران وسيستان وبلوجستان وخراسان.

ويبحث المشاركون في الندوة سبل تدريس القراءة والمفاهيم القرآنية في المرحلة الابتدائية.

## قالوا في القرآن الكريم

لمعرفة قدر و منزلة القرآن «الكريم» جيداً، ينبغي الالتفات الى مدى اهمية الفصاحة، والبلاغة التي كانت رمزاً في العصر الذي نهض النبي«ص» بتبليغ الرسالة.

ان القرآن «الكريم» اعتبر حتى في ذلك الحين معجزة خالدة، كما ان الدليل القوي على نبوة الرسول«ص» الذي تحدى افصح اهل زمانه في الحجاز لأن يأتوا بسورة من مثله.

ان كل لفظ من الفاظ القرآن «الكريم» كامل وتام، وهو المعجزة المقرّة لنبوة محمد«ص».

جزء من اعجازه متعلق باسلوب انشائه، هذا الانشاء بلغ حداً من الكمال بحيث ليس للأنس ولا للجن القدرة على الإتيان بمثل اصغر سورة.

السيد اميد حسني، الفائز بالمرتبة الثانية في المسابقات الدولية في سورية

# الغزو الثقافي الغربي فاشل سلفاً لوجود القرآن الكريم

في المسابقات الدولية لحفظ وتلاوة القرآن الكريم التي اقيمت في الجمهورية العربية السورية، حصل المقرىء الايراني السيد اميد حسني زاده على المرتبة الثانية في فقرة التلاوة.

يبلغ السيد اميد من العمر (١٨) عاماً، حصل على شهادة الاعدادية في القسم العلمي وهو في طريقه الى الجامعة.

التقته احدى الصحف المحلية ودار الحوار التالي :



■ أي الاوقات اكثر ملاءمة للحفظ والتلاوة؟

○ في نظري ان افضل الاوقات هي بعد صلاة الصبح لان المرء يكون فيه قد قضى فترة من الاسترلحة الجسدية والروحية مما يعني استعداده لاداء اي عمل فكري او عضلي.

■ كيف ظهرت علاقتكم بالتلاوة، وكم من الوقت تخصصون لها؟

○ جذابية وجمالية القرآن الكريم هو العامل الاول لتوجهي نحو التلاوة ومن ثم تشجيع والدي، اما الوقت الذي اقضيه الآن للتمرين فهو ساعة واحدة، هذا الوقت كان يصل الى (٧) ساعات في بعض الايام حينما كنت في بداية الطريق.

■ ما مدى التطور الذي حققتموه في التلاوة ؟ وهل بدأتم في استظهار الايات الشريفة؟

○ لقد تمكنت خلال السنوات السبع الماضية والحمد لله ، تحقيق تقدم ملحوظ في التجويد والترتيل والصوت واللحن ويبقى تفاصيل التلاوة علماً انه مازال هناك الكثير لتعلّمه وساتعلمه باذن الله تعالى.

اما في مجال الحفظ، فان انشغالي بالدروس لم يسمح لي بتخصيص الوقت اللازم للحفظ ، ومع ذلك فقد منّ الله تعالى عليّ باستظهار (٤) اجزاء حتى الان.

■ ما هي المسابقات التي شاركتم بها ، وما هي المراكز التي احرزتموها؟

○ اهم مشاركاتي تمثلت في المسابقات العامة التي تقيمها مديرية الاوقاف والشؤون الخيرية، وكان ذلك في عام ١٩٩٢ حيث احرزت المرتبة الثالثة فيها . وكذلك المسابقات الدولية التي اقيمت في سورية حيث احرزت المرتبة الثانية.

■ هل حظيتم بتشجيع من كبار الشخصيات في البلاد؟

○ بلى، فلقد كان لتشجيع واطراء قائد الثورة الاسلامية ورئيس الجمهورية الاسلامية بالغ الاثر في تكريسي للجهود وبذل المزيد من اجل بلوغ المستوى المطلوب.

■ هل لديكم نشاطات اخرى غير الحفظ او التلاوة؟

○ بلى ، لي نشاطات رياضية واخرى في مجال دراستي.

■ ما هو البرنامج اليومي الذي تتبعونه؟

○ برنامجي اليومي يتلخص في الاستيقاظ لصلاة الصبح ومن ثم تلاوة القرآن الكريم لمدة ساعة، بعدها امارس الرياضة في البيت او خارجه ثم اجلس لمطالعة دورسي حتى صلاة الظهر.

وبعد الظهر اعاود المطالعة استعدادا للامتحانات العامة.

■ ما هي اهدافكم المستقبلية؟

○ ارغب في تحقيق درجة جيدة في الامتحانات العامة تؤهلني للقبول في الجامعة التي اريدها، وانجح الى جانب ذلك في تلاوة وحفظ القرآن الكريم حتى استطيع في المستقبل التنعّم بالنعم المادية والمعنوية.

■ الى اي مدى كنتم تعتقدون بالآثار المعنوية للقرآن الكريم؟

○ لاشك ان الآثار المعنوية للكتاب العزيز تحتل الاولوية في اهداف سيري في طريق القرآن الكريم، اذ كنت آمل دائما تعلّم مفاهيمه بالاضافة الى تعلم تلاوته وحفظه وخلاصة القول آمل ان اكون مقرئا وحافظا جيدا للقرآن الكريم وعاملا بمفاهيمه.

ولعلي استطيع ان اذكر هنا ان اقل تاثير ملموس للقرآن الكريم في نفسي هو اجتناب المعاصي ، وانني اشعر بانه معيني في سائر اعمالي مثلما يعينني في تعلّم فنونه.

■ ما هو تاثير القرآن الكريم في بناء روح الشباب والصمود بوجه الغزو الثقافي الغربي؟

○ ان اميركا وعملائها لم يستطيعوا زعزعة اركان ثورتنا من طريق الحرب ولا من طريق الحظر الاقتصادي او السياسي، لذا عمدوا في خطة فاشلة سلفاً الى تضعيف واخواء الدعامة الرئيسة للثورة والمتمثلة بجيل الثورة عبر تسريب ثقافتها المبتذلة الى داخل البلاد وتحويلهم الى اشخاص متاثرين بالغرب ولكن هيهات. فنحن نملك سلاحاً فاعلاً يمكننا بواسطته وبالتوكل على الله سبحانه وتعالى احباط كل انواع الغزو.

وعلى كل حال فإن الشباب يميلون للشيء اذا ما كان له ظاهر جميل، وكما نعلم فإن الرسول الاكرم «ص» قد قال: «لكل شيء زينة وزينة القرآن الصوت الجميل» ولذا فإن قراءة القرآن الكريم بصوت جميل يكسبه حلاوة اكثر مما يزيد من اقبال الشباب عليه.

■ هل من كلمة لاقرانكم؟

○ ليس لي من كلمة سوى توصية اصدقائي بالتقرّب من القرآن الكريم وذلك بالبدء اولاً بتلاوته ومن ثم النهل من فيضه العذب وحكمه السامية.

## ولله في خلقه شؤون

*** البصل**

(١) من (٢)

«واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها...».

البصل من اقدم الخضروات التي عرفها الانسان واستخدمها في طعامه لما له من قيمة غذائية طبية عالية.

يتركب البصل من الياف سيليلوزية مشبعة بزيت كبريتي طيار ومواد كاربوهدراتية وغروية وحامض الفوسفوريك وجزء من فيتامين (B , g) ويشكل الماء النسبة الاكبر في تركيبه.

يقول ابن سينا في كتابه «القانون» عن البصل: «بذره يذهب البهق، ويدلك به حول موضع داء الثعلب فينفع جداً، وهو بالملح يقلع الثآليل، وماؤه ينفع الجروح الوسخة، واذا سعط بمائه نقي الرأس، ويقطر في الاذن لثقل الرأس والطنين والقيح في الاذنين».

وسنستعرض في العدد المقبل جزءا من القيمة الطبية للبصل الذي جعل فيه الخالق جل وعلا الجم من الفوائد بما في ذلك رائحته لكننا نذكر في نفس الوقت الاخوة بالحديث الشريف للرسول الاكرم(ص) الذي نهى فيه آكله عن دخول المسجد وذلك لاحتمال انزعاج الاخرين من رائحته.

* البقية في العدد القادم

# تأكيد ايراني - اوغندي على تنمية العلاقات الثنائية .. تتمة

المسلمين والمسيحيين في اوغندا مؤكدا على عمق العلاقات بين اوغندا وايران ومثمنا اجواء الحرية السائدة في اوغندا.

كذلك زار السيد رفسنجاني برفقة الرئيس الاوغندي بعد ظهر السبت مدينة بيلجا التي تبعد تسعين كيلومتراً عن العاصمة كمبالا وتفقد هناك مؤسسة اهل البيت والتقى مسؤوليها ومنتسبيها وعلماءها.

كما تفقد السيد الرئيس رفسنجاني بعد ذلك السد الكبير المقام على نهر النيل ومعمل السكر القريب من مزارع قصب السكر واستمع الى تقرير قدمه مدير المعمل حول انتاجه من السكر والاساليب المستخدمة في زراعة قصب السكر وطريقة الانتاج.

من جهة اخرى: اعلن مساعد رئيس وزراء اوغندا يوم امس الاول الجمعة خلال لقائه الرئيس هاشمي رفسنجاني استعداد اوغندا لتنمية الروابط مع طهران.

وقدم الحاج موسى علي في هذا اللقاء الذي جرى في محل اقامة الرئيس رفسنجاني تقريرا عن اوضاع المسلمين في اوغندا وشرح التقدم الثقافي في المجتمعات الاسلامية لهذا البلد.

وقيّم نتائج زيارة الرئيس رفسنجاني الى اوغندا بانها ايجابية للغاية وقال ان ترسيخ الروابط بين طهران وكامبالا هو من اماني المسلمين الاوغنديين.

واعلن الرئيس رفسنجاني في اللقاء استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية لتنمية الروابط مع اوغندا ومساعدة المراكز الثقافية والاسلامية في هذا البلد.

وتزامنا مع زيارة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الى اوغندا تفقد وفد ايراني برئاسة جليل بشارتي رئيس مكتب شؤون المحرومين برئاسة الجمهورية الاسلامية يوم امس الجمعة احدى القرى الواقعة في ضواحي مدينة كامبالا.

وتسكن في هذه القرية ٨٠٠ عائلة محرومة.

وتفقد الوفد الايراني ايضا احدى المدارس الابتدائية ومسجد هذه القرية وتعرف عن كثب على الحالة المعيشية وامكانات وظروف القرويين فيها.

من جانب اخر دعا السيد ايزيا كاتيقايا وزير خارجية اوغندا يوم امس الاول الجمعة خلال لقائه وزير الخارجية د. علي اكبر ولايتي الى المزيد من تواجد ايران في شرق افريقيا وتوسيع التعاون في الابعاد السياسية والاقتصادية مع هذه القارة.

وتدارس الجانبان في هذا اللقاء وساطة ايران بين اوغندا والسودان بهدف تقليص التوتر وايجاد اجواء الصداقة وانهاء العداء وفي النهاية تطبيع الروابط بين البلدين.

واكد وزير الخارجية د. ولايتي اهمية دور منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز وتعاون البلدين في هاتين المنظمتين وقال انه سيكون لصالح الدول الاعضاء والسلام والاستقرار الدوليين.

ووافق وزير خارجية اوغندا على دعوة نظيره الايراني لزيارة طهران.

على صعيد اخر اعلن وزير التجارة الاوغندي يوم امس الاول الجمعة خلال لقائه يحيى آل اسحاق وزير التجارة في الجمهورية الاسلامية الايرانية استعداد بلاده للاستثمارات كما عقد وزيرا التجارة والصناعات وكذلك اعضاء الوفد الاقتصادي المرافق لرئيس الجمهورية اجتماعا مشتركا مع رئيس واعضاء غرفة التجارة في اوغندا.

واشار السيد يحيى آل اسحاق وزير التجارة الايراني في هذا الاجتماع الى قدرات ايران التجارية وقال ان الارضية ممهدة لتعاون البلدين خاصة في مجال احداث السدود والخدمات الفنية والهندسية والزراعية والنشاطات الاخرى.

وقدم آل اسحاق اقتراحا بشان ايجاد ارضية لتعاون القطاعين الخاصين وتنمية التعاون بين غرفتي تجارة البلدين وتاسيس غرفة تجارة مشتركة.

واعلن استعداد ايران لايجاد مركز تجاري في اوغندا.

من جانب اخر اعلن السيد محمد رضا نعمت زاده وزير الصناعات الاستعداد للتعاون المشترك لاحداث المعامل.

واعلن الاوغنديون رغبتهم في التعاون مع ايران في مجال صناعات الجلود والانسجة والصناعات الغذائية والزراعية.

وتم في هذا اللقاء تقديم دعوة لاعضاء اللجنة المشتركة لغرفة التجارة في اوغندا للمشاركة في معرض طهران الدولي الذي سيقام في تشرين الاول.

ومما يذكر في هذا السياق ان وزير التجارة ورئيس الجانب الايراني للجنة الكينية الايرانية المشتركة كان قد اعلن ليلة امس الاول الجمعة بان كينيا تتوفر فيها الشروط اللازمة لقيام الايرانيين بالاستثمار فيها وان نسبة الارباح جراء ذلك لا يمكن ان تقاس ببقية مناطق العالم.

وقال السيد يحيى آل اسحاق ان كينيا تتمتع بالاستقرار السياسي اضافة الى ان بنك صادرات الايراني سيقوم بتأمين وضمان اموال المواطنين.

واضاف ان الكينيين اقترحوا مجالات عديدة للاستثمار منها توفير اللوازم المنزلية ومواد الاستهلاك المحلي بل وحتى المجالات التقنية والهندسية ومصافي النفط والمطارات وانشاء السدود.

واستطرد يقول: ان لجان عمل تم تشكيلها لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين البلدين في نايروبي حيث ستجتمع مرة كل ستة اشهر.

ومضى يقول: ان بامكاننا ان نوفر ٩٠٪ من احتياجات القارة الافريقية من بينها تصدير التقنية وتنفيذ المشاريع الكبرى.

يشار الى ان السيد آل اسحاق يرافق الرئيس رفسنجاني في جولته الافريقية.



## رئيس مجلس الشورى يفند.. تتمة

بالمراة بسبب توفر الكادر النسوي المتخصص.

واشار رئيس مجلس الشورى الاسلامي الى اعداد الكادر الطبي النسوي في جو ديني وجعله يتصف بالتخصص والتدين في آن واحد مؤكدا ان المرأة تسارع الى معالجة امراضها لدى الطبيبات دون الاطباء لوثوقها بكفاءتهن.

ووصف السيد ناطق نوري جهود وسعي الكادر الطبي النسوي بانه يستحق الثناء مؤكدا ضرورة المزيد من الاهتمام بهذا الكادر.

وكانت سكرتيرة المؤتمر الدكتورة مرضية وحيد دستجردي قد قدمت في البداية تقريرا عن برامج واهداف المؤتمر اشارت فيه الى مشاركة (٦٥٠) طبيبة متخصصة و(١٥٠) طبيبة عمومية واكثر من (٧٠) طبيبة اطفال.

واضافت: سيتم خلال ايام المؤتمر الخمسة قراءة (١٧٠) مقالا وتحدث وزير الصحة الدكتور علي رضا مرندي ايضا فاعتبر ان مفتاح النمو الثقافي والاجتماعي لأي مجتمع بيد النساء.

واكد الدكتور مرندي ضرورة الاهتمام بسلامة الجنين من اجل تقديم جيل سالم للمجتمع وتوجيه وارشاد الرجال لتحديد النسل.

## حوار مع الباحث الفلسطيني.. تتمة

من تاليف اليهود، بعد موسى باكثر من خمسة قرون. والاحداث التي تتكرها التوراة، احداث ملحمية اسطورية لااساس لها من الواقع. فقد بدأ التنقيب عن الاثار في فلسطين منذ العهد التركي، ونشط في عهد الانتداب البريطاني، وكانت حملات التنقيب موجهة من المؤسسات اليهودية ولها هدف واحد، هو محاولة اثبات تاريخية الاحداث التوراتية، ولكنهم لم يجدوا دليلا على صدق ماسطره اليهود حسب اهوائهم... فالحروب التي وصفتها التوراة عند الخروج المزعوم من مصر بصحبة موسى، وفي شرقي الاردن. اظهرت الحفريات بطلانها، ودخول يوشع - بعد - الى اريحا، والقدس، ظهر كذبه وبطلانه، وحتى هيكل سليمان لم يجدوا له اثرا..

فسليمان وداود كانا نبيين موحدين عاشا للعبادة، يدعوان الناس كافة الى عبادة الله، ولم يكونا يهوديين او اسرائيليين، والاثار التي عثر عليها المنقبون اثبتت ان فلسطين لم تعرف الا الثقافة العربية الكنعانية، حتى في المدن التي يزعمون انهم ملكوها.

لقد انتهى الوقت لقد انتهى الوقت الذي كانت تعد التوراة فيه مصدرا تاريخيا بوحي من المستشرقين المتهودين، لان المكتشفات الاثرية والكتابات النقشية، اظهرت ان المؤرخين كانوا واقعين في شباك الخرافات التوراتية.

■ ما الجهود العلمية التي قدمتموها لخدمة القضية العربية في فلسطين؟

* نشر لي احد عشر مؤلفا: في التاريخ واللغة والجغرافية التاريخية، والاعلام، خصصت فلسطين بثلاثة منها اولها: وهو الاشمل «معجم بلدان فلسطين وقبائلها» ترجمت فيه لكل معلم من معالم فلسطين المأهولة والدائرة، واثبت القبائل والحمائل الفلسطينية، ليكون مستندا تاريخيا يجدد الذكرى، ويقوي الذاكرة فلا تنسى الاجيال. والثاني: كتاب «بيت المقدس والمسجد الاقصى» تتبعت فيه قصة القدس ومسجدها عبر التاريخ، مدعمة بالوثائق والبراهين.

والثالث: كتاب «تميم الداري - راهب أهل عصره وعابد اهل فلسطين» وتميم صحابي من العرب الذين سكنوا منطقة الخليل قبل الاسلام، ووفد على رسول الله من فلسطين واقطعه ارض الخليل قبل فتحها، فكان له ذلك بعد الفتح. وفي قصته برهان على ان العرب سكنوا فلسطين قبل الفتح العربي بالاف السنين، ولم يأتوا اليها مع الفتح كما يزعم الاعداء.

*نصف الصواريخ الاميركية فقط اصابت اهدافها في العراق*

# انتكاس بريطاني اميركي في مجلس الأمن بشأن اصدار ادانة دولية لبغداد

نيويورك/الامم المتحدة/ اف ب: قال دبلوماسيون غربيون في الامم المتحدة ان بريطانيا والولايات المتحدة صرفتا النظر يوم الجمعة عن مواصلة جهودهما لاستصدار ادانة للعراق في مجلس الامن الدولي، بسبب معارضة روسيا.

واوضح هؤلاء ان البعثة البريطانية ابلغت الى اعضاء مجلس الامن الاخرين انها لا تنوي، في هذه المرحلة، مواصلة المشاورات في شأن مشروع قرار قدمته الثلاثاء الماضي، يهدف الى ادانة العراق لتنفيذه عمليته في كردستان.

وهددت روسيا باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد المشروع منذ تقديمه، وبقيت على موقفها المتشدد.

واشار مصدر في مجلس الامن الى ان البعثة البريطانية اعلنت انها ستوقف المشاورات، واضافت بريطانيا انه تم بلوغ الهدف وهو انسحاب قوات الرئيس العراقي صدام حسين على حد قولها!

واوضح الدبلوماسيون ان الصين وفرنسا ومصر واندونيسيا، فضلا عن روسيا، ابدت تحفظات على نص المشروع في الايام الاخيرة. وعدلت بريطانيا، بالتشاور مع الولايات المتحدة، مشروع القرار في محاولة للتخطي اعتراضات موسكو، لكن لم يكن ذلك كافيا.

وكان الامين العام لمجلس الامن الروسي الجنرال الكسندر ليبيد الجمعة الماضية ان الولايات المتحدة خالفت القواعد الدولية بضربها العراق، ورأى في ذلك تهديدا لروسيا.

وقال ليبيد ان العراق ربما كان يستحق ضربات الولايات المتحدة، لكنه اشار الى ان ثمة قواعد يجب احترامها.

واضاف يقول ماذا اذا لم يعجبهم شيء ما في روسيا فقعلوا الشيء نفسه؟ اريد ضمانات، لا كمجرد مواطن فقط، بل ايضا كامين لمجلس الامن الروسي.

على صعيد اخر اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان نصف الصواريخ الـ ٤٤ البعيدة المدى التي اطلقتها القوات الاميركية جنوب العراق اصابت اهدافها.

واوضح الناطق باسم الوزارة كينيث بيكون انه تعذر اطلاق نحو ستة صواريخ بعيدة المدى خلال الدفعة الاولى بسبب مشاكل طرأت على برمجتها المعلوماتية. واطلق خلال الدفعة الاولى في النهاية ٢٧ صاروخا.

واضاف ان عددا كبيرا من الصواريخ لم يطلق، لاسباب لم تحدد بعد، خلال الدفعة الثانية التي اقتصرت على ١٧ صاروخا.

لكن البنتاغون دافع عن مزايا هذه الصواريخ التي تبلغ كلفة كل واحد منها ١،٥ مليون دولار مشيرا الى انها عملت كما كان متوقعا.

ولم يتمكن المسؤولون العسكريون بعد من تحديد نقطة سقوط صواريخ اخرى. وقال بيكون «لم نكن قادرين على العثور عليها كلها».

على صعيد اخر لوح وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بتنفيذ عمليات جديدة ضد العراق في حال لم يفهم الرئيس العراقي صدام حسين الرسالة الموجهة اليه وذلك في حديث مع صحيفة «بيلد» الالمانية.

وقال الوزير الاميركي نامل في ان يكون صدام قد فهم فعلا الرسالة التي وجهناها اليه بواسطة هذه العمليات العسكرية.

وتابع في حال تعذر عليه الفهم فاننا نحتفظ بحق اتخاذ التدابير المناسبة مجددا.

## منظمات شبابية ونسوية هندية تواصل احتجاجاتها ضد اقامة مسابقة اختيار ملكة جمال العالم في احدى الولايات الهندية

نيودلهي/ ارنا: قامت منظمات الشباب والنسوة الهندية امس السبت بتظاهرة في مدينة بنكلور مركز ولاية كارناتاكا في جنوب الهند معربة عن استنكارها الشديد لاقامة مسابقات ملكة جمال العالم في هذه المدينة.

وتفيد التقارير لوكالات الانباء الهندية بان المتظاهرين طالبوا في التظاهرة التي اقيمت من قبل اتحاد الطلبة الجامعيين الهنود واتحاد الشباب الديمقراطيين واحدى المنظمات النسوية بالغاء هذه المسابقات لانها تبعث على بث روح الابتذال والفساد في المجتمع الهندي.

وانتقد المتظاهرون الحكومة في ولاية كارناتاكا لموافقتها على اجراء هذه المسابقات، وقالوا: تعتبر هذه الخطوة محاولة لفرض الثقافة الاستعمارية على الشعب الهندي، ومن جهة اخرى ادانت مجموعة من الشخصيات السياسية واعضاء في المجلس التشريعي السابق لكارناتاكا في بيان لهم حكومة الولاية المذكورة لدعمها اقامة هذه المسابقة.

## اجتماع غير رسمي لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي

ترالي (ايرلندا)/ اف ب: بدأ وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اجتماعا غير رسمي ظهر امس في ترالي (ايرلندا) من اجل استعراض المسائل الدبلوماسية الكبرى الراهنة وتلك المتعلقة بعملية البناء الاوروبي.

ومن المتوقع ان ينصب اهتمام المجتمعين على الازمة العراقية التي اظهرت تباينا كبيرا بين دول الاتحاد، ولاسيما بين فرنسا وبريطانيا، حول دعم الغارات الاميركية على العراق.

وحرص عدد من الوزراء عند وصولهم الى ترالي على التقليل من اهمية هذه الخلافات في وجهات النظر، واعلن وزير الخارجية البريطاني ملكولم ريفكند، انني اشك كثيرا بان يظهر الاتحاد بمظهر المنقسم على نفسه خلال الاجتماع.

واضاف الوزير البريطاني يوجد تحليل مختلف لبعض الجوانب.

وكانت بريطانيا اعربت عن موقفها المؤيد للولايات المتحدة في الازمة العراقية في حين اظهرت فرنسا تحفظا كبيرا.

وسيبحث الوزراء ايضا دور الاتحاد الاوروبي في عملية (التسوية) في الشرق الاوسط والوضع في البوسنة بعد الانتخابات المقرر اجراؤها في ١٤ ايلول الجاري في هذا البلد. وسيستعرض كذلك المفاوضات حول مؤتمر الحكومات من اجل اصلاح المؤسسات الاوروبية.

ويستمر اجتماع الوزراء حتى اليوم.

## تنسيق بين زمرة المنافقين وقوات البارزاني في شمال العراق

نيقوسيا/ ارنا: كشف احد كبار اعضاء زمرة المنافقين الارهابية النقاب عن تدخل قوات مسعود رجوي رئيس زمرة المنافقين الارهابية في اشتباكات شمال العراق.

وقال فريدون كيلاني يوم امس الاول الجمعة في مقابلة مع اذاعة تابعة لمناوئي الثورة الاسلامية في لوس انجلس: ان قوات رجوي ساعدت الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق في اشتباكات شمال هذا البلد.

وتمكن الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق بزعامة البارزاني وبدعم نيران المدافع والوحدات المدرعة للجيش العراقي من السيطرة على قواعد المجموعات الكردية المعارضة في اربيل.

## مؤتمر للدولية الاشتراكية في نيويورك

نيويورك/ اف ب: يتوجه الزعماء الاشتراكيون من مختلف انحاء العالم الى مقر الامم المتحدة في نيويورك لعقد المؤتمر العشرين للدولية الاشتراكية من ٩ الى ١١ ايلول الحالي سعيا لتعزيز وجود هذه المنظمة.

وسيلتقي ١٢٠ حزبا وتنظيما وجمعية لايجاد اجوبة اشتراكية على عالمية الاقتصاد، والبحث في المشاكل المنبثقة عن حفظ السلام، وتطوير الدولية الاشتراكية عبر تعزيزها كما يريد رئيسها رئيس الوزراء الفرنسي السابق بيار موروا.

وسيفتتح الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، الذي سبق ان كان نائبا لرئيس الاشتراكية الدولية.. وموروا، والنائبة الاولى لرئيس الاشتراكية الدولية غرو هارليم بروندتلاند رئيسة وزراء النروج، اعمال المؤتمر غداً الاثنين.

ومن المتوقع ان يصل عدد من رؤساء الحكومات الى نيويورك من بينهم المستشار النمساوي فرانز فرانيتسكي ورؤساء حكومات البرتغال، انطونيو غوتيريس، والمجر، غويلان هورن، والسويد، غورن بيرسون وفنلندة بافو ليبونين.

## اليونان تمتنع عن المشاركة بمناورات الناتو في بحر ايجه

اثينا/ اف ب: اعلنت اليونان امس انها لن تشترك في المناورات المقبلة لحلف الاطلسي المقرر اجراؤها قريبا في بحر ايجه، طبقا لتقليد درجت عليه منذ العام ١٩٧٤، وذلك بسبب خلافاتها مع تركيا.

واعلن وزير الدفاع اليوناني هذا القرار موضحا في بيان اصدره ان حلف الاطلسي سيجري المناورات المسماة «ديناميك ميكس ٩٦» بين ٢٢ ايلول و١٠ تشرين الاول المقبلين في منطقة قيادة الحلفاء للجناح الجنوبي من حلف الاطلسي اي اليونان وايطاليا وتركيا.

وبرر وزير الدفاع اليوناني تغيب اليونان عن المناورات بانه نتيجة السياسة الدائمة بعدم اشتراك اليونان في نشاطات الحلف التي لا تتوفر فيها الشروط التي طرحتها اثينا.

وتمتنع اليونان بشكل منتظم منذ العام ١٩٧٤، وهي السنة التي انسحبت فيها من البنى العسكرية لحلف الاطلسي «عادت اليها في العام ١٩٨٠» احتجاجا على التدخل التركي في جزيرة قبرص، عن الاشتراك في مناورات الحلفاء في بحر ايجه بسبب خلافاتها مع تركيا في تلك المنطقة.

*تلبي حاجة ٤٣٠ مفاعلا مدنيا*

## دراسة بريطانية تؤكد تراجع الانتاج العالمي من مادة اليورانيوم

لندن/ اف ب: حذرت دراسة نشرها معهد اليورانيوم في لندن «الجمعة» من ان الانتاج العالمي لمادة اليورانيوم لن يكون كافيا لتلبية حاجات المحطات النووية في السنوات المقبلة الا اذا زاد المنتجون حجم الانتاج الى حد كبير.

وتتوقع الدراسة التي تغطي العقدين المقبلين واعدها هذا المعهد ان يبقى انتاج اليورانيوم ادنى من الطلب العالمي حتى العام ٢٠٠٢ على الاقل.

وفي المرحلة الراهنة لا يسمح استخراج مادة اليورانيوم من المناجم بتلبية حاجات المفاعلات النووية المستخدمة لاغراض مدنية العاملة في العالم وعددها ٤٣٠ مفاعلا.

وفي العام ١٩٩٥ قدر حجم الاستهلاك بـ ٦٠ الف طن مقابل انتاج قدره ٣٩٩٠٠ طن.

واوضح عدد من الخبراء في هذا المعهد ان الكميات المخزنة ساهمت في السنوات الماضية في سد النقص في الانتاج.

ومن الضروري ان يزيد منتجو اليورانيوم المركز جديا انتاجهم لسد هذا العجز.

واستنادا الى السيناريوهات المختلفة التي عرضها المعهد فان الانتاج العالمي سيرتفع من ٣٦٪ الى ٥٤٪ بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ على ان يزداد اكثر فاكثر حتى العام ٢٠١٥.

واضاف المصدر ذاته ان هذه الزيادة قد لا تكون كافية كما يعتبر ان الانتاج العالمي لليورانيوم سيظل يشهد نقصا يراوح بين ٧ و٢٦٪ حتى العام الفين.

ولن يشهد العجز في الانتاج تراجعا الا في العام ٢٠٠٢ الى ان يتم البدء بتطبيق مشاريع جديدة لانتاج اليورانيوم.

وفي حال تحقق هذا السيناريو لابد للمستهلكين من ان يستخدموا الكميات المخزنة وينوعوا مصادرهم عبر استخدام المواد المشعة التي اعيدت معالجتها او اليورانيوم المخصب الذي يستخدم في القطاع العسكري.

مواقف موضوعية يحسها عدد من الادباء العرب

# باتجاه تثاقف ايراني ـ عربي سليم

القسم الاول — دمشق/تحقيق وحوار: حميد درويش

[illegible]

■ الدكتور علي عقلة عرسان (رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية)

□ يقول الدكتور علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتّاب العرب في سورية جوابياً على سؤال زميلنا حول معالم انفتاح العالم العربي على الثقافة الاسلامية الايرانية:

ينبغي التنويه الى ان التوجه الثقافي العام في ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية، اخذ بالاعتبار مركزية اللغة العربية واهمية التواصل مع العالم العربي ثقافة وادباً.

لقد بدأ الاهتمام هناك بشكل ملحوظ سواء في اصدار الكتب او الدوريات باللغة العربية وانتشارها في الوطن العربي والبلدان الاسلامية وبدأ نوع من التوجه للتفاعل المباشر.

ويرى الدكتور عرسان ان استجابة العالم العربي لهذا التوجه الثقافي الايراني ليست بالقدر الكافي لاسيما بعد انتصار الثورة الايرانية مباشرة، الى ان دخلت قضية الحرب التي استمرت ثماني سنوات، واثّرت تأثيراً مباشراً. لكن ومنذ عام ١٩٩٠ حتى الآن بدأت الامور تتغير نسبياً بشكل افضل.

ويؤكد هذا المفكر السوري على ان اهتمام الثورة الاسلامية باللغة العربية سواء في موقعها كلغة ثانية في المدارس الايرانية وفي موقعها ايضا كلغة اولى في الحوزات العلمية والمدارس الدينية، والاشعار المستمر بأهمية اللغة العربية والثقافة العربية، وضرورة التواصل مع العالم العربي، جعل بعض الاقطار العربية تلتفت بشكل ايجابي في حين ان بعضها مازالت بحالة تردد لاادري سببه.

واعلن ان رواد الثقافة والادب السوريين التفتوا الى هذا الامر وحاولوا التركيز على التواصل الانسب والافضل وعلى سبيل المثال فقد تم اصدار عدد لمجلة الادب الاجنبية يخص المسيرة الادبية في ايران لاسيما الادب المعاصر هناك. كما بادرنا واستجابة لمبادرات من اخوتنا الايرانيين، الى عقد اتفاق تعاون مباشر بيننا كاتحاد للكتاب العرب في سورية وبين وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي الايرانية. وقد بدأنا بتنفيذ هذا الاتفاق حيث ذهب وفد منا وشاركنا لاول مرة في معرض الكتاب الدولي بطهران. اضافة الى مساهمات اخرى يقوم بها كتّابنا الذين يتلقون دعوات مباشرة او شخصية للمشاركة في الانشطة الثقافية التي تقيمها ايران من وقت الى اخر. ونحن في هذا الصدد سوف نستقبل وفدا من الكتاب الايرانيين خلال الربع الاخير من هذا العام تنفيذا للاتفاق المبرم بيننا.

* وهل يمكن اعتبار ان العجلة الثقافية تدور الآن كما ينبغي؟

ـ الامر حاليا كما يُرام بيد ان ثمة اقتناعا بضرورة تحقيق خطوات ايجابية على طريق التواصل الثقافي المنشود.

واعترف عرسان بأن اهتمام ايران بالادب العربي، هو اكثر من اهتمام العرب بالادب الايراني:

انني لا الاحظ مشاركة كتاب عرب بالصحف والمجلات والمطبوعات التي تصدرها ايران باللغة العربية، اعتبر ان هذه نقطة تسجل علينا، لكننا بالمقابل نريد ان ننتقل الى خطوة ايجابية افضل وانا متفائل ان المرحلة القادمة ستشهد تطورا افضل في العلاقات الثقافية العربية ـ الايرانية وانطلاقا من سورية ولاباس ان اذكر هنا ان المثقفين العرب مقصرون ايضا في التواصل مع البلدان الاسلامية بشكل عام وانه قد يكون التواصل مع ايران افضل من اقطار اخرى مثل تركيا او باكستان او ماليزيا، الامر الذي لا يعفينا من المسؤولية.

اننا في سورية نشعر باستجابة سعيدة للتوجه الثابت من اخواننا الايرانيين نحو الثقافة والآداب العربية ونعتبره توجها ايجابيا مشكورا وينم على حرص لاحياء علاقات تاريخية استراتيجية ثقافية مشتركة باتجاه مستقبل مشرق فنحن في خندق واحد ومستهدفين معا بشكل او بآخر من بؤر الثقافات المضادة ومن قبل القوى الصهيونية والولايات المتحدة الامريكية او من بعض الاطراف الغربية. انني ادعو الاتحاد العام للكتاب العرب والجهات العربية الاخرى الى الاستجابة بشكل افضل واعمق لمبادرات التوجه الثقافي الايراني.

□□ [illegible] كتاب عرب بالصحف والمجلات [illegible] باللغة العربية، اعتبر ان هذه نقطة [illegible] الى خطوة ايجابية افضل.

□□ [illegible] الكتاب العرب والجهات العربية الاخرى [illegible] مبادرات التوجه الثقافي الايراني.

وصولاً الى التفاعل البناء مع الثقافة واللغة العربية.

* بأعتباركم رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية الى ماذا ترجعون حالة الركود الملحوظة في العلاقات الثقافية العربية ـ الايرانية؟

ثمة اسباب عديدة تتداخل لتكون فيما بينها نتيجة عامة. هناك شيء متصل بالقرار السياسي وشيء متصل بالمثقف واهتماماته وتواصله.

فمثلاً هناك صعوبة في وجود مترجمين سوريين يجيدون ترجمة النصوص الادبية من اللغة الفارسية الى العربية. وحينما اصدرنا العدد الايراني الخاص بمجلة الآداب الاجنبية استعنّا ببعض المترجمين الايرانيين الذين عملوا على تعريب مختارات الادب الفارسي للمجلة المخصصة.

* والمطلوب في هذا المجال؟

اننا بحاجة الى انعاش الصلات المباشرة بين الكتاب الايرانيين والعرب باتجاه تفعيل حركة التواصل الثقافي فيما بينهم بغض النظر عن القرارات السياسية ومواقف الحكومات. نحن مدعوون الى اجراء حوارات وعقد لقاءات شخصية وندوات وعندما تتوطد هذه الصلات تصبح المعرفة اساساً فيها وينتقل الامر الى معرفة بين الشعبين حتى تتعمق الجذور بشكل افضل.

لا ينكر ان الحرب العراقية ـ الايرانية التي استمرت ثماني سنوات كان لها اثر كبير في تلبيد سماء العلاقات الثقافية من خلال الجهات التي لعبت دوراً سلبياً في تازيم حالات الوطن العربي. وسورية وحدها كان لها موقف مغاير وهو موقف سياسي ونحن نريد ان نتجاوز هذه القضية ككل. اذن علينا في الاطار الثقافي ان نتواصل على ارضية مغايرة بحيث ينبغي ـ في الوطن العربي ـ اعادة النظر في المواقف لبعض المثقفين وحتى لبعض السياسيين والتنظيمات التي وضعت العروبة في مقابل الاسلام والاسلام في مقابل العروبة. لابدّ ان نسأل انفسنا السؤال الجذري: ما هو الموقف من الثقافة العربية الاسلامية بشكل عام؟

وعندما نتخذ هذا الموقف ايجابياً فلماذا اذاً لا يجري التواصل الحقيقي مع الثقافات والبلدان الاسلامية وعلى رأسها ايران التي تفتح صدراً واسعاً، وهي تكتب بالحرف العربي. انا اقول ان هناك تقصيراً لكن المبادرات الايرانية تلعب دوراً ايجابياً في تنشيط هذا ودفعه الى الإمام، ولذلك ثمة مؤسسات مستعدة للتواصل لكن قبل تنشيطها لابد من قرار سياسي يسهل المهام. اضافة الى ما مضى هناك قضايا اجرائية معينة تتصل بتوصيل الكتاب وشحنه وايضاً تواصل المثقف من خلال ندوات مشتركة، وبهذا تفسح مجالات اوسع. وكما تلاحظ انت فان شرائح الاهتمام تتوسع ليس كما كانت سابقاً بيد اننا بحاجة الى اكثر من ذلك بكثير لانّ المشترك الذي بيننا هو العقيدة واللغة والتاريخ والمصير. هذه كلها تضعنا في خندق واحد.

انني ادعو الى الاهتمام بالحوار الثقافي وتفاعله بشكل عام واقول ان الثقافة تلعب دوراً اساسياً في اقامة جسور التواصل بين الشعوب رغم الخلافات السياسية بين الانظمة لان الفعل الثقافي له جانب انساني ومعرفي وقيمي واخلاقي مؤثر في السياسة سلباً او ايجاباً. علينا ان نركز على لقاء مثل هذه المجموعات الثقافية بمعزل عن برودة او حرارة العلاقات السياسية وخاصة بين البلدان التي يوجد بينها عداء فكيف ـ اذا ـ بالبلدان التي تجمعنا بها صلات تاريخية عميقة. كما ادعو ايضا الى قيام صداقات شخصية بين المثقفين تساعد على توسيع شبكة الاتصالات باتجاه فهم افضل لبعضهم البعض لان الانسان عدو ما يجهل ولهذا يتخذ مواقف مبنية على الجهل لا على المعرفة.

* استاذ الا ترى ان مسؤولية الاتحاد العام للكتاب العرب كبيرة في هذا الاطار؟

ـ هي مسؤولية كبيرة لكني اقول لك ﴿لا يكلف الله نفسا الا وسعها﴾ فالاتحاد العام ضعيف وهو يغرق في الخلافات السياسية العربية ولا يستطيع ان يلعب دوراً خارجياً ان عليه مسؤولية اساسية ولكنه لا يستطيع ان ينهض بها.

** ما هي اقتراحاتك لتفعيل التعاون الثقافي الايراني ـ العربي؟

ـ اولاً: ادعو الى لقاءات مباشرة بين المثقفين ضمن اطار ندوات وحوارات مشتركة وذلك من خلال معارض الكتاب.

ثانياً: يمكن عقد اتفاقيات ثنائية بين البلدان العربية وايران ضمن اتحادات الكتاب ووزارات الثقافة ليتم التواصل بين الكتاب وانشاء معرفة مشتركة.

ثالثاً: حبذا لو تصدر دوريات عامة باللغتين العربية والفارسية بتعاون ثنائي ويمكن لايران ان تعمل هذا مع كل قطر يعترف بالثقافتين الايرانية والعربية. وفي هذا الاطار يتقدم المثقف الايراني نفسه الى القارىء العربي وبالعكس عبر مؤلفاته وآثاره الادبية والفكريةو في شتى المجالات.

□□ ينبغي ـ في الوطن العربي ـ اعادة النظر في المواقف لبعض المثقفين وحتى لبعض السياسيين والتنظيمات التي وضعت العروبة في مقابل الاسلام والاسلام في مقابل العروبة.

□□ تفعيل حركة الترجمة لدى الطرفين وتكوين كوادر مؤهلة قادرة على عكس الابعاد الثقافية الثنائية بشكل اقرب الى الدقة.

رابعاً: تفعيل حركة الترجمة لدى الطرفين وتكوين كوادر مؤهلة قادرة على عكس الابعاد الثقافية الثنائية بشكل اقرب الى الدقة.

خامساً: الاتفاق على اختيار موضوع معين واقامة مؤتمر ثقافي مشترك بيننا سواء في ايران او في اي بلد عربي بمبادرة من الطرفين وحتى في بعض الاقطار التي يوجد بينها وبين ايران جليد. لنكسر هذا الجليد ونتحرك بشكل افضل.

باعتقادي ان هذه المبادرات الصغيرة سوف يكون لها ابعد الاثر في تفعيل نشاطات اكبر وذات فوائد بليغة. وهي ستفيدنا في اكتشاف طرق تواصل انشط وارحب.

* واخيراً؟

ـ اريد ان احيي من القلب المثقفين والمسؤولين الذين تعرفت عليهم في ايران والذين يهتمون باقامة جسور التواصل الثقافي بين ايران والبلدان العربية والاسلامية بشكل عام. وهذا الجهد الطيب الذي تبذله ايران وترعاه سيؤدي الى تواصل في كل المجالات السياسية والاقتصادية.

كلنا يلاحظ اليوم قيام سوق مشتركة بين الدول الاوروبية. فلماذا لا تقوم مثل هذه السوق بين البلدان العربية وجيرانها مع ان الصلات بيننا كبيرة؟ لماذا يقوم بينهم تفاهم على استراتيجيات معينة هناك لاستغلال الاخرين ولا يقوم بيننا تفاهم واتفاقيات للدفاع عن انفسنا ضد الاستغلال؟

اقول هنا في هذا الصدد انني ارتحت كثيرا للخطوة التي قام بها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان في زيارته الاخيرة لايران وابرامه الاتفاق. اذن لماذا لا توسع مثل هذه الخطوات الهامة لنا؟ ولماذا لا تقوم هناك علاقات بين اقطار عربية مختلفة وسوقا مشتركة اكثر فاعلية ونعرف من خلالها بعضنا اكثر ثقافيا واجتماعيا وتاريخيا.

واخيرا تحية لكل الزملاء في ايران من كتاب ومثقفين عالميين وتحية من القلب خاصة لصحيفة كيهان العربي التي تلعب دورا هاما في هذا السياق وامل ان يستمروا في هذا الطريق رغم التقصير العربي.

# حوار مع الباحث الفلسطيني محمد حسن شراب

دمشق ـ كيهان العربي

□ داريا منطقة خضراء تعد من اجمل مناطق ريف دمشق. توصف بساحرة الشعراء وموطن العلماء.. كانت من قبل مسكن ملوك الغساسنة وقال حسان بن ثابت فيها:

لمن الدار اقفرت بمعان
بين شاطىء اليرموك فالصمان
فالقريّات من بلاس فداريا
فسكاء فالقصور الدواني

ـ وبعد الفتح الاسلامي قصدها عدد من الصحابة نذكر منهم بلالا الحبشي مؤذن رسول الله (ص) وسكنها جمع من علماء التابعين وزخرت داريا من بعد بالعلماء حتى كان يقال: من اراد العلم فلينزل بين عنس وخولان بداريا..

في هذا الجو العابق باريج الاقاحي والزهور المتوزّعة على بساتين الغوطة الشامية، وعلى مسافة قصيرة من مقام ابي مسلم الخولاني التابعي وهو من زهاد عصره، التقينا الباحث الفلسطيني الاستاذ محمد محمدحسن شراب حيث اتخذ هناك معتكفا للدراسة والبحث، فاحببنا ان نتحف القراء بحوار جرى معه حول المسائل التالية:

□ قام الصهاينة بسرقة التراث الفلسطيني في مجال الازياء والفنون الشعرية. مدعين انها من تراثهم الخاص... فماذا تقول في هذا المقام؟

□ التراث الشعبي في مجال الازياء والفن يمثل تاريخ اهل الاقليم. وكل امة تزعم انها ذات تاريخ موغل في القدم على الارض التي تسكن فيها، لابد ان يكون لها تراث فني استقرت معالمه مع تعاقب القرون عليه. ولذلك ارتبطت دراسة الفلكلور ارتباطا وثيقا بالحركات القومية في الاقطار التي رفع اهلها شعار التميز القومي والاستقلال... وليس هناك خصائص قومية لم يمض عليها الاف السنين. فعشرات السنين من الوجود، لاتبني تراثا. ومن المعروف الثابت ان اليهود المتجمعين اليوم في فلسطين، جاءوا من اقطار شتى تزيد على المائة قطر من اقطار العالم في القارات الخمس، ولم يكتمل لقيام دولتهم نصف قرن، ولم يمض على بداية تجمعهم في فلسطين اكثر من قرن، وهذه المدة لا تكفي لايجاد تراث شعبي في مجال اللباس والفنون الشعبية، وهم مطالبون امام العالم بتبرير كذبتهم (ان فلسطين ارض الميعاد) ومن تمام حبك الكذبة، ان يكون لهم تراث شعبي في الارض التي ادعوا ملكيتها، وكانت الموضوعية التاريخية تفرض ان يبرزوا التراث الشعبي للاقاليم التي جاءوا منها، وعاشوا فيها، والحق انهم كانوا يعيشون منعزلين في اقاليم العالم ولم يكن لهم زي ولا تراث، ولو انهم شاركوا مواطنيهم في تراث، ونقلوه الى ارض الميعاد المزعومة، لظهروا بمائة زي، ولكان هذا يفضحهم، ويظهرهم بمظاهر شتى من قوميات شتى... ولذلك قرروا السطو على التراث الفلسطيني وتصديره الى البلدان، في وقت غفل العرب عن تراثهم، ولم ينقلوه الى الامم الاخرى، ولم يعرفوهم به.

ومن هذا المنطلق اتخذت شركة (العال) الاسرائيلية قرارا بتوحيد زي مضيفاتها، واختيار الثوب الفلسطيني ـ وبالتحديد ثوب نساء رام الله والبيرة والقدس والخليل ـ نموذجا لهذا الزي. وغنى الاسرائيليون «الدلعونا» بوصفها اغنية من اغانيهم.

والحقيقة ان اليهود في فلسطين بلا تراث، وان كان لهم تراث فهو تراثهم الذي عاشوا معه في اوطانهم الاصلية. فالثوب الفلسطيني يعرفه اهل فلسطين منذ آلاف السنين. وقد دخلت في صناعته التجمة الثمانية الكنعانية العربية. واغنية «دلعونا» اغنية يدخل فيها التراث العربي الكنعاني، فهي مكونة من «دل» و«عناة»، وعناة كانت الهة الخصب والحب عند الكنعانيين العرب. ومعنى التركيب: طلب الغوث من الالهة «عناة» وتغنى «دلعونة» في المنطقة التي وجد فيها العرب الكنعانيون، وهي الساحل السوري وامتداده حتى غزة، وفلسطين وشرق الاردن.

□ المدن الفلسطينية، ذات الخصوصية الاسلامية كالقدس وغيرها، معرضة اليوم لمحاولة اسرائيل طمس معالمها الاسلامية. ما المستند التاريخي العربي والاسلامي في احقية العرب بهذه المدن؟.

القدس زهرة المدائن الاسلامية، ومسجدها الاقصى ثالث مساجد لا تشد الرحال الا اليها، فاذا فقده المسلمون، كان فقده هدما للركن الثالث من اقدس المقدسات. وقد احتفل اليهود بمناسبة مرور ثلاثة آلاف عام على تأسيس القدس على يد داود كما زعموا... وقولهم هذا باطل وكاذب، ولا سند له من التاريخ..

فالقدس مدينة عربية كنعانية، لم يعرف التاريخ لها بانيا ومؤسسا وساكنا غير العرب. فاسمها «اورشاليم» اسم عربي كنعاني بمعنى مدينة السلام، او مدينة الاله سالم. وورد اسم اورشاليم اول مرة في نصوص مصرية ترجع الى القرن التاسع عشر قبل الميلاد، فيما يدعى بنصوص اللعنات. ولم تعرف اورشاليم قبل اليبوسيين العرب ساكنا، وبقوا يشكلون السواد الاعظم من سكانها بعد دخول داود اليها، حوالي سنة (١٠٠٠) ق.م وتوراة اليهود تعترف بهذا، كما تعترف ان ملكي صادق كاهن القدس (اورشاليم) اليبوسي، استقبل ابراهيم وقدم له الخبز والخمر... فكيف ينسبون بناءها الى داود؟!.

ومع كثرة ما قاموا به من الحفريات الاثرية، فانهم لم يستطيعوا ان يعثروا على شيء يدعم كذبهم. فعلم الآثار يكذبهم، والتاريخ المدون يكذبهم.. وهم يزعمون ان هيكل سليمان في موقع المسجد الاقصى، وليس عندهم برهان اثري او تاريخي على تلك. فالمسجد الاقصى مبني قبل سليمان بآلاف السنين. فقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن ابي ذر ان بين بناء المسجد الحرام في مكة وبناء المسجد الاقصى لربعين سنة... والمعروف ان ابراهيم عليه السلام لم يبن مسجد مكة، وانما رفع قواعده وكان مبنيا قبل ابراهيم، فهداه الله الى مكانه، وامره برفع قواعده، بعد ان سكن اسماعيل وامه هاجر بجوار المسجد. واذا فرضنا ان ابراهيم بنى المسجد الحرام، ثم بني المسجد الاقصى بعده باربعين سنة، فان بين زمن ابراهيم وزمن سليمان حوالي الف سنة، فلايمكن نسبة بناء المسجد الاقصى الى سليمان.. وبناء المسجد دليل على عمران ما حوله بالناس، لاداء الشعائر الدينية فيه، وهذا يدل على ان بناء القدس معاصر لبناء المسجد الاقصى، وكان هذا قبل داود بالف سنة او يزيد. ولان سكان القدس من اليبوسيين قبل هجرة ابراهيم الى فلسطين، فهذا يدل على ان بقعة القدس كانت عامرة باهلها قبل ان يعرف لليهود والاسرائيليين وجود في الحياة. ومن اقوى الادلة التاريخية على ملكية المسلمين العرب للقدس وفلسطين، ان الفلسطينيين ثبتوا على ارضهم مع ما مر على ارضهم من الغزاة. فقد غزى ارضهم الفراعنة، والفرس واليونان، والروم. فلم تتغير البنية السكانية لفلسطين، وبقي الناس على ارضهم وعاش الغزاة في حصونهم الخاصة ومعسكرات جيوشهم. والعرب المسلمون هم الذين صدوا غارات المغيرين على ارض فلسطين، وهم الذين طردوا الروم والصليبيين، وصمدوا امام حملة التتريك، ايام الدولة التركية.. فأين كان الاسرائيليون يوم بذل العرب المسلمون دماءهم في سبيل تحرير ارض القدس اذا كان لليهود حق فيها.

فشواهد التاريخ الواقع، وشواهد الآثار المدونة والمجترة في الارض، وشواهد دين التوحيد الذي جاء به محمد عليه السلام كلها تشهد بأن فلسطين: مدنها وقراها، وسهولها وجبالها للعرب وحدهم، وقد اعترف علماء الاجناس بان عرب فلسطين هم من سلالة العرب الكنعانيين الذين سكنوا ارض فلسطين قبل خمسة آلاف سنة. فاي ادلة اقوى من هذه الادلة على احقية العرب بالقدس والخليل والناصرة... وغيرها من المدن؟.

■ ثبت للمؤرخين وعلماء الاثار ان جغرافية اسرائيل القديمة، ليس لها اساس من الواقع، ماهو رأيك؟

* المزاعم الاسرائيلية مبنية على ما جاء في توراتهم. وقد ثبت ان هذه التوراة ليست التي نزلت على موسى، وانما هي

● البقية على الصفحة ٦

كيهان العربي
العدد ٢٧٤٨، السنة السادسة عشرة،
الصفحة الأخيرة
الاحد ٢٣ ربيع الثاني ١٤١٧ هـ / ٨ ايلول ١٩٩٦م

# المؤتمر الاول للتعليم والرياضيات في اصفهان

اقيم في الفترة من ٢٧ الى ٢٩ آب المنصرم المؤتمر الاول للتعليم والرياضيات في اصفهان.

من الاهداف التي يتوخى المؤتمر الوصول اليها نشر ورفع الثقافة الرياضية في المجتمع، تعميم علم الرياضيات، التعريف بالشخصيات الايرانية البارزة في علوم الرياضيات، تبادل التجارب واستخدام الاساليب الحديثة في تعليمه، التعرف على ثقافة تعليم الرياضيات واشاعتها في مدارس وجامعات البلاد، ادخال التكنولوجيا التعليمية الحديثة ودراسة ونقد البرامج والاساليب المتبعة في تعليم الرياضيات داخل البلاد وتمتين الاواصر اكثر بين اساتذة الرياضيات في مختلفة المراحل الدراسية.

وقد اقيم المؤتمر الذي شارك فيه اكثر من ١٠٠٠ شخصية من اساتذة وعلماء الرياضيات في البلاد وعدد من المتخصصين الرياضيين الاجانب، في قاعة مركز الشهيد مهاجر للتعليم العالي والفني باصفهان، وقد القيت فيه ٥١ دراسة حول مختلف قضايا تعليم الرياضيات في ايران.

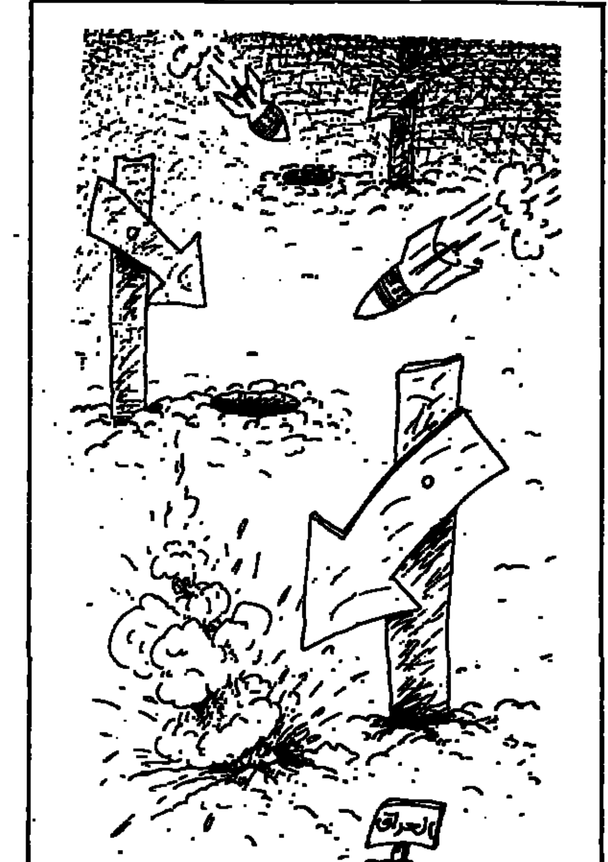
في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التي عقدت بحضور محافظ اصفهان وعدد من المسؤولين، تحدث الدكتور نجفي وزير التربية والتعليم مركزا على اهمية علم الرياضيات في المجتمعات الحديثة وقال: ان لاساتذة الرياضيات الدور الاهم في البرامج الدراسية.

واضاف: علينا ان نسعى لتحويل المعلمين الى محققين، ليكونوا ذا نشاط مستمر في مجالات الفكر والتحليل والتقييم والتحقيق في المسائل الرياضية وذلك باتجاه تنمية هذا الفرع الدراسي المهم.

وقال وزير التربية والتعليم ايضا: من ضروريات ترغيب الطلبة في درس الرياضيات توفير استاذ ذي رغبة في هذا العلم وبشكل عام ينبغي لاستاذ الرياضيات ان يشعر بحلاوته لينقلها الى تلامذته.

وذكر الدكتور نجفي ان من الخطط المهمة لوزارة التربية والتعليم اقامة دورات تعليمية ودورات رياضية على مستوى المعاهد والليسانس والملجستير، واضاف: لقد تم التمهيد لاقامة هذه الدورات بالتنسيق مع وزارة الثقافة والتعليم العالي، والعمل مستمر في سبيل اقامتها.

واعتبر الدكتور نجفي في حديثه ان تغيير وتطوير الكتب المدرسية امر ضروري وقال: كيف يمكن في عالم يتطور فيه العلم والمرفة بشكل مستمر، ان لا نغير من مادتنا الدراسية بما يجعلها مواكبة لحركة العلم الحديث؟




قال الرسول الكريم(ص):
كفى بالعالم جهلا ان يناق علمه عمله
غرر الحكم/٢٤٣

الاوقات الشرعية بتوقيت طهران:
ـ اذان الظهر(اليوم): الواحدة و دقيقة واحدة
ـ اذان المغرب(اليوم): السابعة و ٤٠ دقيقة
ـ اذان الصبح(غداً): الخامسة و ١٤ دقيقة
ـ طلوع الشمس(غداً): السادسة و ٤٣ دقيقة

*معاون وزير الثقافة والتعليم العالمي لشؤون الجامعات*

# ٨٠٪ من الكوادر الجامعية يتم اعدادها داخل البلاد

في سياق العمل على اعداد الكوادر المتخصصة التي يحتاجها المجتمع في مختلف مرافقه، يتم حاليا اعداد ٨٠٪ من الكوادر المتخصصة التي تحتاجها جامعات البلاد داخل نفس هذه الجامعات.

ذكر ذلك الدكتور محمد سليمان معاون وزير الثقافة والتعليم العالي لشؤون الجامعات في حديث له مع المراسلين بمناسبة اسبوع الحكومة، واضاف: في امتحانات الدراسة التكميلية لدخول الجامعات لعام ١٩٩٣ وهي لاحدى امتحانات دخول الجامعة، قُبل حوالي ٤٠٠٠ طالب في مختلف المراكز الجامعية وقد ارتفع هذا العدد في السنة الجارية الى ٦٤٠٠ طالب.

وقال الدكتور سليمان: فضلا عن طلبة الجامعات داخل البلاد فان ٦٠ ألف طالب جامعي ايراني يواصلون دراستهم حاليا في البلدان الاخرى ويستفيد حوالي ٢٠٠٠ منهم من المنح الدراسية لوزارة الثقافة والتعليم العالي.

وحسب ما جاء في حديثه، يتخرج سنويا حوالي ٥٠٠٠ طالب بمستوى ماجستير من الجامعات الحكومية في البلاد.

# تكريم المقدس الاردبيلي في مدينتي قم واردبيل

سيقام في الفترة من ١٢ الى ١٥ ايلول الجاري مؤتمر لتكريم العلامة الكبير المقدس الاردبيلي في مدينتي قم المقدسة واردبيل.

اعلن ذلك آية الله محمد مؤمن الامين العام للمؤتمر في لقاء له مع الصحفيين واضاف: في سياق تاكيد قائد الثورة الاسلامية على ضرورة احياء آثار وافكار شخصيات كبار علماء الشيعة وعلى اعتاب الذكرى الـ ٥٠٠ لولادة المقدس الاردبيلي سيقام مؤتمر لتكريم هذا العالم الكبير من ١٢ الى ١٣ ايلول الجاري في مدينة قم المقدسة ومؤتمر آخر يوم ١٥ ايلول في مدينة اردبيل مسقط رأسه رحمه الله.

واضاف آية الله مؤمن: وصلت امانة المؤتمر ١٤٠ دراسة باللغتين الفارسية والعربية من العلماء والباحثين تدور جميعها حول حياة المقدس الاردبيلي وآرائه العلمية والفقهية. وبعد البحث والتدقيق إختارت الهيئة العلمية للمؤتمر من بينها ٢٥ دراسة عربية و ٦٠ دراسة فارسية لتطبع وتوزع في المؤتمر.

وذكرَ امين مؤتمر المقدس الاردبيلي انّ ما وصلنا من آثار هذا العالم الكبير يبلغ ١٨ كتاباً ورسالة، أهمها كتاب «شرح الارشاد» في ١٤ مجلد والذي سيطبع بهذه المناسبة ويوزع على العلماء والمفكرين.

وقال آية الله مؤمن موضّحاً طريقة عمل المؤتمر: خلال أعمال المؤتمر التي ستستمر لمدة يومين في قاعة الشيخ المفيد بالمدرسة القضائية العليا للطلبة في قم وبحضور آيات الله المشكيني والموسوي الاردبيلي وعدد كبير من أبرز العلماء والفضلاء واساتذة الحوزة والجامعة، سيتوزّع المشاركون على عشر لجان تخصصية تأخذ على عاتقها مهمة دراسة وتحليل آثار المقدس الاردبيلي واسلوبه في التأليف وأهم سماته وفضائله الاخلاقية.

# المؤتمر الثاني لزراعة الكلى في ارومية

انعقد قبل ايام في مدينة ارومية (شمال غرب ايران) المؤتمر العام الثاني لزراعة الكلى في البلاد بحضور المسؤولين الطبيين وعدد من اساتذة وعلماء البلاد المختصين بزراعة الكلى.

وقد شارك في هذا المؤتمر الذي انعقد بمناسبة انجاز العملية الخمسمائة لزرع الكلية في مركز طالقاني الطبي عدد من متخصصي زراعة الكلية حضروا من الجارة الصديقة تركيا.

وقد قدم للمؤتمر الذي انعقد لمدة ثلاثة ايام في مستشفى الامام الخميني بارومية ٥٤ بحثا علميا وتخصصيا تناولت اخر ما توصل اليه العلم الحديث بخصوص زرع الكلى.

في مراسم افتتاح المؤتمر تحدث الدكتور حسن امامي معاون وزير الصحة والتعليم الطبي للشؤون الثقافية والبرلمانية قائلا: ان ارتفاع عدد ومستوى الاختصاصات الطبية في البلاد نزل بمعدل سفر المرضى الى الخارج الى ما يقارب الصفر.

واضاف : في الوقت الحاضر ارتفعت المشكلة الشرعية المتعلقة بزرع اعضاء المتوفين بالسكتة الدماغية للمرضى المحتاجين فبموافقة ذويهم يتم الان زرع اعضائهم لسواهم على نطاق واسع.

ومن جانب اخر تحدث في المؤتمر حجة الاسلام قريشي من مكتب ممثلية الولي الفقيه في جامعات محافظة اذربيجان الشرقية وممثل مجلس الخبراء فقال: ينبغي ان تكون جميع نشاطاتنا وخدماتنا وممارسات جامعاتنا ذات محتوى اسلامي اصيل.

وتحدث ايضاً الدكتور تقي زاده رئيس الفريق الطبي لزراعة الكلى في مركز طالقاني الطبي قائلا: ان اول عملية لزراعة الكلى تمت في هذا المركز عام ١٩٨٨ ومنذ ذلك التاريخ لحد الان تم بنجاح اجراء ٥٠٠ عملية جراحية لزرع الكلى.

هذا وقد اقيم تزامنا مع المؤتمر معرض لاخر الاجهزة والادوات الطبية في قاعة خاصة مجاورة لقاعة المؤتمر.

# ٩٠٪ من اجهزتنا الطبية تصنع داخل البلاد

حدد الدكتور باقر لاريجاني الاستراتيجية الصحية والعلاجية الايرانية بالسعي لتحجيم المشكلات العلاجية والصحية، واضاف: بالرغم من اننا لانعاني من اية مشكلة فيما يخص اسرة المستشفيات، لكننا اولينا اهمية كبيرة للعلاج الآني وخصصنا الكثير من الدعم للخدمات الطبية في هذا المجال.

وفي اشارته الى بداية حركة منسقة باتجاه الاكتفاء الذاتي الطبي قال: في الوقت الحاضر فان مايقارب الـ ٩٠٪ من المستلزمات والاجهزة الطبية التي تحتاجها النشاطات العلاجية في ايران يتم صنعها داخل البلاد.

وذكر معاون وزير الصحة لشؤون الادوية والعلاج ان من الاولويات الاخرى في برنامج وزارة الصحة والتعليم الطبي ادخال تطويرات حديثة على نظام الطوارىء في البلاد، وكذلك على نظام الطوارىء في الطرق وذلك بالتنسيق مع وزارة الطرق والمواصلات.

واضاف الدكتور لاريجاني: يتم حاليا انتاج ٢٣ مادة دوائية اولية داخل البلاد، وطبقاً للبرمجة المقررة، سيصل عدد هذه المواد الأم الى ٥٠ مادة.

هذا وقد وزعت الواح تقدير على عشرة من المتخصصين الايرانيين في صناعة الادوية خلال المراسم التي تحدث فيها معاون وزير الصحة.

# الذكرى الرابعة لرحيل البروفيسور حسابي

اقيمت يوم الاثنين الماضي مراسم الذكرى الرابعة لرحيل العالم الكبير البروفيسور محمود حسابي مؤسس جامعة طهران والكثير من المراكز العلمية والتعليمية في البلاد، وذلك في قاعة الفردوسي بجامعة طهران.

وكان قد ساهم في إقامة المراسم اتحاد الآثار والمفاخر الثقافية في ايران ووزارة الثقافة والتعليم العالي وجامعة طهران وجامعة البروفيسور حسابي «فرع تفرش»، وجامعة امير كبير ومكتب البروفيسور حسابي.

كما اقيمت مراسم اخرى لتكريم البروفيسور حسابي بحضور ممثل الولي الفقيه وامام جمعة تفرش واساتذة الجامعات وعدد من المسؤولين في البلاد، وطلاب العلم والمعرفة والفن بالقرب من مثوى المرحوم البروفيسور في مسقط رأسه تفرش.

الجدير ذكره ان البروفيسور حسابي ولد عام ١٩٠٢ وكان قد انهى دراساته العليا في عدة فروع علمية باكبر جامعات العالم، وتتلمذ على يد ابرز العلماء بما فيهم انيشتاين.

ومن جانب آخر اسس البروفيسور حسابي دار المعلمين والمجمع العلمي العالي وجامعة طهران واول مرصد حديث في البلاد ومؤسسة المقاييس والمواصفات الدولية والمركز الجيوفيزياوي ومؤسسة الطاقة الذرية، واول مدرسة عشائرية واول محطة انواء جوية في ايران. وبعد تسعين عاماً من البذل العلمي المتواصل توفي المرحوم عام ١٩٩٢ بعد ان نال بجدارة لقب «ابو الفيزياء في ايران».

وقد استهلت مراسم تكريم البروفيسور حسابي في جامعة طهران، بتلاوة ايات من القرآن الكريم تلت ذلك تواشيح انشدها طلاب ثانوية الدكتور حسابي النمونجية، ثم قرئت قصائد شعرية في رثاء ومدح البروفيسور حسابي.

بعد ذلك تحدث كل من السادة محمد تقي جعفري والدكتور حداد عادل والدكتور الهي قمشداي والدكتور فرّخي والمهندس ايرج حسابي، مؤكدين المقام العلمي والاخلاقي الشامخ للمرحوم حسابي.

# افتتاح اول كلية لدراسة اللغة والآداب الفارسية في باكو

قام احد اساتذة العلوم الشرقية في اكاديمية العلوم بجمهورية اذربيجان بتاسيس اول كلية لدراسة اللغة والآداب الفارسية والعربية والانجليزية في باكو.

الجدير بالذكر ان (ضياء بنيادوف) مؤسس الكلية يتولى رئاسة قسم العلوم الشرقية في اكاديمية العلوم بجمهورية اذربيجان ، هذا الى جانب كونه قائم مقام رئيس هذه الاكاديمية ، ورئيس اتحاد الصداقة بين الجمهورية الاسلامية في ايران وجمهورية اذربيجان.

وقد ذكر بنيادوف في لقاء اجراه معه تلفزيون باكو ان من الاهداف الرئيسية لتاسيس الكلية، استثمار الطاقات الثقافية الاذربيجانية باتجاه تعليم اللغات الفارسية والعربية والانجليزية.

وسيكون مقر هذه الكلية (واسمها ضياء) في بناية اكاديمية علوم جمهورية اذربيجان.

في الوقت الحاضر، وفضلاً عن تدريس اللغة الفارسية في كلية علوم الشرق بجامعة باكو وكلية التربية في هذه المدينة، فان الفارسية تدرس في ٤٧ ابتدائية وثانوية وجامعة اهلية اذربيجانية باعتبارها لغة اجنبية.

# ١٢٠٠ مركز ثقافي ـ فني في مساجد البلاد حتى نهاية هذا العام

ينشط حالياً في مساجد البلاد ٧٥٠ مركزاً ثقافياً فنياً تستوعب فعالياتها اكثر من ٣٠٠ الف من الشباب.

اعلن عن ذلك حجة الاسلام مداح امين اللجنة العليا للمراكز الثقافية والفنية في مساجد البلاد للمراسلين واضاف: حتى نهاية السنة الهجرية الشمسية الحالية (آذار ١٩٩٧) سيتم انشاء ٤٥٠ مركزاً ثقافياً آخر تضاف الى المراكز الثقافية الفنية المستقرة في المساجد.

وحول اهداف تاسيس هذه المراكز قال: الهدف من تشكيل المراكز الثقافية ـ الفنية رفع المستوى التقني للفنانين الملتزمين وتاسيس مكتبات غنية ، اقامة المهرجانات المحلية على صعيد المحافظات والمناطق والبلاد، ايجاد علاقات وثيقة بين مساجد البلدان الاسلامية والبرمجة لمزيد من استثمار الاماكن الثقافية في البلاد.

وقال حجة الاسلام مدّاح بخصوص دور الفنانين الملتزمين في تعريف الجيل الصاعد بالثورة الاسلامية : للفنانين دور قيمّ جداً في التعريف برسالة الامام والثورة وشهداء الحرب المفروضة وبامكان المراكز الثقافية الفنية في المساجد ان تكون منطلقا جيدا لنشاطاتهم وابداعهم.

# ١/٦ مليون متر مربع من السجاد الانتاج السنوي للتعاونيات القروية

قال المدير العام للتعبئة والمشاركة الجماهيرية في وزارة البناء: يحاك سنويا مليون و ٦٠٠ ألف متر مربع من السجاد على يد اعضاء تعاونيات السجاد التابعة لوزارة البناء.

وتقدر قيمة هذا المقدار من السجاد بحوالي مائة الف مليار ريال.

واضاف المدير العام للتعبئة والمشاركة الجماهيرية في وزارة البناء السيد جواد قريشي ابهري: هناك ٥٠٠ ألف حائك سجاد قروي في ايران ممن يعملون تحت غطاء ٢٢٠ تعاونية لحياكة السجاد، تشكل النساء حوالي ٨٠٪ منهم.

وقال ايضاً: ان مايقارب ٨٠٪ من السجاد المنتج من قبل القرويين يتم تصديره الى الخارج، ويعود سنويا على البلاد باكثر من مليار و ٦٠٠ مليون دولار.

# محافظة كرمان تنتج ٤٢٪ وتصدر ٤٨٪ من فستق العالم

كرمان/ ارنا: اعلن محافظ كرمان (شرق ايران) بان محافظته تنتج ٤٢٪ من فستق العالم وتحتل ما يقارب ٤٨٪ من حجم التصدير العالمي لهذا المحصول الزراعي.

وقال ان قيمة صادرات الفستق من محافظة كرمان في العالم الواحد تقدر بحدود ٣٣٠ مليون دولار.

واضاف محافظ كرمان الذي كان يتحدث في ملتقى دراسة القضايا الخاصة بانتاج الفستق /ان صادرات الفستق في ايران تحتل المرتبة الثانية في قائمة الصادرات غير النفطية بعد السجاد.

من جهة اخرى قال احد الخبراء في منظمة التغذية والزراعة الدولية«فاو» بان محافظة كرمان ونظرا لظروفها الجوية المناسبة فان من شانها ان تصبح احد مراكز انتاج الجوز في العالم.

واضاف «اريك جورمن» في حديثه مع مراسل /ارنا/ قائلا ان استخدام



الاساليب المناسبة للزراعة والحصاد وجني الاثمار سيرفع من حجم انتاج الجوز في محافظة كرمان الى سبعة اضعاف.

وتقدد «اريك جورمن» الذي يزور البلاد تلبية لدعوة من وزارة الزراعة في الجمهورية الاسلامية الايرانية خلال اليومين الماضيين المناطق الخصبة في بافت وبردسير ورابر بمحافظة كرمان.

KAYHAN-AL-ARABI
كيهان العربي
صحيفة يومية



كيهان العربي

العدد ٣٧٤٨، السنة السادسة عشرة، الاحد ٢٣ ربيع الثاني ١٤١٧ هـ / ٨ ايلول ١٩٩٦م



لدى استقباله اللجنة المشرفة على شؤون الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة ...

# الامام الخامنئي: ينبغي على الحوزة العلمية ان تصل الى مرحلة تتمكن فيها من ان تؤمّن جميع حاجات ايران والعالم الاسلامي

* هناك حاجة متزايدة لخدمات وجهود الحوزات العلمية سواء في ايران او على مستوى العالم.

■ على الحوزة العلمية ان تتحرك ضمن برنامج علمي مستفيدة من الوسائل والاساليب المتقدمة

* تحقيق اهدافنا المتمثلة باعلاء كلمة الاسلام يتوقف على جهود الحوزة العلمية ودعمها لاهداف النظام الاسلامي.

طهران / ارنا: اكد سماحة ولي امر المسلمين اية الله العظمى الامام الخامنئي قائد الثورة الاسلامية لدى استقباله مدير واعضاء اللجنة الادارية والتدريسية العليا للحوزة العلمية في قم المقدسة: ان الحوزة العلمية يجب ان تتحرك ضمن مخطط علمي سليم مستفيدة من الوسائل والاساليب المتقدمة التي تسهل لها مهمة الحصول على المصادر والثروات العلمية والمعنوية العظيمة حيث ينبغي عليها ان تصل الى مرحلة تتمكن فيها من ان تؤمن جميع حاجات ايران والعالم الاسلامي.

وقد اشاد سماحة السيد القائد في هذا اللقاء الذي جرى تزامناً مع بدء العام الدراسي الجديد في الحوزات العلمية الدينية بالجهود التي يبذلها اعضاء اللجنة الادارية والتدريسية العليا للحوزة العلمية في قم المقدسة واصفاً هذه المسؤولية باتها ثقيلة جداً ومضيفاً: ان هناك حاجة متزايدة لخدمات وجهود الحوزات العلمية سواء في ايران او على مستوى العالم؛ فلو ان الحوزة تقاعست اليوم عن دعم واسناد اهداف النظام الاسلامي ولم تستثمر طاقاتها العلمية والمعنوية بافضل وجه فلن نستطيع ان نحقق اهدافنا الاسلامية المتمثلة باعلاء كلمة الاسلام ونشر الفكر الاسلامي الى اقصى نقاط العالم وتعميقه في اوساط الشعب الايراني المسلم وباقي الشعوب الاسلامية.

وضمن اشارته للتقدم السريع والواسع الذي حققه العالم في مجال الاساليب التعليمية والتحقيقية وتقسيم العلوم اكد سماحة السيد القائد: ان الحوزة العلمية لاتعاني من اي نقص من حيث المحتوى والماهية الموضوعية والقدرة العلمية والمعنوية وروح التقوى والاخلاص .. لذا ينبغي الاستفادة المثلى من التقدم العلمي المتحقق في الاساليب والوسائل التعليمية لتذليل مهمة الوصول الى اعماق الثروة العلمية.

وفي جانب اخر من كلمته دعا سماحة ولي امر المسلمين اية الله العظمى الخامنئي الى ضرورة التعمق والتأمل في المناهج الدراسية والاساليب والخطط التعليمية المتبعة في الحوزة والتعامل مع هذه القضية بشكل اكثر جدية واضاف سماحته: يجب ان تتم مراجعة دقيقة للاهداف الموضوعة لكل مرحلة دراسية واحداث تغيير في حجم بعض النصوص الدراسية وتقليص الفترة التعليمية في الحوزات مما يساعد على التسريع في حركة الحوزة العلمية نحو تحقيق الاهداف السامية.

وضمن دعوة سماحة القائد الخامنئي الى وجوب الاهتمام الكامل بعلم الكلام في الحوزة العلمية الى جانب الاهتمام بالفقه اكد سماحته: ان هناك حاجة ملحة لعرض المباحث الكلامية في المسائل العقائدية لانه مع عدم وجود التعمق في العقائد والرؤى لا يمكننا ان نؤسلم المجتمعات و الناس الذين يعيشون فيها.. كما ان اسلمة الجامعات وباقي المراكز العلمية والتعليمية تستلزم اعداد كتب مناسبة وتخريج مدرسين ومبلغين متمكنين وواعين ويتوجب على الحوزة العلمية ان تهتم بهذا الامر كثيرا.

كذلك قدم السيد الخامنئي توجيهاته السديدة في الكثير من القضايا التي تخص المدرّسين والطلبة في الحوزات مؤكدا ان استقرار النظام الاسلامي في ايران ضاعف من مسؤولية الحوزات العلمية داعيا الى الاستفادة المناسبة من هذه الفرصة التاريخية لنشر الاسلام.

هذا وقد قدم آية الله رضا استادي مدير الحوزة العلمية في قم المقدسة تقريرا حول الخطوات والجهود المبذولة في مجال تغيير النظام التعليمي والاساليب الدراسية المتبعة مشيرا الى بعض المشكلات التي يعاني منها الطلبة وزيادة اقبال الشباب على الانخراط في الحوزات العلمية.

● سماحة ولي امر المسلمين آية الله العظمى الخامنئي مخاطباً اساتذة الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة: استقرار النظام الاسلامي في ايران ضاعف من مسؤولية الحوزات العلمية

السيد رئيس الجمهورية يقوم بجولة رسمية افريقية يبدأها بجمهورية كينيا...

# الرئيس رفسنجاني: مستعدون لتقديم كافة انواع الدعم لشعوب القارة الافريقية من منطلق التعاون الاخوي

## ● القوى الاستكبارية وتحت غطاء نشر الحضارة قامت بنهب مقدرات القارة الافريقية لعدة قرون

■ الرئيس رفسنجاني: لو تخلصت الدول الافريقية من خلافاتها ستتحول الى قوة اقتصادية واجتماعية عظيمة

■ طهران ونايروبي توقعان مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون المشترك في مجالات عديدة

● الرئيس الاوغندي: ايران ذات خبرة عالمية في صناعة النفط وتكريره



* الرئيسان رفسنجاني واراب موي في مطار جوموكنياتا بنايروبي

طهران / كيهان العربي: بدأ السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني جولته الافريقية على رأس وفد سياسي - اقتصادي رفيع المستوى، يوم الاثنين الماضي وذلك تلبية لدعوة من رؤساء جمهوريات كينيا واوغندا وتنزانيا وزيمبابوي وجنوب افريقيا والسودان ورداً على الزيارة التي قام بها كل منهم الى الجمهورية الاسلامية في ايران.

وقد استهل الرئيس رفسنجاني جولته الرسمية الافريقية بدولة كينيا حيث مكث فيها ثلاثة ايام، قام خلالها بعقد عدة جولات من المباحثات الثنائية مع الرئيس الكيني السيد دانيال اراب موي وزار عدة مناطق ستراتيجية مهمة في كينيا، كما تم التوقيع على عدة اتفاقيات ستراتيجية هامة بين طهران ونايروبي.

فلدى وصول السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني مطار جوموكنياتا في نايروبي كان الرئيس الكيني السيد اراب موي وعدد من الوزراء والعلماء وسفراء الدول الاجنبية وجموع غفيرة من ابناء الشعب الكيني في المطار لاستقباله بحفاوة بالغة.

وقد قدم طفلان في المطار، باقات الزهور الى الرئيس رفسنجاني، ثم عزفت جوقة للموسيقى النشيدين الوطنيين، واستعرض الرئيسان حرس الشرف.

وحملت الجماهير المسلمة الكينية في المطار وعلى طول الطريق الذي خطه الموكب الاعلام الايرانية، وصورا كبيرة للامام الراحل وقائد الثورة والرئيس رفسنجاني، وهي تطلق صيحات التكبير ترحيبا بالضيف المسلم الكبير.

الجدير ذكره ان سكان كينيا ٢٦ مليون نسمة وهي تقع شرق افريقيا وتحيط بها، اوغندا، وتنزانيا والصومال، والسودان وثلث سكانها من المسلمين.

وكانت كينيا قد استقلت في عام ١٩٦٣.

وخلال مرور طائرة الرئيس رفسنجاني في اجواء البحرين والسعودية واليمن وجيبوتي واثيوبيا بعث الرئيس ببرقيات تحية ومودة الى قادة هذه الدول معربا عن تمنياته الطيبة لحكومات وشعوب هذه الدول وعن امله بتعزيز العلاقات بينها وبين ايران.

هذا وقد عقد الرئيسان الايراني والكيني جولتان من المباحثات الرسمية حول العلاقات الدولية وسبل توسيع العلاقات الثنائية بين طهران ونايروبي في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والنفطية والنقل.

وخلال مادبة العشاء التي اقامها الرئيس الكيني على شرف الرئيس رفسنجاني والتي حضرها اعضاء الوفدين ، قال الرئيس رفسنجاني بان تنمية العلاقات مع بلدان العالم الثالث من اولويات سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية وان كينيا تحتل في هذه السياسة مكانة خاصة.

واعرب رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية عن امله في ان تستطيع ايران وكينيا بما تملكان من ثروات عظيمة واهداف اقليمية ودولية مشتركة من خلق ظروف ايجابية لتطوير العلاقات الثنائية.

واضاف يقول: تتحمل اليوم ايران وكينيا مسؤولية كبيرة تتطلب بذل مساع حثيثة لاستعادة دور حركة عدم الانحياز والتقريب بين بلدانها في القضايا الدولية.

واكد ان طهران ونايروبي بوصفهما عضوين مؤثرين في منظمتي «اكو» و «شرق افريقيا» يستطيعان ان يلعبا دورا هاما في ازدهار المنطقتين من خلال تطوير العلاقات بين المنظمتين.

واضاف الرئيس رفسنجاني: ان منظمة التعاون الاقتصادي /اكو/ زادت في السنوات الاخيرة من عدد اعضائها لتوسع بذلك المساحة الجغرافية لنشاطاتها الاقتصادية وسعت الى توثيق علاقاتها مع المنظمات الاقليمية الاخرى كـ«سارك» و «اسيان».

وقال رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الدول النامية مستاءة من التمييز والتعامل المزدوج من قبل بعض الدول الصناعية خاصة في مجال حقوق الانسان وان منظمة الامم المتحدة

● البقية على الصفحة ٢

## رئيس جمهورية طاجيكستان يؤكد ضرورة توسيع التعاون مع ايران

موسكو/ ارنا: بحث محمود واعظي مساعد وزارة الخارجية يوم الاربعاء الماضي مع امام علي رحمانوف رئيس جمهورية طاجيكستان ارضيات تنمية التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

وقالت وكالة انباء «انترفاكس» ان رحمانوف اكد في اللقاء على ضرورة تنمية التعاون في مختلف الابعاد.

ومن جانبه اعلن واعظي استعداد ايران لتوظيف رؤوس الاموال والمساعدة في اكمال محطة «استغ يتودين سكاي» المائية ومد سكك حديد «كولان» الى «كوركان تويه».

واكد كذلك ضرورة تأسيس شركات مشتركة في مجال حياكة الاقمشة وصهر الحديد والثروة السمكية.

## الخارجية الاسلامية: التعاون الاقليمي بين سورية وتركيا وايران السبيل الأمثل لحل قضية شمال العراق

طهران/ ارنا: قال الناطق باسم وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية في تصريح له حول الاضطرابات التي يشهدها شمال العراق: لايمكن حل الازمة بشمال العراق عسكرياً بل عن طريق المباحثات السلمية.

واضاف الدكتور «محمدي» ان اميركا هي السبب الرئيس للخلافات وانعدام الامن في

● البقية على الصفحة ٨

خلال استقبالهما للموفد الايراني

# رباني: لايران الاسلام دور مصيري في احلال السلام بافغانستان

حكمتيار: جهود ايران لاحلال السلام اوجدت اجواء سياسية مناسبة في بلدنا

طهران / ارنا: اجتمع السيد مرتضى سرمدي مساعد وزير الخارجية الاسلامية قبل ايام في كابل الى السيد برهان الدين رباني رئيس الحكومة الاسلامية في افغانستان.

واشاد رئيس جمهورية افغانستان في اللقاء بالمساعدات التي تقدمها الجمهورية الاسلامية الايرانية الى بلاده مؤكدا ضرورة ترسيخ وتعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين المسلمين والجارين واعرب عن امله في احلال السلام في افغانستان بمساعدة كافة قادة المجموعات الافغانية والكف عن الحرب واراقة الدماء.

وقال برهان الدين رباني ان الشعب الافغاني اليوم بحاجة الى سلام وامن شامل في البلاد وان الدول الجارة سيما الجمهورية الاسلامية الايرانية وكما في السابق لها دور مصيري في تحقيق السلام والامن في هذا البلد.

من جهته قال سرمدي، نحن بانتظار اليوم الذي تنتهي فيه الحرب في افغانستان.

واضاف مساعد وزير الخارجية بان ايران على استعداد لتقديم تجاربها القيمة في مجال اعادة البناء وجعلها تحت اختيار افغانستان بعد احلال الامن فيها.

كما دعا الرئيس الافغاني في حديثه مع مساعد الخارجية الاسلامية السيد سرمدي الى توسيع وتعميق العلاقات بين البلدين المسلمين الجارين خاصة في المجال العلمي والثقافي.

واضاف : ان مؤشرات السلام والتفاهم في جميع انحاء بلاده قد اخذت تتضح اكثر من اي وقت مضى واملى ان ينضم جميع قادة الاحزاب الافغانية الى مسيرة الوحدة الوطنية والاسراع في ايقاف نزيف الدماء في البلاد.

وقال السيد رباني : جماهير افغانستان المسلمة والمعذبة تتطلع الى السلام والامن ، ودعا الدول المجاورة ، خاصة ايران الى متابعة جهودها الكريمة لاعادة السلام والاستقرار في بلاده .

من جانب آخر قال قلب الدين حكمتيار رئيس وزراء افغانستان بان جهود الجمهورية الاسلامية الايرانية لاحلال السلام في افغانستان اوجدت اجواء سياسية مناسبة في هذا البلد

واعرب قلب الدين حكمتيار خلال لقائه مرتضى سرمدي مساعد وزارة الخارجية الايرانية عن امله في التحاق المجموعات المعارضة الافغانية بقافلة السلام وانهاء الخلافات والفوضى في هذا البلد.

واضاف ان ايران قادرة على القيام بدور هام لحل الازمات في افغانستان.

وقال حكمتيار بان المؤتمر الاقليمي المقرر عقده في تشرين الثاني القادم بطهران سيمهد الارضية لحل مشاكل افغانستان مؤكداً ضرورة تعاون البلدين في المجالات الثقافية والسياسية.

### السيد رئيس الجمهورية يقوم بجولة رسمية افريقية يبدأها بجمهورية كينيا...

# الرئيس رفسنجاني: مستعدون لتقديم كافة انواع الدعم لشعوب القارة الافريقية من منطلق التعاون الاخوي

## ● القوى الاستكبارية وتحت غطاء نشر الحضارة قامت بنهب مقدرات القارة الافريقية لعدّة قرون

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

اصبحت اداة بيد تلك الدول حيث تمارس الضغوط لتحقيق اهدافها السياسية في دول العالم الثالث.

وفي ختام كلمته اكد الرئيس رفسنجاني ضرورة اجراء تغييرات ديمقراطية في هيكلية الامم المتحدة واعطاء تبريرات منطقية ومحايدة عن العلاقة بين حقوق الانسان والثقافة والدين والتقاليد الاجتماعية في الدول النامية.

هذا وقد زار السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني برفقة رئيس البرلمان الكيني واعضاء الوفد المرافق بعد ظهر الاثنين الماضي مبنى البرلمان الكيني حيث وضع اكليلا من الزهور على قبر السيد جومو كيناتا اول رئيس للجمهورية الكينية بعد الاستقلال وقد عزف اثناء المراسم السلامان الايراني والكيني واحتشدت جموع غفيرة من ابناء الشعب الكيني في الشوارع المحيطة بالمكان لتحية السيد رفسنجاني الذي بادلها التحية . كما قام السيد رفسنجاني عصر الاثنين بغرس شتلة في نايروبي تعبيرا عن الصداقة الايرانية ـ الكينية وتفقد سيادته ايضا المبنى التذكاري لاستقلال كينيا حيث استمع هناك الى شرح حول مراحل النضال الذي خاضه ابناء الشعب الكيني لتحقيق الاستقلال عام ١٩٦٣ من الاستعمار البريطاني هذا وقد وصف وزير الخارجية الكيني السيد ستيفن موسيوكا زيارة السيد الرئيس رفسنجاني لبلاده بانها ذات اهمية كبيرة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

هذا وقد زار السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية والوفد المرافق لهُ ظهر الثلاثاء مصفاة النفط في ميناء مومباسا الواقع على بعد ٥٠٠ كيلومتر الى الشرق من نايروبي حيث استمع سيادته خلال الزيارة الى تقرير قدمه مدير المصفاة حول عمل المصفاة واعلن عن حاجة بلاده الى تعاون الجمهورية الاسلامية لتحديث المصفاة.

حيث اكد السيد رئيس الجمهورية استعداد الحكومة الاسلامية لتقديم اي عون لتنفيذ هذا المشروع.

كذلك تفقد السيد رفسنجاني الاقسام المختلفة للرصيف التجاري لميناء مومباسا واطلع على عملها حيث قوبلت زيارة السيد رفسنجاني لهذا الميناء باستقبال رسمي وجماهيري كبير من قبل العاملين في الميناء وابناء هذه المنطقة الذين هتفوا لحياة الجمهورية الاسلامية.

هذا وقد غطّت وسائل الاعلام العالمية زيارة السيد رفسنجاني لكينيا بشكل واسع منذ اول لحظة وصول سيادته الى مطار نايروبي واعرب عدد من الصحفيين والمراسلين الاجانب الذين حضروا مراسم الاستقبال الرسمي عن دهشتهم لحفاوة الاستقبال الذي اعد للرئيس رفسنجاني حيث اكد المراسل الاسباني (الن) في تصريح لمراسل «ارنا» في مطار نايروبي ان الاستقبال الذي أعد للرئيس رفسنجاني في المطار كان جميلا جدا واثار دهشتي .

واضاف يقول: لم اكن اتوقع ان اشاهد مثل هذه المراسم حيث ادركت الآن ان اصداء ثورة الايرانيين اجتازت اجواء الشرق والغرب. كما اعلن الرئيس هاشمي رفسنجاني في الاجتماع الحاشد لمسلمي مدينة مومباساي، استعداد ايران لتقديم جميع اشكال العون والمساعدة للشعوب الافريقية.

وقال، ايران الاسلام مستعدة وبدلا من استخدام منطق القوة الذي لجأت اليه القوى الاستكبارية تحت غطاء التمدن ونشر الحضارة، ونهبت بذلك مقدرات القارة الافريقية لعدة قرون مستعدة لتقديم العون الاخوي والودي للجماهير الافريقية.

واضاف السيد رئيس الجمهورية: في عالم اليوم هناك دولة اسلامية غير طامعة وبخلاف الدول الغربية مستعدة لان تهب الجماهير الافريقية جميع معالم الحضارة، فنحن اليوم في ايران نتمتع بجميع الخصائص والمقومات التي يباهي بها الغربيون ويفاخرون، ونحن مستعدون لان نتقاسمها بدوافع انسانية مع الجماهير الافريقية المحرومة، ومع العالم الاسلامي اجمع.

وقال: ان انتصار الثورة الاسلامية انعش آمال المسلمين في شتى انحاء العالم، اذ تحولت هذه الثورة الى اداة اسناد وحصانة لجميع المسلمين في العالم.

وعبر رئيس الجمهورية الاسلامية عن امله في رفع الحرمان عن القارة الافريقية الزاخرة بالثروات ، والتي ظلت فقيرة من جراء سطوة القوى الاستكبارية الناهبة للثروات في العالم.

واضاف سيادته ان الهدف من جولته لشرق وجنوب افريقيا هو التعرف عن كثب على حاجات الناس في هذه المناطق ودراسة سبل مضاعفة حجم التعاون مع دول القارة.

ووصف رئيس الجمهورية اجتماعه بالجماهير المسلمة في مدينة مومباساي بالمؤثر اذ افصح له عن مشاعر جياشة من الحب والمودة والاحترام. وسوف لن يمحى من ذاكرة الزمن، لانه اعاد الى الاذهان ذكريات الحكم الاسلامي في هذه المنطقة.

واعرب سيادته عن سروره للتعايش السلمي بين المسلمين واتباع الاديان المختلفة في غينيا وقال: نحن مثلكم سعداء لاننا جربنا هذا التعايش في بلادنا.

وحيا سماحته الجماهير المسلمة في هذه المدينة وقال : لكم ان تتفاخروا وانتم ترفعون رايات الاسلام في شرق القارة الافريقية؛ وهذا مدعاة لتوطيد الاواصر الحميمة بين الشعبين الايراني والكيني.

جدير بالذكر ان عدد سكان مومباسا يبلغ ٥/١ مليون نسمة. منهم ٧٠ بالمائة مسلمون.

وقوبل الرئيس بحفاوة بالغة لدى زيارته لمجمع جعفري الثقافي ـ الرياضي حيث امّ سماحته الحشود المسلمة في صلاتي الظهر والعصر.

وقبل ان يلقي الرئيس رفسنجاني كلمته في الجماهير المحتشدة كان الشيخ ناصر نادي مفتي كينيا وحسين بالجي رئيس الفرقة الشيعية الاثني عشرية ، قد وصفا في كلمتيهما حضور السيد رفسنجاني وسط الجماهير الكينية المسلمة بحدث تاريخي فريد، واكدا تضامن جماهير كينيا ، مع الشعب الايراني المسلم امام جميع التحديات



* جماهير كينيا من مسلمين ومسيحيين تحيط بالرئيس رفسنجاني

الخارجيه .. ثم عبر علماء كينيا عن مشاعر المحبة والتبجيل لقائد الثورة الاسلامية في ايران وقدم الرئيس رفسنجاني بالمقابل تحيات القائد الحارة الى مسلمي كينيا.

على صعيد اخر تحدث الرئيس هاشمي رفسنجاني عن تطور الاحداث في شمال العراق والهجوم الامريكي على بغداد وقال: نحن نراقب بدقة تطورات الاحداث هناك، ونعتقد ان الهجوم الامريكي وما سبقه من احداث وكذلك مسلك الحكومة العراقية كلاهما مرفوضان.

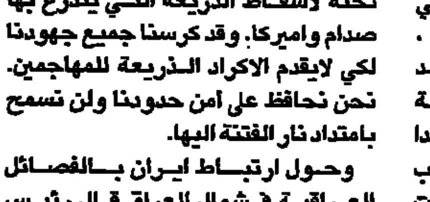
واضاف السيد رفسنجاني خلال حديثه مساء الثلاثاء الماضي في العاصمة الكينية نايروبي : الناس هناك يسقطون كالقرابين ، كما يجري انتهاك حرمة القوانين الدولية فيما يشبه الكارثة الانسانية.

واجاب سيادته على سؤال لمراسل شبكة/سي ان ان/قائلا: يبدو ان قضية انتخابات الرئاسة الامريكية اخذت تعصف بمصائر الشعوب وان غباء الحكومة العراقية والمسلك الخاطىء لحزب البعث العراقي اعطى الذريعة للامريكان ليقوموا بهجومهم.

واضاف: ان روبرت وال اتهم كلينتون بعدم الكفاءة لانه اخفق في حماية المنطقة الشمالية الشرقية من العراق، واطلق كلينتون صواريخه نحو العراق، كسبا لاصوات الناخبين. ولهذا فان الطرفين يقومان بمخادعة وتضليل الرأي العام العالمي.

ومضى رئيس الجمهورية الى القول بان صدام يصور نفسه كبطل وطني ويقول، انه يرفض المقررات الخاصة بالمنطقة الآمنة، ثم يعلن طارق عزيز في الوقت نفسه بان الدبابات العراقية في حال الانسحاب من شمال العراق، مما يعني انه يضلل الرأي العام ايضاً. والخطأ الاول الذي ارتكبه الامريكان هو دعمهم للنظام العراقي في حربه ضد الجمهورية الاسلامية. .ثم بعد ان غزا صدام الكويت مخترقاً الخطوط الحمراء انهالوا عليه بالادانة والاستنكار.

ودعا الرئيس رفسنجاني جميع الدول والمدافعين عن حقوق الانسان الى تحجيم الحرب في شمال العراق والعمل دون





### ● انتصار الثورة الاسلامية انعش آمال المسلمين في شتى انحاء العالم

### ● كلينتون اطلق صواريخه نحو العراق كسبا لاصوات الناخبين

اتساع دائرتها.

واضاف السيد رئيس الجمهورية قائلا: على الفصائل الكردية ان تعلم جيدا هي الاخرى بان لاصدام و لاامريكا يريدان مصلحتها وان تكف فوراً عن التناحر الذي لاطائل تحته لاسقاط الذريعة التي يتذرع بها صدام وامريكا. وقد كرسنا جميع جهودنا لكي لايقدم الاكراد الذريعة للمهاجمين. نحن نحافظ على أمن حدودنا ولن نسمح بامتداد نار الفتنة اليها.

وحول ارتباط ايران بالفصائل العراقية في شمال العراق قال رئيس الجمهورية: لنا علاقات طيبة مع جميع تلك الفصائل ، ونقوم فقط بملاحقة العناصر المعادية للثورة الاسلامية، والاشرار الذين يلوذون بشمال العراق.

فهذه العناصر المضادة للثورة ربما تلجأ احياناً الى احدى هذه الفصائل، فتقوم بضرب بعض المواقع التي يتواجدون فيها وقد تتصور هذه الفصائل انها المستهدفة بهذا الاجراء. اما مساعداتنا للفصائل الكردية العراقية، فهي تنحصر في المساعدات الانسانية فحسب، وكمثال على ذلك نحن نوافق على استقبال جرحاهم ومشرديهم لاسعافهم داخل اراضينا.

وردا على سؤال لمراسل اذاعة «مونت كارلو» الذي جاء في سؤاله: هل ان الهجوم الامريكي يتضمن خطاباً خاصاً موجهاً ضد ايران.

اجاب سيادته: الاجراء الامريكي غير موجه ضد ايران ابداً؛ فالموقف الفج وغير المحسوب للبعث العراقي دفع بامريكا الى ارتكاب عمل اشد فجاجة منه، ولكن نظرا لابعاد الحدث انسانياً وعالمياً، فنحن نتابع التحولات بقلق، وستواصل مشاوراتنا مع جميع الاطراف باستثناء امريكا.

وردا على سؤال لمراسل صحيفة «سلام» الايرانية عن اسباب استخدام امريكا للصواريخ بدلاً عن الطائرات قال: هذا هو المتوقع من كلينتون، فهو حريص على حياة طياريه اما الجماهير العراقية فلا اهمية لها بالنسبة للامريكان. فامريكا لاتعير اهتماما للقوانين الدولية ويهمها حماية مصالحها فقط. فلا يهمها الكرد والعرب والترك والفرس.

على صعيد اخر قام الرئيس رفسنجاني يرافقه الدكتور زلجاري اونيكا وزير البحوث والتقنية الكيني، بجولة لمركز بحوث الزراعة وتربية الدواجن في احدى ضواحي نايروبي واطلع على مختلف انشطة المركز.

يذكر انه يوجد في نايروبي حوالي ١٢ مليون رأس بقرة و ١٥ مليون خروف و ٥٠٠ الف بعير.

وبعد ختام جولته قام السيد رفسنجاني بغرس شتلة تعبيرا عن الصداقة في باحة المركز للذكور وقوبل الرئيس خلال ذهابه وايابه في طريقه الى المركز باستقبال شعبي حافل على امتداد الطريق.

وقام الرئيس بعدئذ بجولة في مزرعة ومعمل لانتاج الشاي في احدى ضواحي نايروبي وقدم مدير المعمل الايضاحات اللازمة حول فعاليات المعمل.

ومما يذكر انه قد بلغ انتاج الشاي في كينيا ٢٠٩ الاف طن لعام ١٩٩٤ و ٩٠ الف طن من البن او ما يعادل ٢٧٠ مليون دولار خلال نفس العام.

ومزارع الشاي، تحتل مساحة ١٣٠ الف هكتار من مجمل اراضي كينيا وقد بلغت قيمة صادرات هذا البلد من الشاي مليار و ٦٠٠ مليون دولار خلال العام ١٩٩٤.

وتفقد الرئيس رفسنجاني قلعة «مسيح» التاريخية في مدينة مومباسا بشرق كينيا.

وتجمع عدد غفير من المسلمين في هذه القلعة وهم يطبلون ويطلقون شعارات ايران ـ ايران لعدة ساعات لاستقبال الرئيس والوفد المرافق له.

وكان الرئيس رفسنجاني قد تفقد مصفى النفط في مدينة مومباسا التي تقع على بعد ٥٠٠ كيلومتر شرق العاصمة الكينية نايروبي.

وقدم مدير المصفى تقريرا حول طبيعة العمل في المصفى والمساعي الرامية لتطويره وتحديثه ودعا ايران لتقديم المساعدات في هذا المجال.



* الرئيس رفسنجاني يؤم حشود المصلين المسلمين في مدينة مومباسا

وقال السيد شوكت دايا مساعد رئيس المركز الشيعي في مدينة مومباسا ان زيارة الرئيس رفسنجاني لمومباسا تبعث على الفخر والاعتزاز للمسلمين في هذه المنطقة.

واضاف هو اول شخصية عالمية كبيرة تقوم بزيارة مدينة مومباسا وانه لمن دواعي الابتهاج ان ادينا الصلاة بامامة رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

يذكر ان حناجر المئات من الشباب المسلم من أهالي مدينة مومباسا الكينية ظلت تدوي بصيحات ايران.. ايران.

وتتناغم على إيقاعها صيحات آلاف آخرين، فيما يشبه كورساً اسطورياً، ضاربين على الطبول، في جموع غفيرة تتموج في رقصات تقليدية، معبرة بشكل رائع عن جموح الشوق اللاهب؛ حتى إعتلى الرئيس رفسنجاني إحدى السيارات، وراح يرد ملوحاً بكلتا يديه، مبتسماً لهم، ولكن دون ان تهدأ فورة المشاعر لدى تلك الجموع الغفيرة، حتى ان الجماهير اخذت تردد بالانكليزية «لا غرب ولا شرق وايران هي الافضل من الجميع» معقبة ذلك بصيحات الله اكبر..

هذه الصور كانت تتواصل منذ أن نزل الرئيس في مطار مومباسا وحتى خروجه من المدينة.. واجمل ما في هذه الدبكات و«الهوسات» الشعبية، هو عفويتها وارتجاليتها، حيث لا برامج ولا تخطيط مسبق لها.

مومباسا مدينة مسلمة عريقة في اسلامها تقع شرق كينيا، وهي من اهم موانىء الشرق الافريقي..

وتتقسم هذه المدينة الى شطرين، الشطر القديم والشطر الحديث، وسكانها خليط من الهنود والاسبان، والملونين..

لدى وصول الرئيس رفسنجاني الى مطار المدينة اصطفت مجموعتان من الاطفال الذكور والاناث وكانت ثياب المجموعة الاولى توحي بانها مسلمة أما المجموعة الثانية فكانت مسيحية. وكان الجميع يترنم بما يشبه الاناشيد والتراتيل المشحونة بطاقة هائلة من المشاعر، وبمصاحبة قرع الطبول بثقة، راحت تلك المجاميع تحيي السيد رئيس الجمهورية، والشعب الايراني الثوري.

وكان اسم ايران يتردد كثيراً في اناشيدهم بتعبير تملأه المشاعر الحماسية.

ثم استقل الرئيس رفسنجاني واعضاء الوفد المرافق له الزوارق للقيام بجولة ميدانية في البحر، للاطلاع على منشآت الميناء، وذلك وسط مئات الزوارق واهازيج ركابها.

واعلن الرئيس لدى اجتماعه بالعاملين في المرفأ بان ايران ستقوم بتحديث منشآت الميناء بالاضافة الى مصفى مومباسا وتوجه السيد رفسنجاني لتناول طعام الغداء مع الجماهير المسلمة في مسجد «امام باراه» الذي كان يعج برواده من المصلين، حيث جرى نشر الموائد في صفوف متوازية بحيث كان يصعب التمييز بين العامل والمسؤول.. ثم القى رئيس الجمهورية كلمة قصيرة تمنى فيها لمسلمي كينيا النجاح والحفاظ على الهوية الاسلامية والالتزام بالاحكام.

من جهة اخرى، اعتبر الرئيس رفسنجاني في كلمة القاها بمسلمي نايروبي في النادي الجعفري ان تربية العناصر الجيدة واقامة السلام والهدوء واحقاق حق المظلومين بانها النداءات الرئيسية للثورة الاسلامية مؤكدا استعداد ايران لدعم شعب افريقيا.

واشار السيد هاشمي رفسنجاني الى ان آثار مرحلة الظلم والجور الاستعماري في افريقيا مازالت باقية واضاف: ان الجمهورية الاسلامية مستعدة للتعاون مع الدول الافريقية لازالة هذه الاثار، وانها مستعدة لمساعدة هذه الدول ايضا مسيحية كانت ام مسلمة.

على صعيد آخر، وفي ختام زيارة السيد هاشمي رفسنجاني لكينيا اصدر وزيرا خارجية البلدين بيانا مشتركا اكدا فيه تعزيز ورفع مستوى التعاون الثنائي في كافة المجالات لاسيما التجارية والزراعية والسياحية والصحية والثقافية والنقل والمواصلات وفي مجال حماية البيئة.

هذا وقد وقع الجانبان الايراني والكيني على مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون المشترك في مجالات عديدة من التجارة والزراعة والصناعة والنفط والاقتصاد وبموجب بنود اول مذكرة تفاهم بين ايران وكينيا فان الجمهورية الاسلامية في ايران اعلنت عن استعدادها للمشاركة في تنفيذ مشاريع للبنى التحتية وعمليات اعادة البناء في كينئيا.

وتنص المذكرة على تشكيل اربع لجان للتعاون في مجالات التجارة والنقل والاتصالات ولجنة التعاون الثقافي والرعاية الاجتماعية.

وطبقا لمذكرة التفاهم فان الجمهورية الاسلامية الايرانية اعلنت عن استعدادها للمساهمة في تنفيذ مشاريع للبنى التحتية كبناء السدود وانشاء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية وبناء المصافي ومشاريع البتروكيمياويات وخطوط انتقال الطاقة الكهربائية في كينيا.

واكد الجانبان كذلك على تطوير التعاون في مجالات الماء والكهرباء عن طريق الشركات المعنية.

كما اكدت ايران استعدادها للمساعدة في برنامج ايصال الكهرباء الى القرى في كينيا وتقرر بحث هذا الموضوع من الناحية الفنية.

ودعت كينيا ايران للتعاون معها في مجالات تقديم الخدمات الفنية والهندسية وتقديم الاستشارات في المجالات الصناعية المختلفة.

واتفق البلدان على التعاون في مجال النفط واعلنت ايران عن استعدادها لبناء مخازن لخزن الغاز السائل وتزويد كينيا بما تحتاجه من قناني الغاز وتقديم خدماتها الفنية والمالية لاعادة بناء مصفى «مومباسا» وفتح دورات تدريبية طويلة وقصيرة الامد للمهندسين والجيولوجيين الكينيين.

وفي المرحلة الثانية من جولته الرسمية الافريقية وصل السيد رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني الى العاصمة الاوغندية كمبالا حيث كان في استقباله في مطار عنتيبه الرئيس الاوغندي يوري كاكوتا موسويني واركان حكومته ، وفضلا عن الاستقبال الرسمي، كان هناك عرض خاص تقليدي واطلقت المدفعية الاوغندية احدى وعشرين اطلاقة احتفاءا بزيارة الرئيس رفسنجاني.

وقد صرح مصدر دبلوماسي ، بان الرئيس رفسنجاني سيتناول خلال زيارته لاوغندا والتي ستستغرق اربعة ايام، طرق توسعة التعاون الثنائي، الى جانب المسائل الاقليمية والدولية، كما يجري التوقيع على عدة اتفاقيات للتعاون بين البلدين.

وكان قد حضر حفل الاستقبال الرسمي، جمع من مسلمي اوغندا الى جانب طائفة من البلوش الذين ينحدرون من اصول ايرانية.

وجدير بالذكر ان اوغندا تقع شرق افريقيا وتحد بها من الشمال السودان ومن الغرب زائير ومن الشرق كينيا وروانذا وتانزانيا من الجنوب.

ويعود عهد العلاقات الاوغندية ـ الايرانية الى العام ١٩٧٤، وفي عام ١٩٨٩ قدم سفير ايران المتنقل اوراق اعتماده الى الرئيس الاوغندي آنذاك.

وتأتي زيارة الرئيس رفسنجاني لاوغندا ردا على زيارة الرئيس الاوغندي

←

## ■ الرئيس رفسنجاني: لو تخلصت الدول الافريقية من خلافاتها ستتحول الى قوة اقتصادية واجتماعية عظيمة

■ نحن نحافظ على امن حدودنا، ولن نسمح بأمتداد نار الفتنة اليها

## ● غباء الحكومة العراقية والمسلك الخاطىء لها اعطى الذريعة للاميركان ليقوموا بهجومهم

■ قضية انتخابات الرئاسة الاميركية اخذت تعصف بمصائر الشعوب

## ● الرئيس الاوغندي: ايران ذات خبرة عالمية في صناعة النفط وتكريره



* الرئيس الاوغندي يوري كاتوتاموسوني مستقبلا الرئيس هاشمي رفسنجاني

موسيفيني عام ١٩٩٠ لايران، كما زار طهران مؤخرا رئيس وزراء اوغندا.

الاذاعة الاوغندية نقلت وقائع الاستقبال بصورة حية على الهواء.

يذكر انه في مطار كمبالا الذي ازدحم بمئات المستقبلين للرئيس رفسنجاني، قال بعض مسلمي اوغندا: من الضروري تعزيز العلاقات بين طهران وعواصم الدول الافريقية.

فقد صرح السيد احمد محمد طيب امين الشؤون الدينية في المجلس الاسلامي الاعلى في اوغندا، قائلا: كان لابد ان تكون لايران والدول الافريقية علاقات اوسع واقوى مما كانت عليه في السابق.

واضاف: نحن نعلم انه بمقدور ايران توظيف استثماراتها في اوغندا، وبالنسبة للايرانيين فان مجال الاستثمار واسع في اوغندا.

ووصف طيب زيارة الرئيس رفسنجاني لبلاده بمأثرة يعتز بها، وقال: نحن جميعاً مسلمون ومسيحيون على السواء نشعر بفرحة غامرة لكون احد رؤساء الدول الاسلامية يزور بلادنا.

اكد الرئيس هاشمي رفسنجاني ان افريقيا والعالم الثالث يحتلان المكان الاول في سياسة ايران الخارجية.

ونفى سماحته ان يكون للحظر الاميركي ادنى تأثير على برامج جولته الافريقية. وقال ان ايران الاسلام تولي اهتماما متميزا لعلاقاتها مع افريقيا ويهمها جداً ان تكون لها علاقات مع دول هذه القارة على مختلف الاصعدة السياسية الاقتصادية.

ووصف سماحته في لقاء انعقد في نادي مسلمي نايروبي مع مراسلي شبكات الاسيوشتيدبرس و كي تي ان، جولته الافريقية بانها تأتي في اطار الرد على زيارات رؤساء ست دول افريقية لطهران، هي كينيا واوغندا، والسودان، وتانزانيا وزيمبابوي وجنوب افريقيا، وقال: كان لابد من هذه الجولة سواء كان الحظر الاميركي موجوداً ام لا.

وحول مستقبل العلاقات الايرانية - الاميركية.

قال رئيس الجمهورية: الرأي العام الايراني وكذلك الاميركي لايستقبل هذا الامر، وانا ايضا استبعد ان تكون للبلدين علاقات طيبة.

وتساءل مراسل تلفزيون كينيا قائلا: لاحدى الحالات المثيرة للدهشة، ان اميركا، تستخدم النفط كأداة في حربها ضد بعض دول الشرق الاوسط خاصة الدول الاسلامية المنتجة للنفط لماذا تسمحون لها بهذا العمل؟!

فاجاب الرئيس رفسنجاني بالقول: ايران لا تسمح لاميركا ان تقوم بهذا العمل، ولكن اكثر دول الشرق الاوسط المنتجة للنفط تجاري اميركا في ذلك الى حد ما.

وسأل مراسل آخر عن احتمال تشكيل جبهة اسلامية موحدة ضد اميركا، فأجابه الرئيس بالقول انه يستبعد تشكيل مثل هذه الجبهة في الظروف الراهنة، غير ان منظمة المؤتمر الاسلامي هي الوسيلة المناسبة في الوقت الحاضر لمثل هذه المقاصد.

وحول الموقف الراهن في العراق واسباب الهجوم الاميركي قال الرئيس رفسنجاني: الوضع في العراق سيء، وشعب العراق راح ضحية الاهداف السياسية لرجال الحكم والاوضاع الاخيرة في شمال هذا البلد خير مثال على ذلك.

وحول المزاعم القائلة بتعاون ايران مع احد اطراف القتال في كردستان العراق نفى السيد رفسنجاني الدعم الايراني لأحدى المجموعات المتقاتلة في شمال العراق وقال: لنا علاقات مناسبة مع جميع الاطراف الكردية العراقية.

وخلال الجولة الاولى من المحادثات بين الرئيسين رفسنجاني وموسيفيني اعلن الطرفان استعداد طهران وكامبالا لمضاعفة التعاون الى اقصى الحدود في قطاع مبادلة السلع والنفط والطاقة والمحاصيل الزراعية والرحلات الجوية والبحرية.

وحضر الجولة، وزراء خارجية وتجارة البلدين الى جانب كبار المسؤولين.

وقال الرئيس الاوغندي مخاطبا الرئيس الايراني، منذ زيارتي لايران في ١٩٩١ وجهت لسماحتكم دعوتين لزيارة اوغندا وانا اشعر ببالغ السرور لكون الزيارة قد تحققت.

واضاف الرئيس الاوغندي ايران ذات خبرة عالية في صناعة النفط وتكريره، ولبلاده محاصيل زراعية جيدة، وهذه الخبرات من شأنها توطيد العلاقات الطيبة والمثمرة بين البلدين.

ودعا الرئيس الاوغندي الى تسيير رحلات جوية بين طهران وكمبالا.

وهنأ الرئيس رفسنجاني نظيره الاوغندي، باجراء انتخابات الرئاسة والمجلس بصورة ناجحة في اوغندا.

وقال السيد رفسنجاني: ايران حققت تقدما في جميع القطاعات وانها بلغت مرحلة الاستقلال الاقتصادي، مما يؤهلها لمساعدة الدول الافريقية.

واضاف رفسنجاني ان الدول الافريقية التي ذاقت طعم التبعية المر تدرك افضل من غيرها طعم الاستقلال الحلو.

وقال ايضا: ان ايران مستعدة لوضع خبرتها وتجربتها الناجحة والمفيدة تحت تصرف افريقيا.. ولابد لأفريقيا ان تنعم بثروتها، وتزدهر بطاقاتها الزاخرة.

واكد سماحته، ان دافعه روح الاخوة لمساعدة افريقيا ولامطامع مادية لها في هذه القارة.. ولنا ملاحة بحرية مع الدول الافريقية، وستكون لنا معها رحلات جوية في القريب العاجل..

على صعيد آخر قال الرئيس رفسنجاني في الجموع الغفيرة للمصلين في العاصمة الاوغندية كامبالا: على المحرومين في العالم، ان يشكلوا جبهة واحدة متحدة لانتزاع حقوقهم من المستكبرين المعتدين في العالم.

واضاف: فالحركة التي بدأت في ايران لدعم المحرومين ومقارعة الظلم في العالم، يشمل تأثيرها كافة الشعوب المسلمة وغير المسلمة.

مضيفاً بالقول: ايران باسلامها وثقافتها القرآنية وطاقاتها الضخمة على استعداد لدعم وتأييد جميع الحركات المناصرة للعدل في العالم. ونحن نعتقد انه لاحاجة للعنف والصراع والحرب ويمكننا مواصلة نصرة العدل بروح سلمية ودونما ضجيج.

وحول اولويات سياسة ايران الخارجية، قال السيد رفسنجاني: حسب دستورنا فان العلاقات مع الدول المجاورة والاسلامية، والعالم الثالث، تدخل في صلب اولوياتنا، ونعلن للعالم بان ايران الاسلام ستصافح بحرارة اليد التي تمتد اليها بود من قبل اية دولة من دول العالم الثالث خاصة اذا كانت من دول اسلامية.

واضاف سيادته: لو قررت الدول الافريقية التخلص بشكل او بآخر من خلافاتها واقبلت على الاعمار والبناء، فانها ستتحول في فترة قصيرة الى قوة عظيمة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

ولو وحدت الامة الاسلامية كلمتها - يضيف سماحته - حول القضايا العامة داخل العالم الاسلامي، فان الاسلام سيتحول عما قريب الى قوة يعتد بها في عالم اليوم؛ فالشعوب المظلومة والمحرومة في العالم الثالث، تجمعها لغة واحدة مع المسلمين ولهذا السبب، نرى تناغم الدول الاسلامية وغير الاسلامية بصدق وحرارة مع ايران.

واضاف رئيس الجمهورية الاسلامية: ان صلاة الجمعة تمثل احد الميادين الذي يتجلى فيها روح الاتحاد والتضامن ونحن تدفعنا رغبة جامحة لكي يستفيد مسلمو العالم من التجربة الايرانية الاسلامية،

وان يحولوا اماكن انعقاد صلاة الجمعة والجماعة الى منابر عظيمة لنشر الوعي والارشاد والهداية.

وقبل ان يلقي الرئيس رفسنجاني كلمته كان الشيخ لومبا مفتي اوغندا الاعظم قد رحب في كلمة له، بالرئيس رفسنجاني، والوفد المرافق وقال: نحن اليوم نتلمس آثار وبركات التقارب والاتحاد بين المسلمين فالتضامن الاخوي بين جماهير اوغندا وايران هو مثال طيب، يقتدى به في طريق تحقيق وحدة العالم الاسلامي..

وكان الرئيس رفسنجاني، قد احيط باستقبال شعبي حاشد لدى وصوله مسجد كامبالا الكبير، ورافقه في تادية الصلاة مساعد رئيس وزراء اوغندا.

الاذاعة الاوغندية بثت بصورة حية كلمة الرئيس رفسنجاني..

على صعيد آخر قام الرئيس رفسنجاني بجولة استطلاعية لمركز البحوث الزراعية في كامبالا، وطلب من المسؤولين الايرانيين الافادة من تجارب الاوغنديين المتقدمة في انتاج بعض المحاصيل الزراعية المطبقة في المزرعة النموذجية الملحقة بمركز الابحاث والتي تبلغ مساحتها ٤٠٠ هكتار، وتقع في احدى ضواحي كمبالا.

كما زار مزرعة البن الواسعة، وقال المسؤول عن المركز ان عمر شجرة البن تصل بفضل الرعاية الى ١٥٠ عاما.. اما المحاصيل الاخرى، فهي الطماطم والباذنجان والثوم والبصل.

وقام الرئيس بغرس شتلة لشجرة اسمها - زيلات - في مزرعة مركز البحوث وقال الرئيس في كلمة: ان نجاة البلاد يمر عبر البحوث ويجب ان تصب اللعنة على الذين حكموا بالفقر على الشعب الاوغندي..

## وزير النفط: ايران ستوقع اتفاقيات مع شركات اجنبية لاستغلال عدة مشاريع نفطية وغازية قريباً

نيقوسيا / اف ب: صرح وزير النفط الايراني المهندس غلام رضا آقازاده ان العقوبات التي قررت واشنطن فرضها على الشركات النفطية الاجنبية التي تتعامل مع ايران لن يكون لها اي تأثير على المشاريع الجاري بحثها مع طهران.

وقال السيد آقا زاده في تصريح اوردته نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سرفي» (ميس) المتخصصة «نأمل ان نكون قادرين، ربما خلال الاشهر الستة المقبلة، على توقيع عقود» مع الشركات التي اعطت «اجوبة مرضية على تسعة مشاريع عرضت للمناقصة» في العام ١٩٩٥.

واوضحت ميس الصادرة في نيقوسيا ان من اصل احد عشر مشروعا متعلقا بالغاز والنفط تم الاتفاق على اثنين منها مع شركة «توتال» بخصوص حقل سري في مياه الخليج الفارسي. اما المشاريع التسعة الباقية فتتعلق بحقل للغاز جنوب اقليم بارس وحقل دورود والحقول النفطية في سوروش وبلال.

واكد السيد آقا زاده مجددا موقف طهران التي تعتبر ان العقوبات الاميركية مصيرها الفشل. وقال الوزير الايراني «لا اعتقد ان هذه العقوبات يمكن تطبيقها. فالاوروبيون ودول الشرق الاقصى وافريقيا يعارضونها دفاعا عن هويتهم وسيادتهم».

ويقضي القانون الاميركي المعروف بقانون داماتو بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار سنويا في قطاعي النفط والغاز في ايران او ليبيا.

الى ذلك اعرب الوزير الايراني عن ارتياحه لـ «متانة السوق» النفطية واعتبر ان عودة العراق المقبلة الى هذه السوق لن تؤثر على الاسعار اذ ان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) اخذت انعكاسات هذه العودة في الحسبان.

واضاف السيد آقا زاده ان اجتماعا للجنة مراقبة المنظمة سيعقد في ايلول مضيفا ان «معظم وزراء اوبك يفضلون الاحتفاظ بالسقف الحالي للحيلولة دون انخفاض الاسعار».

وقد حدد المؤتمر الوزاري لاوبك في مطلع حزيران في فيينا سقفا جديدا هو ٢٥٫٠٣٣ مليون برميل اثر خروج الغابون من المنظمة و«منح» حصة انتاج اضافية من ٨٠٠ الف برميل للعراق الخاضع للحظر منذ اب ١٩٩٠.

وبلغ سعر القياس لنفط اوبك ١٩٫٢٩ دولارا للبرميل الواحد في تموز مقابل ١٨٫٣٦١ دولارا في حزيران.

* المهندس آقازاده - وزير النفط

رغم الحظر الاميركي..

### رئيس شركة «توتال» الفرنسية: الشركة ستعيد استثماراتها في حقول النفط الايرانية

طهران / ارنا: اكدت شركة توتال النفطية الفرنسية الاربعاء الماضي، ان الحظر الاميركي على ايران وليبيا بشأن الاستثمار في قطاعي النفط والغاز فيهما لن يؤثر على عمل الشركة في ايران.

ذكر ذلك تقرير لوكالة رويتر للانباء، واضاف التقرير نقلاً عن رئيس شركة توتال الفرنسية السيد تيري دسمارست الذي كان يتحدث للمراسل الاربعاء الماضي قوله: ان عمل شركة توتال في ايران وليبيا كان قد بدأ قبل اعلان اميركا حظرها على البلدين.

ومضى يقول: ستستعيد «توتال» استثماراتها في حقول النفط الايرانية على اساس سعر البرميل البالغ (١٦) دولاراً.

## ايران تحتل المرتبة الثالثة في مجال تحديث وانتاج السيارات بآسيا

تمكنت ايران وعبر انشائها مركز ابحاث تصميم وتحديث السيارات من احتلال المرتبة الثالثة في اسيا بعد اليابان وكوريا الجنوبية في انتاج السيارات ويقوم المركز المذكور بوضع التصاميم واجراء الاختبارات الفنية على انواع السيارات الوطنية والاجنبية منذ انشائه قبل عامين وقد تمكن من الحصول على تأييد المؤسسات العالمية لصناعة السيارات.

اعلن ذلك السيد داناني مقدم رئيس المركز المذكور وقال ان هذا المركز يقوم حاليا بوضع تصاميم لثلاث سيارات جديدة وسوف تدخل مجال الانتاج الواسع في عام ١٩٩٧.

واشار الى ان المركز يقوم بتصميم اول سيارة لحساب شركة سايبا حيث يطوي هذا المشروع مراحله الاخيرة وسيدخل مرحلة الانتاج الواسع في عام ١٩٩٧ ايضا.

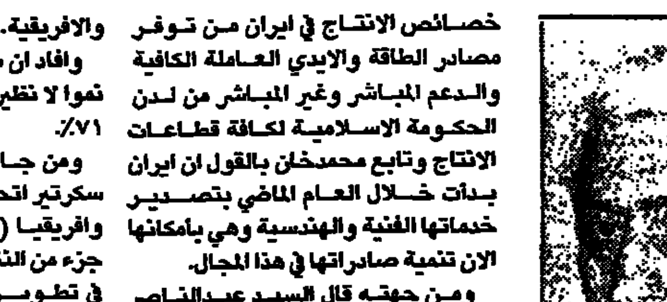
كما يقوم المركز ايضا بتصميم سيارة اخرى ذات الدفع المزدوج لحساب شركة (بارس خودرو) وهي الآن تطوي مراحلها الاخيرة وستدخل مرحلة الانتاج الواسع عام ١٩٩٩.

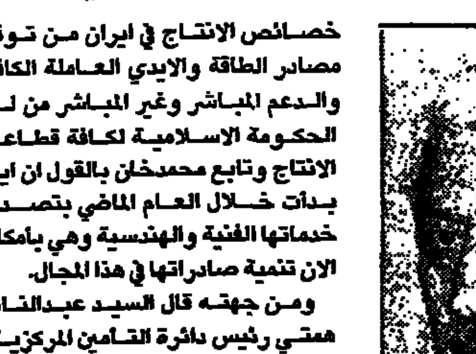
هذا بالاضافة الى اجراء دراسة لتصميم سيارة ذات (٥) موديلات حيث سيبدأ بانتاج هذه السيارة في عام (٢٠٠٠).

وضمن اشارته الى مسيرة صناعة السيارات في البلاد قال: ان ايران وبعد ان تمكنت من اجتياز المراحل الاولى في صناعة السيارات (من استيراد، تجميع، صناعة قطع الغيار وتصميم السيارات) دخلت مرحلة الانتاج وبانتاجها اول سيارة وطنيا تكون قد ارتقت الى مصاف الدول المنتجة للسيارات في العالم.

## وزير الاقتصاد: تخصيص (١٠٠) مليار دولار في مجال الخدمات والبنى التحتية







طهران / ارنا: اعلن وزير الشؤون الاقتصادية والمالية الثلاثاء انه ولاجل خفض قيمة الصادرات الايرانية في الاسواق العالمية تقوم شركات التأمين ومن خلال ضماناتها للسلع المصدرة باداء دور مهم في دعم المصدرين.

واضاف السيد مرتضى محمدخان في مراسم افتتاح الندوة الدولية للتأمين على الاعتمادات التجارية في طهران انه ولتوسيع الصادرات غير النفطية تم منذ العام الماضي فتح صندوق لتضمين الصادرات، مصرف تنمية صادرات ايران وشركة تأمين الصادرات.

وقال ان السياسة الاقتصادية التي تنتهجها ايران خلال الخطة الانمائية الثانية هي رفع مستوى الانتاج بغية وقف الواردات ورفع مستويات التصدير والتي تعتبر مكملة لسياسة الخطة الانمائية الاولى.

وذكر انه تم توظيف رساميل كبيرة في مجال الخدمات والبنى التحتية تصل الى (١٠٠) مليار دولار.

وحول فائض الانتاج الوطني اكد على ضرورة وضع برامج لرفع حجم الصادرات غير النفطية مشيرا الى خصائص الانتاج في ايران من توفر مصادر الطاقة والايدي العاملة الكافية والدعم المباشر وغير المباشر من لدن الحكومة الاسلامية لكافة قطاعات الانتاج وتابع محمدخان بالقول ان ايران بدأت خلال العام الماضي بتصدير خدماتها الفنية والهندسية وهي بامكانها الان تنمية صادراتها في هذا المجال.

ومن جهته قال السيد عبدالناصر همتي رئيس دائرة التأمين المركزية في ايران ان تنمية الصادرات وفي مختلف المجالات يحضى باهمية كبيرة في النهوض باقتصاد البلاد.

ودعا الى اعادة النظر في المقررات التجارية ورفع العوائق امام تنمية الصادرات للبلدان النامية وشدد على ضرورة اعطائها الاولوية في السياسة المتبناة من قبل بلدان القارتين الاسيوية والافريقية.

وافاد ان شركات التأمين في ايران تشهد نموا لا نظير له حيث سجلت نموا بنسبة ٧١٪.

ومن جانبه صرح السيد عبدالقادر سكرتير اتحاد الخاضعين للتأمين في آسيا وافريقيا (فير) ان صناعة التأمين هي جزء من النظام المالي وتلعب دوراً اساسيا في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدان وافضل سبيل لضمان التجارة والاستثمارات اضافة الى طمأنة الشركاء التجاريين وبالتالي تنمية المبادلات التجارية.

ومما يشار اليه فان الندوة الدولية تم افتتاحها امس الثلاثاء برعاية الدكتور حبيبي وتستمر حتى يوم غد وبمشاركة ٢٠ بلدا من قارات آسيا واوروبا وافريقيا.

## تصنيع جهاز لقياس الاشعاعات النووية محليا

اراك / ارنا: اعلن السيد علي حسني رئيس مؤسسة الجهاد الجامعي في المحافظة المركزية عن تصنيع جهاز لقياس الاشعاعات النووية.

واضاف: توصل الباحث حجة الله يعقوبي بعد ستة اشهر من التجارب العلمية الى تصنيع هذا الجهاز الذي يتميز بكفاءة عالية، وينافس نظائره الاجنبية في هذا المجال.

واكد السيد حسني ان الجهاز الاجنبي كنا نستورده سابقا بقيمة ٥٠٠ دولار بينما يكلف تصنيعه الان في داخل البلاد ٦٠٠ الف ريال (حوالي ٢٠٠ دولار) فقط.

يذكر ان هذا الجهاز يستخدم حاليا في المختبرات النووية في الجامعات ومراكز التعليم العالي.

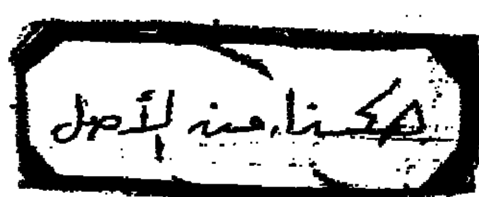
### مسؤول في وزارة جهاد البناء انتاج تعاونياتنا من السجاد مليون و٦٠٠ الف متر مربع

كناباد / ارنا: اعلن مسؤول في وزارة جهاد البناء انه سيتم سنويا حياكة مليون و (٦٠٠) الف متر مربع من السجاد عبر تعاونيات السجاد اليدوي التابعة لهذه الوزارة.

وتصل قيمة اجمالي الانتاج ما يعادل (١٠٠٠) مليار ريال.

واشار السيد جواد قريشي ابهري امس الاول الاحد في كناباد الى ان هناك (٢٢٠) تعاونية للسجاد تحتضن (٥٠٠) الف حائك قروي تشكل النساء ٨٠٪ منهم.

ويتم تصدير ٨٠٪ من اجمالي الانتاج الى الخارج وتبلغ عائدات البلاد عن هذا الطريق مليار و(٦٠٠) مليون دولار.



القضاء المصري ينتصر للحق ويثبت استقلاليته

# محاكمة العلمانية قبل ان تكون محاكمة للمرتد نصر ابوزيد!

## ● ماهي الاوساط التي تقف وراء الضجيج المفتعل الذي رافق القضية واعقبها؟

جلال الانصاري

□ مرة اخرى، طفت على السطح قضية «نصر ابوزيد» حينما رفضت محكمة النقض بالقاهرة دعوى الاستئناف التي رفعها الاستاذ الجامعي «نصر ابوزيد» ضد الحكم الذي اصدرته العام الماضي، محكمة استئناف القاهرة، والذي يقضي بالتفريق بينه وبين زوجته الدكتورة ابتهال يونس استاذة الادب الفرنسي في جامعة القاهرة.

وبهذا يكون القضاء المصري قد مضى بعيداً في مسلسل المواجهة مع القوى العلمانية المتنفذة في مصر، والتي اتحدت باصطفاف غريب لدعم قضية «نصر ابوزيد»، دون ان يخضع هذا القضاء للهجوم الشرس والواسع من قبل هذه القوى المدعومة من قبل النظام واجهزة مختصة في الخارج.

وفي الوقت الذي اثار فيه حكم محكمة النقض ـ وقبله حكم محكمة الاستئناف ـ ردود فعل واسعة في الاوساط المصرية خاصة في اوساط العلماء والمفكرين. وقد تباينت الرؤى في هذا الاطار. اذ اعتبر علماء الاسلام ان هذا الحكم بمثابة رسالة موجهة الى دعاة العلمانية الذين يحاربون الله جهاراً ونهاراً، تحت دعاوى حرية الفكر والبحث العلمي .. فيما انتاب العلمانيين الغضب الشديد، لاستشعارهم أن هذا الحكم قد يطال العديد منهم في المستقبل، بسبب افكارهم التي لاتخلو من هجوم على القرآن والسنة وحملة العلوم الشرعية الذين يدافعون عن منهج الاسلام ودوره في اصلاح مشكلات الحياة.

### القضية خلفيات وجذور

واصل القضية يرجع الى قيام «نصر ابوزيد» المدرس في جامعة القاهرة بتاليف بعض الكتب والابحاث التي ضمت بين دفتيها عشرات المطاعن في احكام الاسلام وائمته. وهو الامر الذي رفضته اللجنة العلمية بجامعة القاهرة المكونة من مجموعة من الاساتذة والعلماء المشهود لهم بالكفاءة والحيدة العلمية. واظهرت تقارير العلماء المخالفات الصارخة التي امتلأت بها مؤلفات «ابوزيد» التي تقدم بها الى الجامعة لنيل درجة الاستاذية.

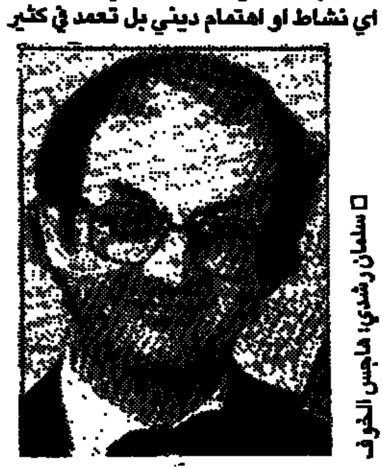
وما ان خرج موضوع «ابوزيد» الى الرأي العام المصري حتى قام بعض المحامين الغيوريين على دينهم، وعلى رأسهم المستشار محمد حميده عبدالصمد المحامي ونائب رئيس مجلس الدولة السابق، برفع دعوى قضائية امام المحكمة الابتدائية للتفريق بين «نصر ابوزيد» وزوجته باعتبار انه مرتد عن الاسلام ولا يجوز لزوجته المسلمة البقاء في عصمته، الا ان المحكمة الابتدائية قضت برفض الدعوى لانها رفعت بغير ذي صفة. ثم استأنف المستشار «عبدالصمد» الدعوى فقضت محكمة استئناف القاهرة دائرة الاحوال الشخصية بالغاء حكم المحكمة الابتدائية وامرت بالتفريق بين ابي زيد وزوجته، لما ثبت للمحكمة عبر التقارير التي قدمت اليها، من ارتداد ابي زيد عن الاسلام وطعنه في احكام ومقدسات وائمة الاسلام.

غير ان المدعى عليه لم يستسلم لقضاء المحكمة، فلجأ بدفع واضح من اوساط علمانية وحكومية الى محكمة النقض بالقاهرة، في محاولة لالغاء الحكم الصادر ضده. وجاءت النتيجة مخيبة لآماله وآمال تلك الاوساط الداعمة له والمدافعة عن افكاره.

### ● ضلوع الاجهزة الرسمية بالقضية

وبعيدا عن الخوض في حيثيات الحكم وخلفيات القضية، حري بنا ان نلقي نظرة سريعة على الاجواء التي ظهرت فيها تلك القضية.

ومن المعروف ان بعض اجهزة النظام المصري المعنية ـ وخاصة وزارة الثقافة ـ اتخذت منحى مثيرا بل ومريبا ومستفزا لمشاعر الامة. اذ بدأت ومنذ مطلع التسعينات، ليس فقط نشر وتبني الفكر العلماني ولكن اتخاذه طابعا ايجابيا من حيث التركيز على كل ما يصادم الاسلام منه، مثل عقد ندوات على هامش معرض الكتاب السنوي وتحويل هذه الندوات الى مجرد واجهة تطل منها ويتناسق اصوات معادية للاسلام في مجالات فكرية وفلسفية وسياسية واجتماعية، وتعيين رؤساء تحرير لمجلات الوزارة يتسمون بطابع المواجهة مع الفكر الاسلامي ويعمدون الى استكتاب اصوات معادية للثقافة الاسلامية.. وكذلك الاشراف على انشطة الثقافة الجماهيرية المنتشرة في القرى والمدن والتي تمول من اموال الشعب المصري المسلم، وهي بعيدة عن اي نشاط او اهتمام ديني بل تعمد في كثير


□ سلمان رشدي: هاجس الخوف

من الاحيان الى نشر الدجل وتدعيم الخرافات تحت مسميات التصوف.

وتبدو سياسة وزارة الثقافة هذه واضحة في عهد الوزير فاروق حسني الذي كانت له تصريحات متعددة طيلة فترة شغله للمنصب اثارت جدلا وكشفت عن الطابع الذي تسعى وزارته الى ترويجه، فعند توليه الوزارة مباشرة صرح في مجلس الشعب المصري بانه سيعمل على مجابهة ما وصفه بالفكر الغيبي والتصدي له. وكان يقصد بذلك الفكر الديني الاسلامي. وقد حرص على وصفه بالغيبي تشويها له وانتقاصا من قدره.

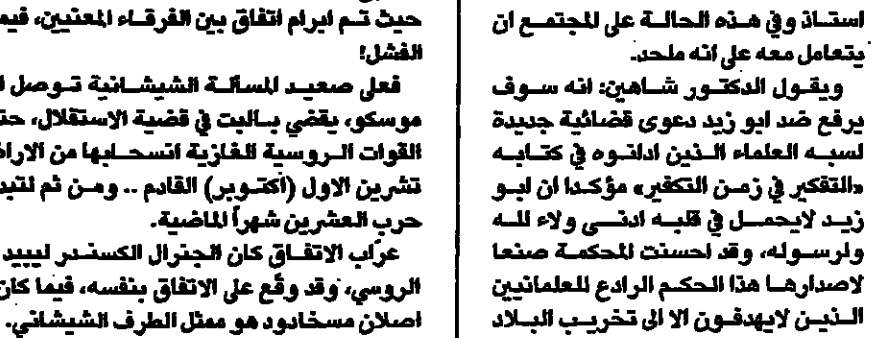
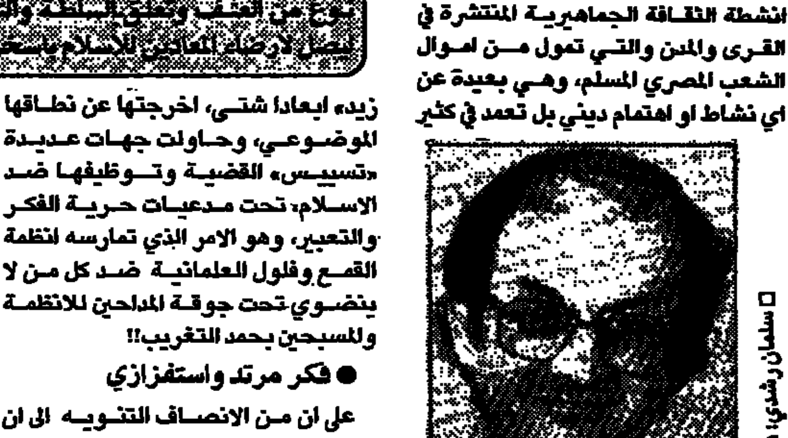
وبعد ذلك كله كان لهذا الوزير تصريحات فيها سخرية من القيم الدينية، حيث صرح في جريدة «الاهالي» عندما سئل عن اسباب عدم زواجه بان ذلك سيجعله يكتفي بواحدة! كما دافع هذا الوزير عن كل الاعمال الفنية والادبية التي تهاجم الاسلام..

وحول هذا التوجه الرسمي، يقول احد الاساتذة المصريين: «ان السياسة العامة في وزارة الاعلام والتربية والتعليم والداخلية تعزف معزوفة واحدة وتنفذ مخططا واحدا هو تشويه التيار الاسلامي والقضاء عليه لانه هو الوحيد المرشح لقيادة الامة، ودور وزارة الثقافة المصرية هو تسخير الفنون والمسرح للسخرية من الاسلام والتلبيس على الشعب المصري. وقد اعلنها وزير الثقافة في البرلمان المصري عندما صرح انه جاء لينتصر للفلسفة الوجودية، وليحارب الغيبيات، فقدم لنا المسرحيات التي تسخر من البنوك الاسلامية والطواف بالكعبة، وتسخر من المأذون، ومدرس الدين، واللحية، وتشجع على السفور والالحاد والاباحية، في محاولة خاسرة للتغلغل داخل عقل الشعب المصري ووجدانه وابعاده عن مشاكله وقيمه الاسلامية وقهره ثقافيا وانسانيا.

### ● محاولات للتوظيف

في مثل هذه الاجواء، برزت قضية «نصر ابو زيد» والتي تزامنت بشكل مقصود على الارجح مع قضية اغتيال المرتد المصري الاخر «فرج فودة». علما بان نصر ابو زيد سبق وان ناصر المرتد سلمان رشدي، وتحدث عن (بشرية) النص القرآني، منذ نزوله على النبي «ص»، وانكر حجيّة السنة النبوية، وكان الوجه الابرز لاعتراض الدوائر العلمية الاسلامية على آرائه هو الدعوى القضائية التي رفعها ضده «عبدالصمد».. وهي دعوى على وجهين: الاول كونها جنحة مباشرة بتهمة اهانة الدين الاسلامي طبقا لنص المادة ١٦١ من قانون العقوبات، والثانية دعوى حسبة في محكمة الاحوال الشخصية للتفرقة بين «ابو زيد» وزوجته لانه يحرم على الزوجة معاشرة زوجها اذا ارتد وجحد بآيات الله.

ولدواع معروفة. اتخذت قضية «ابو



○○ د. عبدالصبور شاهين: ان الفكر واعتناقه شيء .. وتدريسه واكراه الطلاب على مذاكرته وارهابهم بالامتحان فيه شيء آخر تماما .. ثم من قال ان هذا الذي يثيرون الضجة عليه يسمى فكراً؟! انه لايزيد عن انه نوع من العنف وتعلق بالسلطة والنفاق الذي يركب على ظهر البعض ليصل لارضاء المعادين للاسلام باسخاط الله

زيد» ابعادا شتى، اخرجتها عن نطاقها الموضوعي، وحاولت جهات عديدة «تسييس» القضية وتوظيفها ضد الاسلام، تحت مدعيات حرية الفكر والتعبير، وهو الامر الذي تمارسه انظمة القمع وفلول العلمانية ضد كل من لا ينضوي تحت جوقة المداحين للانظمة والمسبحين بحمد التغريب!!

### ● فكر مرتد واستفزازي

على ان من الانصاف التنويه الى ان قضية هذا المرتد الجديد ما كان لها ان تكتسب كل هذه الضجة المفتعلة لو لا ذلك التوظيف المغرض لها، من قبل الاوساط الحكومية والعلمانية على حد سواء فهي بدأت حينما تقدم «نصر ابو زيد» بمقالات وكتب هاجم فيها السنة النبوية الشريفة وطعن باحكام القرآن وغمز من قناة الصحابة والفقهاء وخاصة الامام الشافعي.. وقد رفضت الجامعة لهذا الشطط، وجاء هذا الرفض بناء على تقرير من الدكتور عبدالصبور شاهين عضو لجنة الترقيات بالجامعة وكذلك تقرير من الدكتور محمد بلتاجي عميد كلية دار العلوم وعضو اللجنة. ومن يومها وفصائل العلمانية بشتى انواعها لا يهدأ لها بال وتواصل هجومها على الدكتور عبدالصبور شاهين وعلى جامعة القاهرة وعلى العلم والعلماء معتبرة ما حدث لصاحبهم حجرا على الفكر واهانة للعقل وعودة لعصور الظلام والتخلّف.

وقبال الهجمة العنيفة المضادة له، اكد الدكتور عبدالصبور شاهين (الذي تتهمه الاوساط العلمانية بانه السبب الرئيسي في هذه القضية بسبب تقريره الرافض لترقية نصر ابو زيد) حيث قال: انه لا صلة له من قريب او بعيد بالدعوى القضائية المرفوعة امام القضاء وان دوره انتهى بالتقرير العلمي الذي رفعه الى لجنة الترقيات.. واستطرد: انا لست محكمة تحاكم فكرا ولست مفتشا عن الجنايا في داخليات نصر ابو زيد كما يدعي العلمانيون، وانما انا استاذ عرض عليه علم وقلت رأيي في هذا العلم ووافقت عليه اللجنة العلمية ثم الجامعة.. واضاف ان فكر نصر ابو زيد وامثاله هو وسيلة لضلال وتخريب لعقول الطلاب، وهو في نفس الوقت وسيلة استفزاز لطلاب الجامعة لما فيه من هجوم وسخرية وتحدّ لكتاب الله وسنة رسوله والائمة واحكام الشريعة، وهو بعد ذلك يعد تربة خصبة لتربية الارهاب واثارة العنف في الجامعة، ونحن طلاب امن واستقرار لبلدنا وانفسنا ولذلك فمن الواجب كشف هذا الفكر وبيان زيفه وفساده، والا يسمح له بالتغرير بعقول طلاب قليلي الخبرة باساليب الزيف الفكري.

### ● بداية لفتح ملف العلمانية!

وفي وقت لاحق علّق الدكتور عبد الصبور شاهين على الحكم قائلا: لقد ثبت للمحكمة ارتداد ابو زيد من واقع نصوص كتبه التي درستها المحكمة دراسة دقيقة، وانتهت بالتفريق بينه وبين زوجته.. مشيرا الى ان هذا الحكم فريد أصدره قضاء شجاع يعد مفخرة لبلادنا وحماية لمقدساتنا.

واوضح د. شاهين يومئذ ان ابو زيد عليه ان يمثل امام المحكمة لكي يستتيبه القاضي لمدة ثلاثة ايام، بعدها يكون الحكم صحيحا اذا لم يتب، ولهذا فان الحكم يعتبر واجب النفاذ ويترتب عليه التفريق وعلى الجامعة ان تفصله فوراً، فلايجوز ان تقبل بين اساتذتها رجلا مرتدا مرفوض الفكر، وعليها ايضا ان تعيد النظر في قرار ترقيته الى درجة استاذ وفي هذه الحالة على المجتمع ان يتعامل معه على انه ملحد.

ويقول الدكتور شاهين: انه سوف يرفع ضد ابو زيد دعوى قضائية جديدة لسبه العلماء الذين ادانوه في كتابه «التفكير في زمن التكفير» مؤكدا ان ابو زيد لايحمل في قلبه ادنى ولاء لله ولرسوله، وقد احسنت المحكمة صنعا لاصدارها هذا الحكم الرادع للعلمانيين الذين لايهدفون الا الى تخريب البلاد وتقويض كل مقدس.

ويرى د. شاهين ان هذا الحكم له ثلاثة ابعاد: اما الاول وهو البعد النصي الذي يقضي بالتفريق بين نصر وزوجته، البعد الضمني: وهو التفريق بينه وبين الجامعة خاصة انه ـ كما يزعم ـ يدرس علوم القرآن ـ وهو في الوقت نفسه مرتد عنه، والبعد الاشاري وهو التفريق بين العلمانيين وعقل هذه الامة وفكرها.

وشدد د. شاهين على ضرورة التفريق بينه وبين زوجته لان اي علاقة بينهما منذ صدور الحكم تعتبر علاقة زنا..

ومن جانبه يؤكد الدكتور محمود مزروعة رئيس قسم العقيدة والفلسفة بجامعة الازهر ان هذا الحكم يجب ان نعتبره بداية لاخراج ملف العلمانيين وكل من يعلن عداءه لشرع الله.

○ ادعاءات واهية!

وعلى الجانب الاخر ادعى نصر ابو زيد في رسالة نشرتها له الصحف القومية واليسارية في مصر انه باحث اسلامي! وفي الوقت نفسه اعلن عناده وتحديه لمشاعر المسلمين، اذ قال: انني اعتز بقيمة اجتهاداتي الفكرية والعلمية والتي لن اتنازل عنها انصياعا لارهاب تلك الحفنة من المتطرفين الذين يلطخون بالعار وجه امتنا وحضارتنا الانسانية الرفيعة(!!).

وتعليقا على الحكم اكدت د. ابتهال زوجة ابو زيد (كما اعادت نفس المقولة بعد تاكيد محكمة النقض للحكم) انها لن تنفذ الحكم فقد تزوجت ابو زيد بعد علاقة عاطفية وزمالة ثقافة وفكر، مشيرة الى انها تزوجت نصر على يد مأذون، ولو رأت منه ما يستوجب الطلاق لطلبته!

واضافت انها ليست شريكة له كزوجة فقط ولكنها تشاركه ايضا في افكاره وتعتقد انها صحيحة وتخدم الاسلام!!

ومهما تعالت اصوات العلمانيين ضد الاسلام عبر تسترهم ـ وكالعادة ـ بشعاراتهم: .. «حقوق الانسان» .. «حرية الفكر».. «اعلاء العقل».. وهي شعارات حق لايراد من ورائها الا الباطل.. فان الحقيقة تبقى هي الحقيقة. فان الفكر واعتناقه شيء وتدريسه واكراه الطلاب على مذاكرته وارهابهم بالامتحان فيه شيء آخر تماما، كما يقول الدكتور عبدالصبور شاهين، والذي اضاف مستغربا: ثم من قال ان هذا الذي يثيرون الضجة عليه يسمى فكرا؟! انه لايزيد عن انه نوع من العنف وتعلق السلطة والنفاق الذي يركب على ظهر البعض ليصل لارضاء المعادين للاسلام باسخاط الله سبحانه وتعالى عما يصفون.

● البقية على الصفحة ٧

من غروزني الى اربيل مروراً بصنعاء والفيليبين وتل ابيب

# ● قضايا ساخنة .. ودلالات موحية

□ كثيرة هي القضايا الساخنة، في واقعنا الراهن، والتي تعددت، الى حد التشظي، عقيب انتهاء ما يسمى بالحرب الباردة. فاينما يولي المرء وجهه اليوم الا ويجد فصولاً مريرة من المنازعات، والحروب، والاضطرابات، والمناوشات، والقلاقل .. ولا يخفى ان للمسلمين حصة الاسد من هذا كله.

لسنا هنا بصدد استعراض تلك المفردات، غير ان ذلك لايعفينا من الوقوف ازاء شريحة لأبرزها، مع الاخذ بنظر الاعتبار وجود قواسم مشتركة بينها، اضافة الى توحّدها في الظرف الزماني.

ففي وقت واحد تقريباً، كانت خمس قضايا من ملف محنة المسلمين الراهنة معروضة على بساط المفاوضات بين اطراف متقاطعة في الاغلب الاعم، وبكل ما تحفل من تداخلات متباينة، تباين النتائج التي اسفرت عنها، وتتسع رقعة القضايا لتشمل دائرة اوسع من نطاق العالم الاسلامي، فتشمل ما يحيط به من عالم آخر، يربض على تخومه.

فعلى صعيد الدائرة الاولى تتحدد البوصلة من اربيل (في شمال العراق) شمالاً الى صنعاء جنوباً، مروراً على القدس، قضية المسلمين المركزية.

اما على صعيد الدائرة الثانية، فهناك حدثان شاخصان، حيث الشيشان شمالاً ومسلمي الفيليبين جنوباً.

عالم متنوّع، مترامي الاطراف، متباين القضايا .. بيد انه يصب ـ في النهاية ـ في بوتقة واحدة. الاسلام فيها طرف اساس، ومعني بالدرجة الاولى، سواء كان الحدث ذا صلة مباشرة بهذا الامر ام لا.

اربع من تلك القضايا الساخنة احرزت تقدماً ـ ولو على الصعيد النظري ـ حيث تم ابرام اتفاق بين الفرقاء المعنيين، فيما كانت القضية الخامسة مآلها الفشل!

فعلى صعيد المسالة الشيشانية توصل الثوار الشيشان الى اتفاق مع موسكو، يقضي بالبت في قضية الاستقلال، حتى عام ٢٠٠١م على ان تستكمل القوات الروسية الغازية انسحابها من الاراضي الشيشانية في غضون شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم .. ومن ثم لتبدأ عملية اعادة اعمار ما هدمته حرب العشرين شهراً الماضية.

عرّاب الاتفاق كان الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي، وقد وقّع على الاتفاق بنفسه، فيما كان قائد قوات المقاومة الشيشانية اصلان مسخادود هو ممثل الطرف الشيشاني.

اما الساحة الفيليبينية فقد شهدت ـ بدورها ـ تطوراً نوعياً، وذلك حين تم التوصل الى اتفاق بين الحكومة هناك وبين الثوار المسلمين في حركة مورو والتي تخوض جهاداً مريراً منذ اربعة وعشرين عاماً، لنيل حقوق المسلمين المهضومة. الاتفاق اسفر عن منح المسلمين في جنوب الفيليبين نوعاً من الحكم الذاتي، بعد توفير مستلزمات الاستفتاء الجماهيري، وبذا تنطوي صفحة مدماة في تاريخ الفيليبين المعاصر.

وفي هذا السيق تم التوقيع في الوقت نفسه على اتفاق بين اليمن والسعودية، لانهاء الخلافات الحدودية بين الجانبين، والتي تصاعدت منذ مطلع التسعينات من هذا القرن.

وقد كان الامير سلطان النائب الثاني لرئيس الوزراء على رأس الوفد السعودي الزائر للعاصمة اليمانية صنعاء، حيث وقّع الطرفان على اتفاقية جديدة، على خلفية ليست بعيدة عن الاتفاقية الموقعة بين الفريقين علم ١٩٣٢.

وبينما كانت عملية التوقيع هذه تجري على ارض الواقع الميداني في صنعاء، كانت هناك ثمة مفاوضات تدور وراء الكواليس، بعيداً عن ارض الواقع، ونعني بها تلك المباحثات التي تمت في لندن بين الحزبين الكرديين العراقيين المتقاتلين في شمال العراق «الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة جلال الطالباني».

المفاوضات جرت تحت اشراف اميركي، في محاولة للضغط على طرفي الصراع، تحت ذريعة عدم السماح لأطراف اخرى «المقصود بالطبع ايران» ان تملأ الفراغ السياسي الحاصل بسبب التقاتل بين الاخوة ـ الاعداء!

في تلك الاثناء.. انقضت جولة طويلة من المباحثات دامت خمس ساعات، بين وفد يمثل السلطة العرفاتية وآخر مماثل عن السلطة الصهيونية.. دون التوصل الى اي شيء يذكر.

كان محمود عباس «ابو مازن» يمثل الجانب العرفاتي اما الطرف الصهيوني فكان يرأسه احد مستشاري رئيس الوزراء الصهيوني نتن ياهو..!

ما تجدر الاشارة اليه ان هذا اللقاء عقد في اعقاب جهود حثيثة و «ضغوط» مورست على السلطات الصهيونية، ورئيسها «نتن ياهو» بالذات.. وفيما كان المبعوث الاميركي «دينس روس» يزور المنطقة بغية تحريك الجمود الذي يلف ما يسمى بعملية «السلام» والآن لنلق نظرة ولو عابرة على هذه المفردات آنفة الذكر، بغية استقاء الدروس او الدلالات الموحية لها.

فالقضية الاولى «الشيشانية» تمثل احد ابرز قضايا المسلمين الساخنة، منذ كانون الاول «ديسمبر» ١٩٩٤، وحتى اليوم. وقد مرت بمخاضات عسيرة وارهاصات خطيرة.. ورغم ذلك.. ورغم عدم تكافؤ الفريقين المتنازعين، لا في العدد ولا العدّة، الا ان المقاومة الشيشانية الباسلة اعطت الآخرين دروساً في الصمود والثبات والعزيمة ومقاومة المعتدي الغازي مهما كانت الظروف.

صحيح ان الثوار الشيشان ارتضوا بنصف انتصار، لاسباب قد تكون خارج نطاق ارادتهم وامكانياتهم، غير ان ذلك يعني انهم الحقوا نصف هزيمة بالطرف الآخر.. وحينما يكون ذلك الطرف قوة عظمى كروسيا «وريثة الاتحاد السوفياتي» فان النتيجة هنا تعد بمثابة انتصار..

اما الثوار المسلمون في الفلبين فهم كذلك على غرار اخوتهم الشيشان.. فاذا لم يحرزوا الاستقلال الناجز. فانهم لم يقنعوا بما هو دون منحهم الحكم الذاتي، وهذه خطوة متقدمة. خاصة اذا ما استحضرنا حقائق الامر الواقع. فاذا لم يكن بالامكان تحقيق الطموح فليس دون تلك الا الممكن.. وفي كل الاحوال استطاع مسلمو الفلبين انتزاع قسم كبير من حقوقهم المغدورة. وان الاوان لكي يكون لهم مكان تحت الشمس هناك.

أما ما يتعلق بالاتفاق السعودي ـ اليماني فليس لنا من تعليق سوى القول: في ظل التهديدات الخطيرة التي تربض على بوابات باب المندب وما يطلقه غلاة اليهودية من اشارات الى يثرب «اي المدينة المنورة».. فليس هناك من بدّ سوى تجاوز الخلافات على حفنة تراب خاصة وان هذه المشكلة من تركات الاستعمار البريطاني الذي لم يترك بقعة إلا وزرع فيها المشاكل.. والعقبات!

ويبقى الحديث مثيراً للألم حينما نرى اكراد العراق وهم يتقاتلون فيما بينهم، وتزداد حدّة الألم حين نعلم ان احد الطرفين قد التحم مع قوات تظلم

● البقية على الصفحة ٧

كيهان العربي
العدد ٣٧٤٨، السنة السادسة عشرة، الاحد ٢٣ ربيع الثاني ١٤١٧ هـ / ٨ ايلول ١٩٩٦م


### قرارات مدريد تلفظ انفاسها الاخيرة

# عرفات يتاجر بشعارات الشارع الفلسطيني ونتن ياهو يطلق الاستيطان

احمد سالم

منذ ان وصل تكتل الليكود الصهيوني الى السلطة ونتن ياهو يتجاهل عرفات بطريقة تنم عن استصغار فضيع بحيث اصبحت مشكلة عرفات ليس تطبيق الاتفاقيات الموقعة مع حكومة بيريز السابقة، او لتحريك المفاوضات بل في الجلوس مع نتن ياهو حتى اذا كان اللقاء المؤمل خالياً من المضامين والنتائج.

وحيث يؤسس رئيس الوزراء الصهيوني موقفه التجاهلي هذا على سياسة تتجاوز في ابعادها الحرب النفسية لابتزاز عرفات وتحطيم موقفه التفاوضي نهائيا فان اهداف كل من الطرفين باتت تشكل مفارقة ساخرة في عملية يطلق عليها اسم (السلام) فبينما يسعى نتن ياهو لتحوير (السلام) وفق نظرية (الامن) الصهيوني فقد اصبح الشغل الشاغل لعرفات هو اللقاء برئيس حكومة الليكود، وهذه النتيجة اذا كانت تتحمل تفسيراً منطقياً ومعقولاً، فهي تشير على الاقل الى ان ياسر عرفات مذهول بحلم سقطت على جانبيه الاهداف والاستراتيجيات بل وحتى السياسة بقواعدها المتعارقة.

ان نتن ياهو الذي رفض مبدأ (الارض مقابل السلام) ونادى بـ (السلام مقابل السلام)، لم يستخدم طريقة واحدة في التعامل مع الاطراف العربية المقابلة، فانفتح على القاهرة وعمان وادار ظهره لياسر عرفات حتى لكأن الطرف الفلسطيني غير موجود اصلاً في عملية التسوية، وفي كل ذلك اراد نتن ياهو امتصاص رد فعل للموقف العربي ازاء منهجه المتشدد وفي نفس الوقت الغاء دور عرفات في المعادلة السياسية الجديدة واحالته الى وزن سياسي مهمل كي تتكور سلطة (الحكم الذاتي) على هدف واحد هو مواصلة التفاوض من لجل التفاوض وليس مواصلة التفاوض للوصول الى اهداف هذا فيما يتم اطلاق خطة (الامن) الليكودية التي ترتكز على الاستيطان الواسع الذي من اجله تم استحداث وزارة جديدة يقودها اخطر ارهابي في تاريخ الاحتلال وهي وزارة البنى التحتية برئاسة اريل شارون.

ولان نتن ياهو اكثر تحمسا لاختصار الزمن، وشارون الاكثر استعداداً لوضع خطة الاستيطان الجديدة موضع التنفذ، فقد اطلق العنان لوزارة البنى التحتية وتم تأجيل اعادة انتشار الجيش الصهيوني واعادة النظر بكل نتائج المفاوضات التي حصلت في زمن حكومة العمل السابقة، فيما تم تنفيس الضغوط الخارجية من خلال فتح مفاوضات عقيمة مع ياسر عرفات لم يتجاوز مستوى التمثيل الاسرائيلي فيها وزير الخارجية ديفيد ليفي.

ولما تأكد لعرفات ان المفاوضين الاسرائيليين الصغار امثال مستشار نتن ياهو للشؤون السياسية دوري غولد ودان شومرون، هم آلية منظمة لسياسة التجاهل التي اعتمدها نتن ياهو، فقد حاول ان يخلط الاوراق في تصريح ولحد ويقفز من خلال تهديداته التي استعار فيها مواقف الشارع الفلسطيني على الواقع، ويقلب الاشياء جاعلاً المتضادات حالة متآلفة.

ففي يوم الاربعاء الماضي ١٩٩٦/٨/٢٨ شن عرفات حملة (عنيفة) على حكومة نتن ياهو ودعا الى اضراب عام في الضفة وغزة، وحث الفلسطينيين على التوجه الى القدس للصلاة في المسجد الاقصى يوم الجمعة ٩٦/٨/٣٠، وحذر من اندلاع انتفاضة ضد ما اعتبره انتهاكات مستمرة وجرائم من قبل القيادة الاسرائيلية والواقع ان

اغرب ما في موقف عرفات الجديد هذا هو انه عاد واستعان بالاشياء التي ينفيها ويعاقب عليها، بل وينتظم حملة مطاردة واسعة ضد من يمارسونها.. وكأنه في هذا الانقلاب المفاجيء اراد ان يؤكد اخفاقه ويؤكد ايضا صحة موقف الشارع الفلسطيني، ولكن بطريقة اللعب على حبلين.

عرفات ادرك متأخراً ان خطة الاستيطان ليست مناورة، بل اصبحت واقعاً وتشكل صلب نظرية (الامن) التي يطالب بها نتن ياهو وايقن ايضا ان الضغوط الدولية على اسرائيل التي كان يحسبها ضماناً لاستمرار المفاوضات، وحمل الحكومة الاسرائيلية على التراجع عن موقفها المتشدد، هي مجرد هواء في شبك، وفي هذه الحالة لم يبق امامه الآ ان يرفع شعارات الشارع الفلسطيني وينادي بها مع العلم ان هذه الشعارات تشكل نقيضاً واضحاً لرهانه التفاوضي.

وعلى الرغم من ان هذا الانتقال الواضح في الخطاب وفي التكتيك يعد استحقاقاً باهض الثمن ويطيح بمصداقية الخيار التفاوضي، الا ان عرفات لايريد ان يعترف بواقعية الخيار الشعبي وصحته مع انه احتمى به بعد ان وضعته سياسة نتن ياهو في موقع الالغاء او على الاقل التهميش. وتبين انه يستخدم بالونات سياسية اكثر مما هو موقف سياسي جدي لستفاد من تجربة التفاوض والتسويف الفاشلة لتتشكل قناعة نهائية بجدية الموقف الشعبي الذي يلخصه منهج التيار الاسلامي الفلسطيني.

لقد كشف كبير مفاوضي الجانب الفلسطيني صائب عريقات ان عرفات لم يهدد وانما كان يحذر، وحاول عريقات التخفيف من تلك التصريحات وقال (لابد من ربط تصريحات ياسر عرفات في السياق العام، والرئيس اراد فقط التعبير عن قلقه من ان عملية السلام تقلت من عقالها..).

وهذا التفسير اذا كان له معنى سياسياً، فهو ليس سوى متاجرة علنية بقوة الشارع الفلسطيني ومحاولة التحدث باسم هذا الشارع رغم ان مظاهر المطاردات والسجون والاعتقالات تعكس نموذجاً مجسماً للتعارض بين منهج عرفات وخيار الشعب الفلسطيني. ولهذا

* عرفات: القبض على الريح

* نتن ياهو: سلام الاستيطان

لم يعبأ نتن ياهو بتصريحات عرفات، واعتبر انه يمارس خطأ جسيماً عندما يصعد التعبيرات الطنانة والافعال ولاسيما تصعيدها باتجاه العنف حسب تعبيره. وفي ذلك اشارة واضحة الى تضايق رئيس الحكومة الاسرائيلية من شيء واحد وهو انه يعتبر تصريحات عرفات لاتعبيء الشارع الفلسطيني، ولكن ربما تتضمن تبريرا لموقف هذا الشارع الرافض لـ (السلام) الذي يكرس الاحتلال والاستيطان.

من جانبه حاول ان يرد نتن ياهو على عرفات بذات الموقف التجاهلي له، حيث اوعز بتشكيل لجنة وزارية تتولى المفاوضات مع سلطة الحكم الذاتي، فيما بقيت افكار الليكود خطة انهمكت وزارة البنى التحتية في تنفيذها عمليا، وباشرت هذه الوزارة فعلا في توسيع الاستيطان وفتح شبكة من الطرق التي تخدم هذا المشروع، وكل ذلك يجري الى جانب وعود بمواصلة التفاوض مع الجانب العرفاتي ففي الوقت الذي يحاول فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي لاستهلاك الوقت عن طريق فتح قناة للمفاوضات على مستوى لايرتفع الى اكثر من المستشارين كانت خطة الاستيطان تجري على قدم وساق، وقد وجدنا ان اسرائيل ترد على تصريحات عرفات بمشاريع استيطان جديدة واعلن للتحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية (آفي بنياهو) ان وزير الدفاع (اسحق مردخاي) اعطى موافقته على بناء مساكن جديدة في مستوطنات الضفة، وقالت صحيفة (معاريق) ان اسرائيل ستضيف ٧٠٠ وحدة سكنية لمستوطنة (كريات سفير) و ١٠٥٠ وحدة لـ (هاشمونيم) و ٩٠٠ وحدة لمعهد يهودي ديني و ٢٠٠ وحدة لـ (ماتيتياهو) و ٧٠٠ وحدة لـ (بتيار ايليب)، على ان تقاريرا لاجهزة اعلام اسرائيلية اشارت الى ان عدد المساكن يصل الى حد ٣٥٠٠ مسكن.

ان الاعتقاد بان ما قاله مدير الاتصالات في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتن ياهو حول تشكيل فريق وزاري يتولى مسؤولية المفاوضات مع الجانب العرفاتي هو تراجع للحكومة الليكودية ازاء تحذيرات عرفات، انما يعد اعتقادا خاطئا، مرة لان نتن ياهو يستعد للقاء مهم بالرئيس الامريكي بيل كلينتون تصفه بعض المصادر السياسية بانه لقاء حاسم على طريق الغاء مبدأ (الارض مقابل السلام)، في ظل اجواء الانتخابات الامريكية التي يلجأ فيها المتنافسون عادة الى الركوع امام اسرائيل وسياساتها التوسعية، ومرة لان نتن ياهو اعتاد على نزع اوراق عرفات واحدة بعد الاخرى ومنعه من توظيف الموقف الدولي لصالح موقف سلطته، فيبادر في كل مرة اما الى ارسال مبعوث للتفاوض او اطلاق الوعود بتحريك المفاوضات، ولئن كانت هناك تكهنات تحاول ان تدرج موقف عرفات (المتشدد)، الجديد في اطار تنسيق سابق مع الحكومة الاردنية، فان تمادي الصهاينة في التاكيد علنا على المضي بمشروع الاستيطان الذي يطال حتى هضبة الجولان السورية المحتلة، ربما يكشف للمرة الالف ان (سلام) مدريد الذي تحطمت بنوده على ايدي عرفات والملك حسين عندما اختارا الهرولة السياسية.. قد مهد لشروط الليكود كي تكون مقبولة، ومايجري التحضير له على اساس التنسيق الصهيوني ـ الامريكي هو (سلام الامن الصهيوني) الذي يطالب به الليكود.

وحينئذ يمكن القول ان عرفات كلما اراد ان يرفض، يقع لان موقفه ليس بمستوى ردع السياسة الصهيونية التي ظلت تنتظر الفرصة المناسبة وهي قرب الانتخابات الامريكية لتركيب (السلام) على مقاسات نظرية التوسع والاستيطان.

الواقع ان احتجاجات ياسر عرفات التي وصفتها حركة (حماس) بانها دعوات محدودة لاتؤثر على الموقف الاسرائيلي، لان تل ابيب تعرف من اين تؤكل الكتف، لكن عرفات وبعد ان عاد يقبض على الريح حاول ان يمسك رمانتين بيد واحدة، وهي مسالة لاتدعو الى الدهشة فقط، وبل والى الاعتقاد بان ياسر عرفات قد اختلطت عليه المعايير بحيث ما عاد يميز بين موقعه كحاكم مطلوب منه تصفية المقاومة الاسلامية الفلسطينية، وكسياسي لايستطيع الاندماج بالشارع الفلسطيني حتى اذا استعار خطابه.


* الشارع الفلسطيني: الخيار المتواصل

---

رؤيــــة

## ٢٧ عاما على وفاة جلال آل احمد

خالد توفيق

لا أحد يسعه ان يمر على المشهد الثقافي في ايران خلال العقود الاخيرة من دون ان يقف عند المرحوم جلال آل احمد. فجلال الذي إنحدر من عائلة علمائية مال- مبكراً ـ كما حصل لنور الدين كيانوري حفيد الشيخ الشهيد فضل الله النوري وزعيم حزب تودة فيما بعد ـ الى الماركسية. بيد ان يقظته من الداخل وتفتح عقله ومنحدره الاسري الصالح قاده الى الميل بعيداً عنها، والتحوّل الى ممارسة النقد لها.

ثم عاد جلال ليدفع الى ساحة التداول الثقافي في ايران مصطلح «غرب زدكي» «التغرّب او التغريب» عبر كتابه الشهير بهذا الاسم. وبعدها تحوّل لنقد النخبة المثقفة في البلد في اطار أهمّ ثاني كتاب من مجموعة مؤلفاته يحمل بعد الترجمة عنوان «المثقفون بين الخدمة والخيانة».

يبقى ان نشير من باب الامانة، الى انّ الآراء كانت تتجه الى آل احمد بوصفه الذي نحت مصطلح «غرب زدكي» في حين ان جلال يشير بنفسه الى انه اقتبس المصطلح من المثقف الايراني المرحوم أحمد فرديد. ولكن من هو فرديد وما هو انجازه في الثقافة الايرانية المعاصرة؟ تلك مسالة اخرى تحتاج الى وقفة مستانفة.

نعود الى جلال الذي انشا اطروحة في هذا المجال حول نشأة النخبة المثقفة في ايران ودورها، نالت إعجاب قطاعات واسعة من علماء الحوزة العلمية واوساط المثقفين الاسلاميين، قبل ان يعود بعض المثقفين راهناً لانتقادها بعنف، بل تجاوز بعضهم النقد الى اتهام آل احمد نفسه بالتغرب، في حين تجاوز بعضهم الآخر ذلك الى التساؤل عن الذي قدّمه آل احمد للثقافة والميراث الثقافي في ايران حتى يستحق لقب المثقف، كما فعلت احدى المجلات في ملف حول المثقف، حيث تساءل كاتب الدراسة الاساسية فيه: «هل كان جلال آل احمد مثقفاً فاعلاً حقاً؟ مع كامل اعجابي الشخصي وتقديري لبعض ما كتبه هذا الانسان السليم، فاني لا اعرف لماذا يذهب بعض اهل القلم لوصف جلال بالمثقف المناضل؟ اذا كان مناضلاً حقاً، فما هو حاصل نضاله في انضاج وعي المثقفين في الوقت الراهن، وتطوير هويتهم؟» «مجلة كزارش، العدد ٥٤».

ليس هذا وحده، فجلال الذي خرج على الماركسية، تعرّض لنقد شديد من مشايعيها، ولنقد آخر من اوساط النخبة المثقفة، ونقد ثالث من بعض المثقفين الاسلاميين.

وفي المقابل مازالت كتاباته تجد رواجاً وترحيباً في الاوساط الحوزوية والعلمائية والدينية بشكل عام، تقديراً لتحوّله بعيداً عن الماركسية، ودفاعه عن العلماء والحوزات، واهم من ذلك كلّه للاداة النقدية الرصينة التي وضعها بين يدي الحوزويين في نقد النخب المثقفة المتغربة في ايران. فقد استفاد آل احمد من ثقافته الواسعة ودرايته بالفكر الغربي في شقيّه الرأسمالي والماركسي، ووظفها الى حد كبير في نقد النخب في كتابيه الاساسيين.

قبول افكار آل احمد او نقدها يدلل كلاهما على اهميته وحضوره واستمرار ظلاله في الوسط الفكري الايراني.

-٢-

في شهر ايلول كل عام تحتفي الصحافة الداخلية والدوريات الثقافية في البلد بذكرى آل احمد «توفي ١٠/أيلول/ ١٩٦٩».

وبهذه المناسبة نقدم بعض الاسطر عن حياته ولمحات دالة من سيرته.

اللمحة الاولى التي لها في حياة آل احمد دلالة مكثفة، هي كثافة انتاجه مقابل قصر عمره، فجلال لم يعش اكثر من (٤٦ سنة)، وهي مدة قصيرة جدا اذا قيست بمجموع ما تركه وراءه من مؤلفات تتجاوز العشرين كتابا، ومترجمات تقترب من هذا العدد.

وجلال في هذا المنحى ليس بدعا عن امثاله من اصحاب المواهب والقابليات، الذين ماتوا وهم في القمة بعد ان لم يبلغوا الخمسين من العمر، او في الاكثر نيفوا على الخمسين بسنوات.

بالاضافة الى الموهبة والقابلية الذاتية على الابداع تعزو زوجته (وهي بالمناسبة كاتبة واساتذة جامعية) كثافة انتاجه، الى ثلاثة عوامل فنية، هي المثابرة العجيبة، فجلال يمرض في اليوم الذي لا يكتب، والعامل الثاني التنظيم الذي اعانه على استثمار وقته وسني عمره على احسن وجه، والثالث خصلة ذاتية تجعله يعيش المعاناة والانفعال دائما، وطبيعي ان الاديب يعبر عن انفعالات نفسه ومعاناته بثمار قلمه وما يكتبه. وهكذا كان جلال.

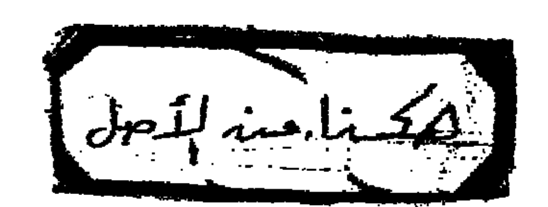
ينحدر جلال من عائلة علمائية مايزال لها حضورها الاجتماعي في ايران، فقد كان والده عالم دين وكذلك اخوه الاكبر وزوج اخته، ومع ذلك انزلق جلال الى الماركسية بانتمائه لحزب تودة ووصوله الى موقع قيادي فيه وتسنمه دورا مهما في نشاطاته الثقافية، ولجلال في هذا المجال نقد لاذع يرى فيه ان بعض ابناء المعممين ينتهون في حدود الظاهرة التي يتحدث عنها، اما الى ان يكونوا مثقفين متغربين، او ينخرطون في حزب «تودة». ومع ذلك استطاع جلال ان ينفلت سريعا من اسر حزب «تودة» ويشكل بعد انشقاقه عليه مجموعة اشتراكية مالبثت ان انحلت بفعل الضغوطات، ليركن جلال الى نفسه في فترة مراجعة ونقد ذاتيين، يقول جلال انهما افاداه في الاوبة الى نفسه.

يذكر آل احمد ان الفترة التي اعقبت حكم مصدق، وفرت له فرصة من العزلة الاجبارية عن ممارسة النشاط السياسي، دفعته للتامل في وضعه بشكل دقيق، والبحث عن اسباب الانكسار في مساره الشخصي.

انتهت المراجعة الذاتية بحصيلة اغنت نتائجها جولتين الاولى في الداخل، دار فيها في اقاليم ايران ومدنها، والثانية خارجية قادته الى موسكو وواشنطن وبعض العواصم الاوروبية.

لقد التقت حصيلة تجربته في التامل الذاتي مع ما وصل اليه في سفره، لتعزّز لديه قناعة ان مجتمعه الايراني يعيش ازمة عميقة ترتد الى التضاد بين السنن التي عليها البناء التحتي للمجتمع الايراني والمسار المفروض عليه من قبل نظام الشاه باسم التحول والتحديث. ووعي كالذي يحمله جلال لم يجعله يقف بالازمة الاجتماعية لمجتمعه في حدود بواعثها الداخلية القريبة، بل استطاع بسهولة ان ينظر علة ازمة الداخل في سياسة التبعية التي كانت تمارسها امريكا وهي تدفع نظام الشاه للقيام بدور بالنيابة، من خلال ما تبغي تحقيقه من مصالح سياسية واقتصادية وثقافية، تنهي المجتمع للانخلاع عن قيمه وما يدخل في هويته وتحوله قيميا وسلوكيا الى النمط الاستهلاكي الذي يقود الى ملء جيوب الشركات الرأسمالية العالمية.

كانت تلك كما قال آل احمد الشرارة التي الهبت في نفسه تاليف كتابه «غرب زدكي»، وبعد هذا الكتاب توالت التحولات في حياته انعطافة ايجابية بعد اخرى الى ان توفي في ١٠/ايلول/١٩٦٩.



## العقل والمنطق ينتصران في موسكو

# استفتاء يقرر مصير الجمهورية الشيشانية بعد خمس سنوات

## والشعب الشيشاني يقطف ثمار صموده

محمد هادي الخفاجي

بعد جهود مضنية وتنقلات حثيثة بين الشيشان وموسكو.. تكللت مهمة امين عام مجلس الامن الروسي المكلف ملف الشيشان الكسندر ليبيد السلمية، بالتوصل الى اتفاق السلام الاخير الذي وقعه ليبيد نفسه وممثل بروريس يلتسين في الشيشان مع اصلان مسخادوف قائد القوات الشيشانية ونائب الرئيس الشيشاني سعيد حسن ابو مسلموف، يوم السبت الماضي (٨/٣١) في مدينة خساف ـ يورت الداغستانية.. واصبح هذا الاتفاق منذ ذلك التاريخ ساري المفعول، واكمل الروس بموجبه سحب قواتهم من العاصمة الشيشانية غروزني.

على ان اتفاق السلام لم تنشر بنوده بشكل مفصل، ويبدو ان ذلك كان مقصودا من قبل القيادة الروسية لاسباب نوضحها بعد قليل.. لكن ما ترشح منه يمكن ان يرسم اطارا عاما له.. فهو ينص على سحب القوات الروسية من العاصمة غروزني وتشكيل مراكز عسكرية، روسية ـ شيشانية مشتركة لاقرار الامن في العاصمة، وعلى انهاء التواجد العسكري الروسي في تلك الجمهورية فيما بعد.. ويقضي الا تفاق بان يحدد الوضع النهائي لجمهورية الشيشان من الان وحتى كانون الاول /عام ٢٠٠١م، كما اكد ذلك ابو مسلموف نائب الرئيس الشيشاني. بعض الاوساط الغربية اعتبرت ان الاتفاق فيه بعض الفراغات مثل انه لم يحدد من يتولى مهمة ادارة البلاد في المرحلة الانتقالية ، غير اننا نعتقد ان عدم نشر بنود الاتفاق كاملة جعل تلك الاوساط تتصور بانه ناقص وفيه فراغات.. وكما واضح، وبحكم الواقع ان الذي يتولى مهمة ادارة البلد في المرحلة الانتقالية هم الشيشانيون الذين وقعوا هذا الاتفاق.

الاتفاق يشكل تطورا مهما في مسار الازمة الشيشانية، لانه وضع حدا للحرب الشيشانية الروسية، كما يقول المحلل الغربي ديمتري ترينين، ويعد

■■ نحن نقول: ان العقل والمنطق هو الذي انتصر داخل القيادة الروسية، والحكمة شقت طريقها لتكنس دعاة الحرب داخل المؤسسة العسكرية الروسية والسياسية ايضا والذين لا يفكرون بمستقبل روسيا ولا بشعبها انما همهم الوحيد مصالحهم الذاتية التي يجنونها باستمرار من خلال تواصل واستمرار نزف الدماء الروسية والشيشانية.

■■ بعد الهجوم الشيشاني الاخير على غروزني وارغون اتضح للروس ان المقاتلين الشيشان لم يكونوا حفنة من قطاع الطرق، انما قوة منظمة يقف خلفها الشعب الشيشاني برمته.

انتصارا ساحقا للمقاتلين الشيشان، انتصارا سياسيا مكملا للانتصارات التي حققوها مؤخرا في ساحات المواجهة العسكرية في العاصمة غروزني وفي مدينة آرغون وما اليهما.. فالاتفاق اسس لانفصال الجمهورية الشيشانية ومنحها الاستقلال بعد خمس سنوات كما اشرنا، وحتى لو لم يف الروس بالتزاماتهم بالاتفاق، فان اقرارهم بهذه المسالة يعد انجازا مهما بالنسبة للمقاتلين الشيشان، ويشار الى ان الاتفاق لم يتضمن بندا او اشارة الى ان جمهورية الشيشان جزءا من روسيا..

بيد ان نائب الرئيس الشيشاني ابو مسلموف اعتبر ان الشيشان ستبقى مستقلة، حيث قال «لاتقول الوثيقة بأن الشيشان تشكل جزءا من روسيا لكن بالنسبة لنا لم يتبدل شيء فالشيشان ستبقى مستقلة وتنبع اهمية تصريحات ابو مسلموف من انه احد الموقعين للاتفاق كما اشرنا، وواضح ان ابو مسلموف يتكلم بلغة الواثق والمنتصر.. واعتبر انه يمكن تنظيم انتخابات واستفتاء حول الاستقلال في غضون اشهر او العام المقبل من دون انتظار نهاية العام ٢٠٠١ كما يرغب الكسندر ليبيد.

من جهتها القيادة الروسية لم تبد تحمسا لاتفاقية السلام، بل ان بعض الاوساط السياسية الروسية حاولت التشكيك بها قبل توقيعها. وحتى بعد توقيعها لم يعلن الكرملين تبنيها الا بعد مضي فترة، مما فتح ذلك باب التكهنات بان الاتفاقية يمكن ان تلغى او تتعثر، ويعود السبب في ذلك الى التنازلات

الكبيرة التي قدمتها القيادة المذكورة للمقاتلين الشيشان في هذا الاتفاق، ولهذا تجنبت شرح تفاصيل الاتفاق واعلان الاقرار به جملة واحدة خوفا من أنه يشكل صدمة للاوساط الروسية، ولذلك اعلنته بهدوء وعلى مراحل لئلا يفسر بانه هزيمة للقيادة المذكورة..

اننا نعتقد بأن الروس مهما قدموا من تنازلات للشيشانيين فذلك لايعتبر هزيمة سياسية، انما هو اعتراف بحق مشروع لهؤلاء مثلما سبق وان اعترفوا بهذا الحق للشعب الليتواني والاستوني واللاتفي وغيرها من شعوب جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق المنهار، ونعتقد ان التعاطي بهذه المصطلحات انما تهدف الى تحريض الذين يعارضون التسوية السلمية للنزاع في الشيشان داخل القيادة الروسية لحملهم على التحرك من اجل تخريب اتفاق السلام الاخير.. نحن نقول اضافة الى ما تقدم ان العقل والمنطق هو الذي انتصر داخل القيادة الروسية، والحكمة شقت طريقها لتكتسح دعاة الحرب داخل المؤسسة العسكرية الروسية والسياسية ايضا والذين لا يفكرون بمستقبل روسيا ولا بشعبها انما همهم الوحيد مصالحهم الذاتية ومكاسبهم التي يجنونها باستمرار من خلال تواصل واستمرار نزف الدماء الروسية والشيشانية في البلاد الشيشانية.

وفي الحقيقة انه لابد ان ينتصر العقل في موسكو حتى لا تتكرر مأساة افغانستان في الشيشان، لماذا؟ لان القيادة الروسية:

١ـ وجدت ان تقديراتها لقوة المقاتلين الشيشان خاطئة فهي لم تعكس حقيقة هذه القوة، اذ ان دعاة الحرب داخل جنرالات الجيش الروسي كانوا يصورون للرئيس بوريس يلتسين ان المقاتلين الشيشان ما هم الا «قطاع طرق وارهابيين»، ولذلك كان الخطاب الروسي الاعلامي والسياسي في تلك الفترة يتعامل مع هؤلاء المقاتلين بهذه التسميات والاعتبارات.. لكن بعد الهجوم الشيشاني الاخير اتضح ان المقاتلين لم يكونوا «حفنة من قطاع الطرق»، انما قوة

■■ اتفاق السلام الاخير يشكل تطورا مهما في مسار الازمة الشيشانية لانه وضع حدا للحرب الشيشانية الروسية، ويعد انتصارا ساحقا للمقاتلين الشيشان انتصارا سياسيا مكملا للانتصارات العسكرية التي حققوها مؤخرا في ساحات المواجهة

منظمة يقف خلفها الشعب الشيشاني برمته، ولذا فان الاصرار الروسي على التعامل مع الشيشانيين وفق المفاهيم الخاطئة يعني استمرار نزف الدماء واستمرار تعرض القوات الروسية الى



* القيادة الروسية: تحكيم المنطق والعقل.

مزيد من الهزائم العسكرية والمعنوية، وحتى لو استخدمت القيادة الروسية سياسة الارض المحروقة، فان ذلك سوف يكلف روسيا سمعتها بين المنظومة الدولية ويفقدها الكثير من المكاسب والعلاقات مع الدول الاسلامية، فضلا عن ان استخدام مثل تلك السياسة يشكل انتهاكا للاعراف والقيم الدولية، لاسيما وان مقاتلي الشعب الشيشاني بل وكل ابناء جمهورية الشيشان لا يملون ولا يكلون عن مواصلة القتال، فهم الذين حاربوا القياصرة والانظمة الشيوعية في عهد لينين وستالين على مدى (٤٧ عاما)، فبامكانهم اليوم محاربة روسيا لعشرات من السنين دون ان تلين ارادتهم او تضعف عريكتهم.. القيادة الروسية وضعت هذه الحقيقة في حساباتها لاسيما وان قواتها العسكرية لا تؤمن بهذا القتال وتعتبره عبثيا، ورأت ان المراهنة على الحل العسكري للازمة، امر عقيم لا طاقة لروسيا في تحمل تبعاته المستقبلية التي بدأت تضغط اجتماعيا ونفسيا وماديا على الروس، كما كشفت عن ذلك افرازات الهجوم الشيشاني الصاعق على العاصمة غروزني، على الوضع الاجتماعي الروسي ، بل وعلى الاوضاع الاقتصادية والسياسية ايضا.

٢ـ القيادة الروسية ادركت ان الاستمرار في المراهنة على الحل العسكري، يعني تفاقم السخط الشعبي، بسبب الخسائر البشرية المتواصلة، وكما هو معلوم اذا كانت الحرب الروسية في افغانستان قد حظيت بغطاء من بعض القطاعات الروسية، فان الحرب الروسية في بلاد الشيشان لم تحظ باي غطاء شعبي، وذلك يعني ان الاصرار على مواصلة الحرب، يعني الاصرار في تحدي ارادة الشعب الروسي، فابناء موسكو كثفوا في الآونة الاخيرة من احتجاجاتهم ومظاهراتهم للتعبير عن معارضتهم الشديدة لاستمرار الحرب الشيشانية، ويشار الى ان الجنرال الكسندر ليبيد لم يحقق هذه النسبة العالية من الاصوات في المرحلة الاولى من الانتخابات الرئاسية، والتي جعلته في المرتبة الثانية بعد بوريس يلتسين، الا لانه وظف العامل الشيشاني بمهارة حيث طرح للجماهير الروسية مشروعا سلميا لحل الازمة الشيشانية، وبناء على هذا الواقع رأت القيادة الروسية ان الخيار العسكري سيؤدي بالنهاية الى عزلتها والى سقوطها لاسيما في ظل الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تعيشها روسيا والتي لا تحسد عليها.

٣ـ وجدت القيادة الروسية، ان استمرار الحرب الشيشانية من شانه ان يعطل الطاقات الروسية عن المساهمة في البناء والاعمار في وقت تكون فيه روسيا الاتحادية احوج ما تكون الى مساهمة ابنائها في اصلاح الاوضاع المتردية وعلى كل الاصعدة، فالحرب فضلا عن انها تستنزف البلد المنهك ماديا وبشريا، تسلب من الروس فرص الابداع والتطوير وتشغل بالهم لدرجة انها تصبح اهتمامهم اليومي بسبب ضغوطها المأساوية وتأثيراتها النفسية والمعنوية المدمرة التي يمكن ان تتركها على كل قطاعات المجتمع الروسي، حتى على المؤسستين السياسية والعسكرية ذاتهما، وهذا مالوحظ جلياً في الشارع الروسي بعد الهجوم الشيشاني الاخير على العاصمة ومدينة ارغون ثاني كبرى مدن الشيشان.

٤ ـ وجدت القيادة الروسية، ان استمرار حرب الشيشان بؤرة يستخدمها الغرب او يوظفها كسلاح للضغط على روسيا ومحاولة تدجينها في اطار المشاريع والمخططات الاميركية الرامية الى توفير مستلزمات هيمنة القطب العالمي الواحد، متمثلاً باميركا!! وتتم عملية التوظيف، بان ترى موسكو نفسها بحاجة الى قروض ودعم واشنطن والدول الغربية اقتصادياً وسياسياً وحتى اعلامياً بسبب ضغوط الاستنزاف الاقتصادي والمعنوي الذي يشكله استمرار الحرب في الشيشان.

٥ ـ وجدت القيادة الروسية ان استمرار الحرب الشيشانية من شانه ان يزيد مشاعر الحقد والكراهية عند بقية شعوب الجمهوريات الاسلامية الاعضاء في الاتحاد الروسية للروس، فهذه الشعوب وبحكم انتماءاتها الاسلامية مع الشعب الشيشاني وبحكم الروابط الجغرافية والتاريخية بل وحتى العرقية مع هذا الشعب تتعاطف معه وتنظر الى الحرب الروسية على انه عدوان عليها أيضاً وذلك يعكسه بالطبع الكمائن التي يقوم بها بعض ابناء هذه الشعوب في انغوشيا مثلا ضد القوات الروسية ثأراً لضحايا الشعب الشيشاني.. ولذلك فان استمرار الحرب يعني امكانية تفجر هذه المشاعر وبالتالي سريان الحرب الشيشانية لتشمل بقية الجمهوريات الأخرى وفي ذلك خطر كبير على الاتحاد الروسي. اذ قد يصل الامر الى انفراط هذا الاتحاد برمته.

وبدون شك ان موافقة القيادة الروسية على مشروع السلام الأخير. سوف تطوق كل هذه المخاطر والتحديات التي أشرنا اليها وستوفر لروسيا فرص التفرغ لمعالجة المشاكل الاخرى التي تعصف بها.

بيد ان الكسندر ليبيد حقق مكسباً شخصياً لايستهان به فرغم ان منافسيه في القيادة الروسية حاولوا التقليل من شأن الانجاز الذي حققه، الاّ ان اثبت كفاءته وقدرته على تحجيم خصومه والانتصار عليهم وكما هو معروف ان

● البقية على الصفحة ٧



* الشعب الشيشاني: قطف ثمار جهاده

## نافذة وعي

# أفكار جريئة .. ممنوعة التداول!

جلال الانصاري

ـ١ـ

□ تناقلت وكالات الانباء، قبل ايام، خبراً مفاده ان سلطات «ياسر عرفات» قد اصدرت قرارا بسحب كتابين للبروفسور «ادوارد سعيد» (الفلسطيني الاصل والاميركي الجنسية)، والاستاذ في جامعة كولومبيا بنيويورك .. بذريعة معارضة المؤلف لاتفاقيات اوسلو التساومية، خاصة وان احد الكتابين يحمل عنوان «اوسلو ـ ١».

و «ادوارد سعيد» اسم ذائع الصيت، وبالذات في ديار الغرب، وتتداول اسمه العديد من الاوساط: الثقافية، والفكرية ـ وحتى السياسية ايضا ـ بمزيد من الاهتمام، بسبب الجدل الواسع حول افكاره المثيرة اساسا والجريئة ـ في آن معاً ـ.

من هنا، يمكن القول بان ادوارد سعيد غني عن التعريف، فهو (الرجل غير العادي والذي يكتب كتباً غير عادية) على حد تعبير احدى المجلات الاميركية. لذا فهو معروف على نطاق واسع، ولانظن ان هناك مثقفاً حقيقياً لم يسمع به، ان لم يكن قد اطلع على كتاباته وافكاره التي اثارت حنق دوائر الغرب وغضبها، فيما لاقت ترحيباً واسعاً من قبل العديد من الاكاديميين والعلماء!

ولمن لايعرفونه اليهم ابرز ملامح بطاقته الشخصية.

ـ٢ـ

شخصية فلسطينية، ولد في القدس عام ١٩٣٥، من عائلة نصرانية. هاجر من فلسطين بعد نكبة ١٩٤٨، وليحط الرحال في اميركا، التي انهى فيها دراساته الجامعية والعليا. حتى اصبح استاذ الادب الانكليزي والادب المقارن، وله في مجال اختصاصه هذا عدة مؤلفات ادبية ونقدية.

بدأ تعاطيه السياسية عام ١٩٥٦ (اي ابان ازمة السويس) حيث كتب مقاله السياسي الاول، ثم كانت حرب ١٩٦٧ والاحتلال الصهيوني لبقية الارض الفلسطينية، ليجد نفسه مدفوعاً بقوة الى عالم السياسة: الامر الذي وجد فيه الطريق مفتوحاً امامه ليكون عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧ طُرح اسمه، من بين اسماء اخرى، ليمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف حين عرضت فكرة قيام «بروفسور» من اصل فلسطيني بهذه المهمة، ولجتمع على اثر ذلك بوزير الخارجية الاميركي يومذاك «سايروس فانس».

عُرف عنه دفاعه العنيد عن قضية بلاده، وله في هذا المضمار صولات وجولات اثارت له متاعب جمة وردود فعل مضادة خاصة من قبل اللوبي اليهودي في اميركا وما يدور في فلكه.

ويعد كتابه «المسالة الفلسطينية» ابرز ما كتب في هذا الباب ، عرض فيه تاريخ حالة الصراع بين المواطنين الاصليين العرب ـ وهم في غالبيتهم السكان المسلمون في فلسطين ـ والحركة الصهيونية (اسرائيل فيما بعد) ، وهي حركة ذات اصول غربية اجمالا، كما ان اسلوبها في التعامل مع الوقائع الشرقية الفلسطينية هو اسلوب غربي في الاغلب الاعم. وعن هذا الكتاب يقول «ادوارد سعيد» : حاولت في دراستي هذه لفلسطين ان اعرض مبينا بصراحة اشد مما تضمنه كتاب «الاستشراق» ، ما كان خبيئا مستورا في طيات النظرات الغربية الى الشرق ، وهو في هذه الحالة، النضال الوطني الفلسطيني في سبيل تقرير المصير.

ويبقى كتابه «الاستشراق» ابرز كتبه شهرة، وبه نال كاتبه كل هذه الشهرة الواسعة، حيث سلط الاضواء على مدى التلازم بين الاستعمار والاستشراق باعتباره رؤية سياسية تتلفع وراء المعرفة.. غير ان كتابه «الثقافة والامبريالية» الذي اصدره عام ١٩٩٣ هو الاهم من بين كتبه العديدة اذ عالج فيه موقف الغرب في مرحلة الامتداد الامبريالي من ثقافات الشعوب التي رزحت تحت نير الاستعمار..

كما ان للكاتب الفلسطيني كتابا بعنوان «تغطية الاسلام» تناول فيه الاستجابات الغربية (المضادة اساسا) ، خاصة الاميركية للانبعاث الاسلامي الذي فجرته الثورة الاسلامية في ايران.

بقي ان نقول: ان ادوارد سعيد يقف اليوم في الصف المعارض لنهج عرفات ، الذي وقع اتفاقيات الاستسلام والخيانة، ولم تفلح جهود عرفات في التخفيف من مواقف ادوارد سعيد الذي سارع الى تقديم استقالته من المجلس الوطني الفلسطيني علم ١٩٩١م.

ـ٣ـ

ومما تقدم يتضح لنا جلياً ان الرجل مغضوب عليه اميركياً وصهيونياً .. و عرفاتياً!

اميركياً : لانه نازل الامبريالية في عقر دارها ، وكشف القناع عن الوجه البشع لحضارة الغرب وفلسفته التي تحاول التخفي وراء مساحيق لم تعد تنطلي الا على السذج والمخدوعين.

صهيونياً : فان مواقف «ادوارد» التقليدية في الدفاع الصلب عن قضية فلسطين، وتجرؤه على فضح كل المدعيات الصهيونية. كافية لكي تجلب له كل هذا الحنق الصهيوني.

عرفاتياً: لان «ادوارد سعيد» وهو الكاتب الكبير الذي يحترم نفسه وقلمه وشعبه لم يسمح لنفسه ان ينضم الى جوقة المصفقين لهذا الخائن الصفيق .. بل وقف مندداً وشاجباً ومعارضاً.

وليس يخاف على اي مطلع، ان اية مفردة ـ من هذه المواقف الشجاعة ـ كفيلة بان تجعل من صاحبها مرمى لسهام الكارتلات الاعلامية والسياسية والثقافية ... والتي صورها في مؤلفاتها، واماط اللثام عن بعض خفاياها ومخططاتها.

وعلى خلفية ذلك، تقوم هذه الحرب الخفية والعلنية التي تشن منذ فترة على ادوارد سعيد، من قبل الاجهزة المختصة، والتي تفاقمت منذ لعلان رفضه لاتفاقيات اوسلو ومدريد.. وقد تصاعدت الهجمة الشرسة ضد ادوارد سعيد في اميركا وبتحريك من القوى الصهيونية، اواخر العام الماضي، وانبرى له خبراء الاختراق الثقافي، وصحافيون، وسياسيون، ومتصهينون.. ومن ابرز هؤلاء المستشرق «برنارد لويس» آخر قائمة اخطر المستشرقين وهو يهودي من اصل بريطاني ومقيم في اميركا حاليا!

ـ٤ـ

وعود على بدء، فان الاستغراب لامحل له من الاعراب في قواعد اللعبة التي انغمس فيها عرفات ومن هم على شاكلته بل ان منع تداول كتب ادوارد سعيد هو النتيجة المنطقية لنهج عرفات التساومي والنتائج تتبع اخس المقدمات، كما يقول المناطقة.

فعرفات الذي خاطب الامم المتحدة في السبعينات بانه يحمل البندقية بيد وغصن الزيتون باليد الاخرى.. لم يغير من صورته شيئا. فهاهو مايزال يحمل البندقية وغصن الزيتون.. مع فارق جوهري هو انه يلوح بغصن الزيتون للصهاينة، رغم كل محاولات الاذلال والازدراء.. فيما يشهر البندقية بوجه

● البقية على الصفحة ٧

## أربع ملاحظات

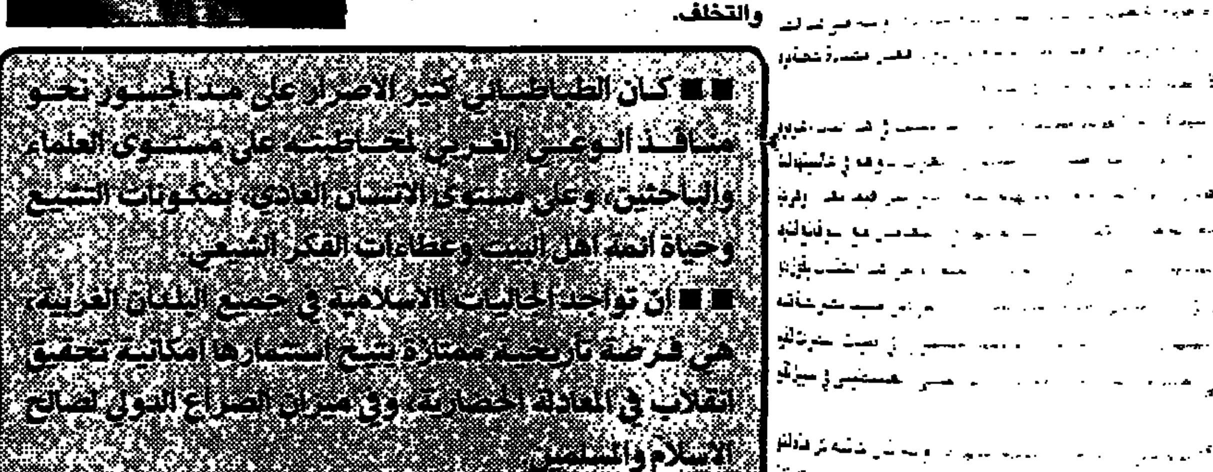
# واقع الدعوة الى الاسلام في الغرب

خالد توفيق

**● ملاحظة غارودي**

في سنة من سنوات الثمانينات كان المثقف المصري عبدالحليم عويس قد اجرى لقاء مع المثقف الفرنسي المسلم روجيه غارودي نشر في صحيفة الشرق الاوسط السعودية. تعددت مواضيع اللقاء الذي احتفظ بنسخة منه في ارشيفي، الى ان وصل الى بعض المنحنيات الخاصة في اهتمامات غارودي، وهنا سأل عويس غارودي معاتبا سبب اهتمامه بابن عربي، فما كان من غارودي الا ان اوضح لعويس ان شخصية ابن عربي وفكره هي احد المفاتيح الناجحة للاسلام في اوروبا عامة.

وكان مُراد غارودي في اجابته ان الانسان في الغرب ينجذب للاسلام على خلفية احد عاملين؛ الاول: التقدم الذي يحققه المسلمون في حياتهم وبلادهم، فلو كان المسلمون قد انجزوا في بلادهم خطوات عملاقة في العمران والنظم المدنية، لتحول ذلك الى قاعدة جذب للاخرين، تماما كما هو عليه الغرب الآن، الذي يجذب بفضل تقدمه قلوب الكثيرين اليه . اما وان المسلمين يعيشون الواقع الذي نعرفه جميعا، حيث ترزح بلدانهم تحت وطأة التخلف المخيف، فلا ينتظر للانسان الغربي ان ينجذب الى الاسلام من بوابة واقع المسلمين هذا، بل ربما حمّل الاسلام مسؤولية تخلف المسلمين، كما هو حاصل فعلا في الكثير من التحليلات الناظرة الى مقولة: التقدم والتخلف.


■■ كان الطباطبائي كثير الاصرار على مد الجسور نحو منافذ الوعي الغربي لمخاطبته على مستوى العلماء والباحثين، وعلى مستوى الانسان العادي، بمكونات التشيع وحياة ائمة اهل البيت وعطاءات الفكر الشيعي.
■■ ان تواجد الجاليات الاسلامية في جميع البلدان الغربية، هي فرصة تاريخية ممتازة يتيح استثمارها امكانية تحقيق انقلاب في المعادلة الحضارية، وفي ميزان الصراع الدولي لصالح الاسلام والمسلمين.

يبقى اذن العامل الثاني المتمثل بالجانب الروحي والعطاء المعنوي للاسلام. فجاذبية الاسلام للغربي تتمثل بهذا البعد اكثر من سواه من الابعاد الاخرى.

والحياة الاسلامية، كما يعرف العارف المستبصر، متخمة بثراء باهض في الجانب الروحي والمعنوي، فعالم المعنى، مايزال ينبض بالعطاء في الاسلام والحياة الاسلامية، وهو النافذة الاهم من غيرها في جذب الغربيين الى الاسلام.

على هذه الخلفية اوضح غارودي لعويس اهمية ابن عربي من واقع كونه شخصية معنوية من الطراز الاول، عُرفت في الغرب، وانفتح عليها بعض الواقع الفرنسي، الذي له ـ ثقافيا ـ ميولا تلتقي في اللون والمنحى مع ابن عربي وفكره.

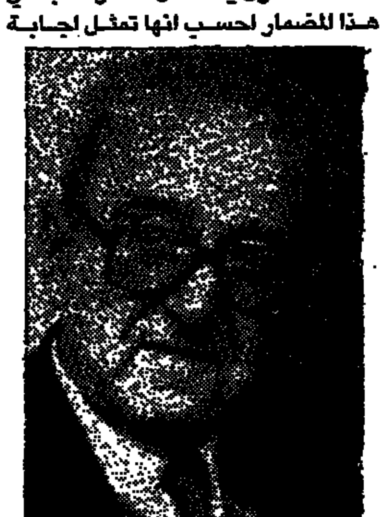
اراد غارودي ان يقول ان عالم الاسلام، اذ كان لديه في الوقت الراهن، شيء مهم يمكن ان يمنحه للانسان الغربي، فان هذا الشيء لا يعدو الجانب المعنوي، خصوصا اذا اخذنا بنظر الاعتبار حاجة الانسان الغربي وظمأه الى هذا الرافد. ولما كان لم يصل الى الانسان الغربي، او الى الساحة الفرنسية بالذات، غير فكر ابن عربي وكتبه، فمن الطبيعي ان ينفتح عليه ذلك الانسان، بوصفه رافد من الروافد المعنوية في الاسلام.

احسب ان اجابة غارودي هذه تمثل للمهتمين بشأن الدعوة الى الاسلام في الغرب، درسا بليغا، كثيرا ما عاد الى تكراره الاخرون، دون ان يلقى استجابة كافية في الوسط الاسلامي المعني.

طبيعي تستطيع بسهولة ان تتفهم دوافع عبدالحليم عويس في استنكاره على غارودي اهتمامه بابن عربي، وان كان غارودي اقل من غيره اهتماماً بابن عربي وبالجانب المعنوي في الاسلام بين المسلمين الغربيين. فعويس يصدر من اهتمامات اسيرة سلفية مغلقة يمثلها التيار الوهابي، استطاعت ان تلقي بظلالها على عقله ونفسه، فلم يفقه جيدا اهمية عالم المعنى وتجاربه في الحياة الاسلامية، فضلاً عن ان يرتقي الى كبرى هذه التجارب كما تجلت عند ابن عربي والخط الصوفي والعرفاني في الحياة الاسلامية.

ولكن ماذا بالنسبة لمن يعي اهمية هذا البعد، ولماذا لايصار للاهتمام بالمصادر والشخصيات الاصيلة لعالم المعنى في دنيا الاسلام، بحيث تعرف في سيرتها وفكرها الى الانسان الغربي؟

هذا التساؤل ينقلنا الى اشارة ثابتة في هذا المضمار احسب انها تمثل اجابة



شافية لما نحن فيه.

**● ملاحظة الطباطبائي**

يعتقد صاحب تفسير «الميزان» السيد محمد حسين الطباطبائي، ان الاسلام الاصيل لم يجد طريقه الى اوروبا واميركا، وان كل ما دخل في تكوين وعي الغربي ومعرفته ازاء الاسلام كان مصدره المستشرقين بالدرجة الاولى والاساس. واذا اردنا ان نسقط عناصر التسوية المتعمد التي تحكم النهج الاستشراقي في مساحة مهمة منه، فان جهود المستشرقين والباحثين الغربيين المخلصين للحقيقة وللمعرفة، اعتمدت على مصادر لدى المسلمين اقل مايقال فيها انها احادية النظرة، ففي التاريخ ـ يوضح الطباطبائي ـ استمد المستشرقون والغربيون عامة معرفتهم عن الاسلام والمسلمين من خلال الطبري وابن كثير كما اعتمدوا في التفسير عليهما، وفي السيرة كان مصدرهم الاعظم ابن هشام، وفي الحديث النبوي لم يتجاوزوا البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن داود وموطأ مالك. وبذلك استبعدت عن مكونات الوعي الغربي مصادر المعرفة الاسلامية المتصلة بائمة اهل البيت مباشرة، ومدرستهم وبعطاءات الشيعة عامة.

ان الاستشراق في خطه العام يتبعه خط البحث الغربي عن الاسلام، ظل بعيدا عن الثروة العظيمة لائمة اهل البيت، وما تمثله شخصياتهم من مقام رفيع في الحياة المعنوية الاسلامية، بل وفي الابعاد كافة، وبذلك ظل الوعي الاوروبي عن الاسلام بمنأى عن تفاسير الشيعة وتواريخهم وعطاءاتهم في جانب الامامة والولاية وفي الفلسفة والكلام، وفي الحياة المعنوية التي شهدت في خط الامامة والولاء ثراء باهضاً ياخذ بالقلوب ويجذب اليه النفوس.

لذلك كان الطباطبائي كثير الاصرار على مد الجسور نحو منافذ الوعي الغربي، لمخاطبته، على مستوى العلماء والباحثين الغربيين اولاً، وعلى مستوى الانسان الغربي العادي ثانياً، بمكونات الشيعة وبحياة ائمة اهل البيت، وبعطاءات التشيع في مجالات العلوم وابعاد الحياة الاسلامية المختلفة.

على هذا الاساس وتاكيداً لهذه القناعة مارس تجربته في الحوار مع المرحوم هنري كوربان، حيث وصل من انفتاح الاخير على حياة اهل البيت والتشيع، ان غدا قريباً الى فكر الشيعة كل القرب، حتى قيل انه اعلن عن اسلامه وتشيعه في السنة الاخيرة من حياته، ثم كان من انجازاته المهمة انه حوّل قلمه لخدمة الفكر الشيعي والتعريف به، مع التاكيد بالذات على خصوبة الحياة المعنوية وثراءها في خطّ اهل البيت.

يقول الطباطبائي عن كوربان في الاشارة الى شدّة انجذابه لعالم المعنى انه كان يقرأ ادعية الصحيفة المهدوية وهو يبكي . كما كان يقرأ ادعية الصحيفة السجادية وهو في حال بكاء ايضا.

ان ابن عربي بكل الذي له وعليه ، لا يعدو ان يكون رافدا من روافد الحياة المعنوية في الحياة الاسلامية ، والروافد تنتهي الى اصول ، ولا احسب ان في اهل القبلة من يقدّم احداً على ائمة اهل البيت في ثراء عالم المعنى وخصوبته في وجودهم بعد جدّهم الرسول. والسؤال: لماذا لا يصار للتعريف بالمنابع الاصيلة بدلاً من الروافد الصغيرة والجزئية؟

انّ هذا العصر هو عصر انفتاح المسلمين والعالم على اهل البيت (عليهم السلام) ولو توفرت الوسيلة لاولئك كي يعرفوا محاسن كلام اهل البيت، ولو قدّم للبشرية النبع الزلال «الا هذا عذب فرات فاشربوا ، وهذا ملح اجاج فاجتنبوا» كما يقول الامام علي ، لا نجذبت الكثير من القلوب والعقول الى الاسلام.

**● ملاحظة ثالثة**

في ايران هناك فصلية تصدر بعنوان «حضور» (بالفارسية) عن المؤسسة المسؤولة عن جمع ونشر الآثار الكاملة للامام الخميني - وهذه الدورية التي تصدر بحجم ضخم تهتم بكل ماله صلة بالامام الخميني ، وفي عددها الاخير نشرت «حضور» لقاءاً واسعاً مع المثقف الفرنسي يحيى بنو الذي اعتنق الاسلام مطلع الثمانينات وتحول الى التشيّع ، والى الاهتمام خاصة بالفلسفة والعرفان ، مؤكدا في هذه الجهة على عطاء الامام الخميني في هذا المجال.

لقد تحدثنا قبل اسبوعين بما فيه الكفاية عن قصة تحوّل بنو الى الاسلام، وما يهمنا من حواره الجديد مع مجلة «حضور» هو الملاحظة التي ادلى بها بشأن الدعوة الى الاسلام في الغرب ، اذ يرى الاستاذ بنو الذي يحضرّ لرسالة دكتوراه عن الجانب المعنوي ـ فكراً وسلوكاً ـ في شخصية الامام الخميني انّ الغرب تعب من الكلام في الاقتصاد والسياسة ، ذلك انّ الانسان الغربي عاش منذ الثورة الفرنسية قبل مائتين سنة وحتى الان ، اجواء هذه الثقافة وضغوطاتها، وهو الان في ظمأ الى الجانب الروحي والمعنوي.

لقد عزّز الاستاذ بنو رؤيته هذه بارقام وحالات من الساحة الفرنسية عرضنا لها قبل اسبوعين ، مؤكدا هذا النزوع بكثرة الاتجاهات والنزعات الروحية التي اخذ نشاطها يشتد في فرنسا والغرب . وهذه النزعات تمثل اشباعاً ناقصاً ومشوهاً للشوق الفطري الذي يعيشه الانسان الغربي للمعنويات ، ومن الطبيعي حين يختفي في الساحة الغذاء الروحي السليم فانّ الانسان ينشد ما يشبع به اشواقه الروحية، في تلك الاتجاهات والنزعات الخيالية السقيمة.

وفي احسن الاحوال ، يكون الانسان الغربي محظوظاً اذا عثر على ضالته الروحية في الاتجاهات الصوفية الاسلامية، والا سيكون ضحية للبوذية والهندوكية والبهائية ، كما يكون ضحية لاتجاهات الجن والسحر والشعوذة التي تعيش نمواً متزايداً في الاوساط الغربية.

وباختصار ووضوح شديدين، يعزي الاستاذ بنو هذا التقصير الى الاسلاميين الذين لا يحسنون ـ برأيه ـ الدعوة الى الاسلام في الغرب، فبحسب رأيه ـ وهو يلتقي فيه مع روجيه غارودي وآخرين ـ لا يحتاج الانسان الغربي حديثاً عن الاسلام السياسي، او عن الاسلام كانظمة اقتصادية واجتماعية، بقدر ما يحتاج لما يطرح له الاسلام رسالة اشباع روحي ومعنوي.

والذي يراه انّ الفرق الصوفية في الحياة الاسلامية، وان كان بمقدورها ان تملأ جزءاً من الفراغ المعنوي، الأ انّ الرسالة الاهم في هذا المضمار، هي تلك التي يمكن للتشيّع ان ينهض بها في العالم الغربي المعاصر. فالحمولة المعنوية للتشيع عظيمة وغنية، ولو انفتحت عين الانسان الغربي على حياة ائمة اهل البيت «عليهم السلام» وعلى ما صدر عنهم من معين معنوي زلال، لكان لذلك اثره الكبير في جذب الانسان الغربي للاسلام.

يعتقد الاستاذ بنو انّ ائمة اهل البيت هم المفتاح الاعظم للاسلام في الغرب. وينحو باللائمة على المعنيين ويتحدث عن تقصيرهم بلغة مباشرة، حيث لا يعبأ منهم احد بهذا الجانب من الدعوة الى الاسلام.

يذهب الاستاذ بنو ايضاً الى انّ الفكر الفلسفي والحياة المعنوية في التشيع هما معينان لا ينضبان للدعوة الى الاسلام في الغرب، ومع ذلك يصار الى غفلة لدى الدعاة والمبلغين للاسلام في الغرب، الى هذين الجانبين تعود كما يقول بنتائج مفجعة هناك، اذ ييمّم من تدفعه اشواق فطرته نحو عالم المعنى والروح، وجهه اما الى الاتجاهات الارضية الضالة كالبوذية والهندوكية، او الى الفرق المنحرفة كالبهائية وغيرها، وفي احسن الاحوال يجد ما يحقق تطلعاته في الفرق الصوفية، في حين يمثل لائمة اهل البيت وعطاء التشيع في هذا المجال عيناً صافية لا تنضب لامداد الانسان الغربي بما يحقق له تطلعاته المعنوية.

واذا كان تاكيده على الجانب المعنوي والعرفاني مفهوماً في ضوء الفراغ المعنوي هناك، فان تاكيده على الجانب الفلسفي يعود برأيه الى عطش الساحة هناك للالهيات، والى انّ الساحة الفكرية في اوروبا افتقدت منذ زمن للبحث الفلسفي؛ حيث لم يعد الدرس الفلسفي في الغرب يتجاوز كونه تاريخاً للفلسفة وحسب.

**● الملاحظة الرابعة**

لاحظت على غير قصد مسبق، انّ الباحث الغربي حينما يتحدّث عن الاسلام تراه يحرص على ان يجعل الشعوب الغربية بمنأى عن امتداده اليها، وبالتالي فكتّاب الغرب يُطمئنون انفسهم الى ان الاسلام لا يمثل خطراً على الحضارة الغربية المسيحية، لعدم ميل المجتمعات الغربية لاعتناقه على نطاق جماعي واسع.

الاسلام بمنظور هؤلاء لا يشكل ديناً اجتماعياً للغربيين بل يبقى دين الاقلية، حيث لا يعتنقه الاّ افراد او مجموعات صغيرة.

من الشواهد الدالة على هذه الملاحظة، كتاب نيكسون «الفرصة الاخيرة» الذي اكدّ هذا المعنى، تلاه فاكوياما في «نهاية التاريخ» عندما رام ان يغلق التاريخ الانساني على الخيار الغربي وحده بعد ان سقطت الماركسية، وبقي الاسلام برأيه ديناً يختص بمجاله الجغرافي الراهن، من دون ان تكون له قدرة على ان يتحوّل ـ كما يقول ـ الى ملاذ اجتماعي لشباب طوكيو والعواصم الغربية، كما اشار للمعنى ذاته الباحث الفرنسي

**■■ أستبعدت عن مكونات الوعي الغربي بالاسلام مصادر المعرفة الاسلامية المتصلة بأئمة اهل البيت مباشرة، وبمدرستهم وعطاءات الشيعة عامة.**
**■■ ظل الاستشراق في خطه العام، يتبعه خط البحث الغربي عن الاسلام، بعيداً عن الثروة العظيمة لأئمة اهل البيت، وما تمثله شخصياتهم من مقام رفيع في الحياة المعنوية، وفي الابعاد كافة.**

اوليفيه روا في كتابه «تجربة الاسلام السياسي»، وهذا الاخير لم يقتصر على التقليل من اهمية الاسلام كدين في المجتمعات الغربية، بل عاد ليقلل من أهمية الذين اسلموا ويسلمون من الغربيين واصفا اياهم انهم إما اناس هامشيون في مجتمعاتهم او اصحاب قلق روحي خاص.

واذا صح لنا ان نقرأ الدلالات النفسية لامثال هذه الكتابات، نراها تمثل هلجسا يخفي خوف الباحثين الغربيين من ان يتحول الاسلام الى دين تعتنقه المجتمعات على نطاق واسع في الغرب.

وهذه الهواجس لاتنشأ من فراغ، بل هي حصيلة دوافع موضوعية يعيشها الانسان الغربي، ومؤهلات يضمها الاسلام، الذي سبق وان فتح الكثير من المجتمعات دون حاجة الى سلاح.

من هذا المنظور ينبغي ان يتزايد الاهتمام بالدعوة الى الاسلام في الغرب. والشيء الطبيعي ان تواجد الجاليات الاسلامية في جميع البلدان الغربية، هي فرصة تاريخية ممتازة يتيح استثمار ها امكانات تحقيق انقلاب في المعادلة الحضارية، وفي ميزان الصراع الدولي لصالح الاسلام والمسلمين.

ويبدو ان الغرب يخشى هذا المنحى ويحذر منه، وان كان يخفي خشيته ويغطي عليها باشكال مختلفة. يقول العالم السوري الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي في هذا الشان: «شيء واحد يمكن ان يفيد، الا وهو ان ينهض المسلمون بواجب الدعوة الى الله والتعريف بدين الاسلام في ربوع العالم الغربي. هذا الامر اذا قام به المسلمون فسيجدون ان الشارع الغربي بشطريه الاميركي والاوروبي قد تحول الى شارع اسلامي خلال عشر سنوات، وانا متكفل بهذا» يضيف: «ثلاثة ارباع سبب الخوف والهلع الذي يدفع قادة الغرب الى ادارة رحى الارهاب والقتل ضد المسلمين يتمثل في انهم يعلمون ان شعوبهم لم تعد ملكا بايديهم، وما اعتقد ان الشعوب الغربية التفتت في انعطافة عقلانية او عاطفية الى معرفة الاسلام في عهد من العهود كهذا العهد».

نتمنى ان يتحول هذا الموضوع الى هم يشارك به أصحاب الرأي من ابناء الجاليات الاسلامية في الغرب، فهم ادرى بالكثير من الملابسات من غيرهم .

## افكار جريئة.. ممنوعة ... تتمة

ابناء شعبه الذين لم ينخدعوا بأوهام العملية التساومية.

وعلى ما يبدو ان الشعار الذي طالما يردده عرفات حول (سلام الشجعان) لايجد له تطبيقا الا على ابناء جلدته، ووفق قول الشاعر: اسد علي وفي الحروب نعامة!!

وهاهي المناطق الفلسطينية التي اعطيت لعرفات ترزح تحت وطأة اجهزة الامن العرفاتية، وبشكل اكثر قسوة مما كانت عليه ايام الاحتلال الصهيوني.. وهذا له اكثر من مدلول دونه ان هناك حالة فصام وانعدام ثقة بين عرفات وابناء فلسطين، وفي غمرة المأزق الشديد الذي يعيشه عرفات هذه الايام اخذ يتخبط خبط عشواء، ولهذا اخذ يتضايق من كل صوت حر، ولايطيق سماع اية نصيحة مخلصة فهو كالذين عبر عنهم القرآن الكريم (ويحسبون كل صيحة عليهم)... ونسي ان بامكانه ان يزج بالاف الشباب الفلسطيني في اقبية الرعب، وان يسجنهم وراء قضبانه.. اما الافكار الحرة فليس بمقدوره ان يختنقها لانها كالماء والهواء..!

## محاكمة العلمانية .. تتمة

وختاما ان قضية ابو زيد وما آلت اليه من نتائج كانت بمثابة محاكمة للعلمانية ورموزها في مصر قبل ان تكون محاكمة لنصر ابو زيد نفسه.. في الوقت نفسه كانت انتصارا رائعا للقضاء المصري قبل ان تكون انتصارا لرافع الدعوى ضد ابو زيد.

وقبل هذا وذاك فان هذا الضجيج المفتعل الذي رافق القضية واعقبها حشرجات مفلسين كانوا يحرثون في البحر.. حتى اتضح لهم ان ساحة المسلمين تلفظ كل فكر دخيل.. فهل يعي ادعياء العلمانية والتغريب هذه الحقيقة البسيطة؟!

ولعل هروب ابو زيد من مصر خير دليل على ان العلمانية امست معزولة عن ابناء الامة.. وسيظل هذا المرتد ملاحقا تنتابه الهواجس كما هو حال زميله في الارتداد سلمان رشدي ان لم يلحق بصنوه فرج فوده..

## استفتاء يقرر مصير .. تتمة

هؤلاء الخصوم حاولوا تخريب العملية السلمية برمتها عندما اعلن قائد القوات الروسية السابق في الشيشان بانه اعطى لابناء غروزني فترة زمنية لتفريغها تمهيداً لتدميرها على راس المقاتلين الشيشان، لكن ليبيد بمهارته شكك في هذا الاعلان بانه موقع من يلتسين نفسه، وتمكن من اجهاض الهجوم بعزل قائد القوات الروسية من قبل وزير الدفاع بقائد آخر تعاون مع الكسندر ليبيد. وخلاصة القول ان ليبيد ارتفعت حظوظه على اقرانه بعد هذا الانجاز الكبير، ويستعزز موقعه داخل المؤسستين العسكرية والسياسية، سيما وان الجيش الروسي يعرفه بين اوساطه ذلك الرجل الذي يعارض التدخلات العسكرية الروسية في الشيشان او غيرها بعد تجربة افغانستان التي شارك فيها بنفسه.

## قضايا ساخنة.. تتمة

صدام ضد ابناء جلدتهم.. وقبل هذا وذاك اليس من حق كرد العراق وغيرهم ممن انخدعوا طويلاً بالشعارات العلمانية ان يراجعو الموقف بتامل عميق؟!

اما خامسة الاثافي «القضية الفلسطينية» فان الاخفاق الذي اسفر عن اللقاء لا يعبرّ عن فشل موضعي لمقطع عرضي في المسيرة التساومية بقدر ما هو انعكاس للتعنت الصهيوني، كما وان عرفات لم يحصد من تنازلاته سوى مزيد من الخيبة والخسران.

## الخارجية الاسلامية تفند مزاعم الباز حول تورط ايران باغتيال مبارك

كامبالا / ارنا: فنّد ناطق باسم الخارجية الاسلامية المزاعم التي اطلقها اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك التي ادعى فيها أن لايران يداً في عملية الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها مبارك في اديس ابابا العام الماضي.

واضاف الناطق الذي كان يتحدث لمراسل ارنا في كامبالا يقول: ان هذا الموقف المصري موقف ارتجالي يشابه المواقف الامريكية والصهيونية في مثل هذه الاحداث والعالم يعرف جيداً مثل هذه الاساليب.

واكد الناطق ان الجمهورية الاسلامية ادانت مراراً الاعمال الارهابية وذلك استنادا لمبادئها الثابتة.

وكان الباز قد زعم لوكالة الانباء القطرية يوم الخميس ان مجموعة مصرية بدعم من السودان وايران نفذت العام الماضي محاولة اغتيال مبارك.

ووصف الناطق باسم الخارجية الاسلامية الموقف المصري الذي يصدر تزامناً مع زيارة السيد رفسنجاني للسودان بانه يدل على قلق مصري من تقارب الدول الاسلامية مع بعضها البعض حيث تسعى الحكومة المصرية الى اشغال ابناء الشعب المصري بمثل هذه الامور.

والجدير ذكره ان اسامة الباز رئيس مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اتهم للمرة الاولى ايران بالضلوع مع السودان في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران ١٩٩٥.

## اللواء رضائي: سنرد بكل قوة اي اعتداء اميركي دفاعاً عن كياننا الاسلامي

كرمان / ارنا: اكد اللواء محسن رضائي القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية ان تواجد القوات الاجنبية في منطقة الخليج الفارسي هو في ضرر دول الخليج الفارسي العربية قبل ان يكون في ضرر الجمهورية الاسلامية.

واضاف اللواء رضائي الذي يتواجد في كرمان للاشراف على مناورات (الميثاق والولاية) التي يشترك فيها اكثر من / ٥٠ / الف مقاتل من قوات التعبئة الاسلامية التابعة لحرس الثورة الاسلامية يقول: ان الاميركان يهدفون من تواجدهم في المنطقة الى السيطرة على مصادر النفط والتحكم بمستقبل المنطقة السياسي.

واعلن السيد رضائي: اذا ما حاول الاميركان اساءة التصرف فسنرد بكل قوة دفاعا عن كيان الجمهورية الاسلامية.

واوضح اننا لا نبادر الى القيام باي تحرك عسكري ولكن اذا اقدمت اميركا على اي تحرك فلدينا الاستعداد التام للتصدي لهذا التحرك.

واشار اللواء رضائي الى عجز المسؤولين الاميركان عن فهم الاوضاع العالمية مؤكدا : ان التواجد الاميركي في المنطقة ناتج عن تسرع وخطأ القادة السياسيين الاميركان.

وفي جانب اخر من حديثه اشار اللواء رضائي الى اهم قضايا المنطقة مؤكدا: ان مسيرة التسوية في الشرق الاوسط قد فشلت.

واضاف ان جميع المحاولات الاميركية وعلى مدى ثلاث سنوات لتحقيق ما يسمى بالسلام في منطقة الشرق الاوسط قد ذهبت ادراج الرياح.

واستطرد قائلا: على العرب ان لا ينخدعوا بالادارة والكيان الصهيوني ويأملوا انفسهم بالسلام الذي يأتي عن طريق هؤلاء.

وحول الهجوم الاميركي الاخير على العراق قال اللواء رضائي: ان الشعب العراقي ذهب ضحية انتهازية «صدام» و «كلينتون».

وقال : على قادة الاحزاب الكردية ان لا يخلقوا من خلال خلافاتهم الجزئية ذرائع لحزب البعث العراقي والاميركان للقيام باعمال خبيثة وعدوانية.

## الخارجية الاسلامية: التعاون الاقليمي بين ... تتمة

*المنطقة وان الجمهورية الاسلامية الايرانية تراقب الاوضاع بدقة في شمال العراق.*

*واشار الى الهجرة الجماعية للاكراد عام ١٩٩١ الى الجمهورية الاسلامية وقال ان العمليات العسكرية تسفر عن خسائر بشرية وتؤدي الى عملية نزوح صوب الحدود الايرانية.*

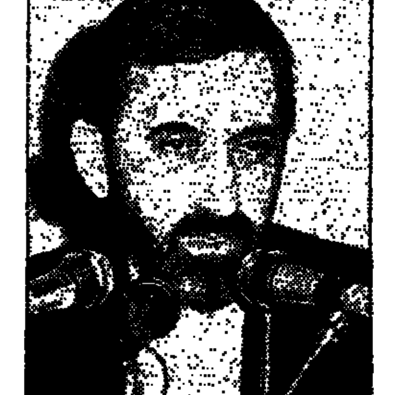
*وضمن رفضه للمزاعم بشأن تدخل الجمهورية الاسلامية في المنطقة الشمالية اعتبر التعاون الاقليمي بين سورية وتركيا وايران السبيل الامثل لحل قضية شمال العراق واضاف: في حالة تعرض حدود الجمهورية الاسلامية الايرانية لهجوم اعداء الثورة انطلاقاً من الاراضي العراقية ستتصرف معهم بشدة .*

# الدكتور ولايتي: العالم لايتحمل المنطق الاستعلائي لاميركا

## لانستبعد ظهور محور قوي يجمع بين طهران وموسكو وبكين ونيودلهي

**● طهران لن تساوم ابداً في مسألة الدفاع عن الاسلام وايران واستقلالها الوطني وستواصل صمودها مهما كانت النتائج**

**● نعتقد بان الاميركان هم اكثر من يتضرر في اية منازلة مع الجمهورية الاسلامية**



** الدكتور ولايتي وزير الخارجية*

اجرت احدى الصحف المحلية مقابلة صحفية مع الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية اجاب فيها على العديد من الاسئلة التي تخص علاقات الجمهورية الاسلامية مع دول العالم المختلفة لاسيما الاسلامية والعربية والدولية وقضايا اقليمية وعالمية اخرى ولأهمية ما جاء في المقابلة نورد فيما يلي اهم ما جاء فيها:

* شهدنا خلال الاسابيع الاخيرة زيارة رئيس الوزراء التركي السيد اربكان الى طهران ومن ثم زيارته الى ٤ دول اسلامية ما هو تقويمكم لهذه الجولة؟

□ مع وصول السيد اربكان رئيس حزب الرفاه الى رئاسة الوزارة التركية حدث تحول كبير وحقيقي في السياسة التركية حيث ان حزب الرفاه له طابع اسلامي وكان السيد اربكان قد اعلن سياسته قبل ان يصل الى هذا المنصب الرسمي الرفيع وهو يطبق الآن هذه السياسة.

ان تركيا بهذه السياسة الجديدة التي تنتهجها نراها تهتم اكثر بصورتها الآسيوية والاسلامية ونحن نعتقد بان مصالح تركيا تكمن في توسيع علاقاتها مع الدول الاسلامية حيث ان هذه الدولة ذات الـ ٦٥ مليون نسمة والتاريخ الاسلامي الطويل هي دولة قوية هامة في العالم الاسلامي والمسلمون يرغبون حقاً ان تعزز تركيا علاقتها مع العالم الاسلامي.

* الهزائم المتكررة التي لحقت باميركا على الساحة العالمية فيما يخص ايران جعلت البيت الابيض يشن هجوماً اعلامياً مسعوراً ضد الجمهورية الاسلامية.. فهل تعتقدون ان هذه المساعي الاميركية ستؤثر سلبياً على العلاقات الاوروبية الايرانية؟

□ بعد انتهاء الحرب الباردة لخطأ الاميركان في حساباتهم بشأن السياسة العالمية حيث قوّموا قدرتهم اكثر من حجمها الطبيعي لذا فانهم كانوا ينتظرون من العالم ان يقر بزعامتهم.. ولكن ما حدث خلال السنوات الاخيرة يدل على ان العالم لا يتحمل هذا المنطق الاستعلائي لاميركا حيث ان ردود الفعل العالمية ضد الاجراءات الاميركية الاخيرة ضد ايران وليبيا دليل بارز على العزم العالمي على التزام الاستقلال التام في اتخاذ القرارات المصيرية.

* نظراً للظروف الجديدة التي حصلت في العالم لاسيما بعد صدور قانون داماتو هل يمكن القول ان امامنا اليوم عالمين غربيين احدهما تمثله اميركا والاخر تمثله اوروبا؟

□ الغربيون لم يكونوا يوماً متفقين تماماً في الرأي من الناحية السياسية بل بالعكس كانت لهم مواقف متناقضة في الكثير من المراحل التاريخية.

فالغربيون خاضوا حربين عالميتين فضلاً عن حروب متفرقة عديدة اخرى وهم فاقوا شعوب العالم بهذا الشأن. واثناء الحرب الباردة فان الخوف من الخطر النووي السوفيتي جعل الاوروبيين ينضوون تحت المظلة النووية الاميركية.. اما الآن وبعد زوال هذا الخطر بشكل نسبي فمن الطبيعي ان يعمل كل بلد من اجل تحقيق مصالحه الوطنية.. فكما ان الشرق غير متفق اليوم فان الغرب ايضاً مليء بالتناقضات. بالطبع فان هناك الكثير من المشتركات الثقافية والسياسية والاقتصادية التي تجمع بين الدول الغربية ولكنه لا يعني ان للغرب لغة واحدة.

* ماهي الدول الاوروبية التي ترتبط معها بعلاقات سياسية واقتصادية اكثر تناسقا وقوة؟

□ نمتلك حاليا علاقات مع جميع الدول الاوروبية تقريبا مع ارجحية واضحة لعلاقاتنا مع المانيا وفرنسا وايطاليا ومن بعدها بريطانيا كذلك لنا علاقات جيدة مع دول اوروبية اخرى مثل اسبانيا والنمسا والسويد واليونان.

لقد تطورت علاقتنا مع فرنسا بعد وصول الديغوليين الى قصر الاليزية لان الديغوليين تميزوا منذ زمن مؤسسهم ديغول وحتى الآن باستقلالهم في اتخاذ القرارات ونحن نشيد بهذه المواقف الفرنسية المستقلة لانها تحقق مصلحة الشعب الفرنسي وتصب لصالح السلام العالمي.

كما اننا لا نواجه اليوم اية مشكلة في الحصول على التكنولوجيا الحديثة لان كلا من فرنسا والمانيا وكذلك الصين واليابان وروسيا تتميز عن الدول الاخرى بتفوق في جانب معين من التكنولوجيا ونحن تربطنا علاقات جيدة مع كل هذه الدول.

اما فيما يخص علاقتنا مع روسيا فهي تتطور يوما بعد اخر ونحن ننظر الى هذه العلاقات نظرة بعيدة المدى ونسعى لتكون شاملة وواسعة ودائمية حيث نخطوا كل يوم خطوات جديدة في هذا المجال ولكن هناك مجالات كثيرة لتطوير هذا التعاون.

ان ايران وروسيا بلدان جاران مطلان على بحر الخزر وتربطهما علاقات تاريخية عميقة تمتد لعدة قرون وهي تشكل الارضية المناسبة لتطوير اي نوع من التعاون بينهما. كما اننا لا نواجه اية مشكلة اساسية في مجال التعاون الدفاعي وهو يتطور مع مرور الايام.

كذلك فان اكثر الاتفاقيات الموقعة بين البلدين كانت منذ عهد الاتحاد السوفيتي والتزمت الحكومة الروسية بها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لذا فانها ستحافظ على اعتبارها القانوني بغض النظر عمّن يحكم في موسكو كما ان السيد يلتسين يولي اهمية خاصة للعلاقات بين البلدين.

* كيف تقوّمون الدور الاقليمي للجمهورية الاسلامية بعد تدشين الخط الحديدي مشهد ـ سرخس ـ تجن. وهل صحيح ان اهمية الخليج الفارسي وبحر الخزر قلت بعد افتتاح هذا الخط؟

□ من الخطوات الرئيسية والستراتيجية التي قمنا بها هي افتتاح هذا الخط الحديدي الذي ربط الخليج الفارسي بآسيا الوسطى ـ وهو مشروع كبير للغاية والدليل على ذلك مشاركة اكثر من ٥٥ رئيساً وممثل دولة عالمية في مراسم الافتتاح.

اما بالنسبة للخليج الفارسي وبحر الخزر فان الاول يعتبر شريان الحياة للجمهورية الاسلامية والثاني منطقة هامة للغاية.. ان ايران دولة مترامية الاطراف تتميز بموقع طبيعي ستراتيجي يستوجب ان ترتبط بعلاقات جيدة مع الدول الجارة لها وتؤكد حضورها الفاعل في المناطق الحساسة التي تحيط بها، ونحن نحافظ على حضورنا القوي في منطقة الخليج الفارسي المهمة جدا وكذلك في بحر الخزر الهام لنا وللدول المستقلة الواقعة عليه.

* نظرا لظهور قوتين آسيويتين كبيرتين على مشارف القرن الحادي والعشرين وهما الصين والهند كيف تقومون علاقاتنا مع هاتين الدولتين؟ وهل يمكننا ان نتصور ظهور محور جديد بين العواصم الاربعة طهران ـ موسكو ـ بكين و نيودلهي؟

□ لدينا علاقات جيدة مع الصين والهند وليس هناك اية مشكلة معهما بل ان علاقاتنا مع الصين واسعة جدا تشمل التعاون الدفاعي والصناعي وغيره وكذا الحال بالنسبة لعلاقاتنا مع الهند حيث ننفذ معا عدة مشاريع مشتركة بالاضافة الى تعاون في الكثير من القضايا الاقليمية ويدخل احياناً طرف ثالث في هذه العلاقات وهي دول آسيا الوسطى.

ونحن لا نستبعد ظهور محور قوي يجمع طهران وموسكو وبكين و نيودلهي ولكن ليس على المدى القريب.

ونحن نعتقد بان التعاون بين الدول الاسيوية لو توثق اكثر واتخذ اتجاهاً اكثر جدية فان آسيا ستقول الكلمة الاولى والاخيرة في القرن الحادي والعشرين ونحن لا نفصل اليابان عن هذا المحور لانه ليس من المنطقي ان نفترض وجود اسيا بدون اليابان وهذه الدولة لديها مشتركات كثيرة مع الدول الاسيوية وتجمعهما مصالح مشتركة اكثر من الغربيين.

* كيف تقومون العلاقات بين ايران والدول العربية لاسيما بعد صدور البيان الاخير عن اجتماع دول اعلان دمشق ووصف الخارجية الاسلامية لذلك البيان بانه كان واقعيا وهل يمكننا ان نتفاءل بمستقبل هذه العلاقات؟

□ الواقعية التي نقصدها هي ان تسود العلاقات بين ايران والدول العربية اجواء المودة والتقارب .. فهذه الدول ترى ان الجمهورية الاسلامية تزداد استقراراً ورسوخاً مع مرور الايام و بالرغم من كل الضغوط التي واجهتها كما اننا حققنا نجاحات شهد بها الجميع في اعادة بناء واعمار بلادنا.. كذلك فان المصلحة الاقليمية والعالمية تستوجب ان توثق الدول الاسلامية والعربية علاقاتها مع ايران لان الدول العربية تحتاج الى دعم دولة اقليمية قوية مثل ايران ان رغبت في تفعيل حضورها السياسي في المنطقة وهذا يؤدي بالتالي الى تدعيم قوة وحضور مجموعة الدول العربية والاسلامية في هذه المنطقة الهامة في العالم.. وهذه الحالة تزعج الاسرائيليين كثيرا لانهم لايرغبون ان تتحول الدول الاسلامية والعربية الى قوة اقليمية وعالمية تهدد وجودها من الاساس.

* وكيف تنظرون الى آفاق العلاقات الايرانية ـ المصرية؟

□ من مصلحة مصر ان توثق علاقاتها مع العالم الاسلامي لان اي تعاون بين الدول الاسلامية في المنطقة يشكل سداً محكماً امام التوجهات الاسرائيلية التوسعية. وان اسرائيل لاتعرف الصداقة في قاموسها وهي تسعى لفرض مواقفها على الآخرين والاحداث الاخيرة التي وقعت داخل اسرائيل اثبتت للجميع ان هذه الدولة لايمكن الاعتماد عليها ابداً.

وفيما يخص علاقاتنا مع مصر نكرر موقفنا الذي اعلناه مراراً وهو ان مصر تقترب من الدول الاسلامية ومنها ايران بنفس قدر ابتعادها عن اسرائيل.

فالشعوب العربية ليست راضية عن علاقات حكوماتها مع اسرائيل واليوم ان العالم العربي اكثر جدية من اي وقت مضى لمواجهة الاطماع الاسرائيلية.

* اجواء الشرق الاوسط يشوبها التوتر فهل تتوقعون اندلاع الحرب في هذه المنطقة الحساسة وكيف تنظرون الى احتمال رد فعل عسكري من قبل اسرائيل ضد ايران؟

□ الشرق الاوسط منطقة حساسة للغاية ومن خصائص هذه المناطق انها معرضة للاشتعال في كل لحظة واليوم فان هذه المنطقة اكثر حساسية من السابق ومن غيرها من المناطق وان اي نوع من الغفلة سيعرض المنطقة لمصائب كبرى.

ونحن لانلغي احتمال رد الفعل العسكري الاسرائيلي ضدنا ولكنهم يعرفون جيدا اننا لن نسكت على اي هجوم نتعرض اليه ـ ولو ان اسرائيل اقدمت على مثل هذا العمل المتهور فانها ستتضرر اكثر من غيرها. حيث ان الجمهورية الاسلامية بسبب تجاربها الموفقة في الدفاع عن نفسها ستلقن اي معتد درساً لن ينساه ابداً.

* المعروف ان اميركا لايمكن ان تتحمل وجود الجمهورية الاسلامية بفضل مواقفها الثورية والمبدئية والمستقلة فهل تستبعدون ان يلجأ البيت الابيض الاميركي الى الخيار العسكري ضد ايران ان استنفذ باقي الخيارات السياسية والاعلامية والاقتصادية التي ينفذها حالياً؟

□ يبدو ان الاميركان وظفوا كل شيء من اجل تحقيق اهداف سياسية داخلية وكلما اقتربنا من موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية اتخذت الحكومة الاميركية مواقف اكثر تطرفا في سياستها الخارجية الا اننا نعتقد ان الاميركان هم اكثر من يتضرر في اي منازلة مع الجمهورية الاسلامية.

ان الجمهورية الاسلامية تواصل مسيرتها الظافرة سواء تحمل الاميركان ذلك او لم يتحملوا ولسنا قلقين ابدا من مخالفة الاميركان لنهجنا القويم فانهم بالتالي سيرضخون للواقع مهما كان مُرا بالنسبة لهم.

ان الواقع يقول ان ايران دولة قوية وتملك امكانات كبيرة وذات تاريخ وثقافة وحضارة عريقة ولديها شعب مؤمن مصمم على الصمود والاعتماد على نفسه وامكاناته لبناء بلده والوصول به الى الهدف المنشود ليضاهي الدول المتقدمة.

ان اميركا جرّبت فشلها مرارا مع شعوب اخرى صممت على الدفاع عن مبادئها واكثر مثال على ذلك تجربتها الفاشلة مع فيتنام وكوريا واخيرا مع الصومال رغم فقرها المادي حيث الحقت الارادة الجماهيرية هزيمة نكراء بالاميركان الذين انسحبوا من الاراضي الصومالية يجرون وراءهم ذيول الهزيمة والحسرات.

وهكذا فان ايران اليوم ليست اضعف من فيتنام الستينيات كما ان اميركا ليست الآن اقوى من ذلك الزمان. بالطبع فاننا لا نعمل ابدا من اجل اشعال المنطقة او توتير الاوضاع وفي نفس الوقت فان الجمهورية الاسلامية لن تساوم ابدا في مسألة الدفاع عن الاسلام وايران والقيم الاسلامية والاستقلال الوطني وستواصل صمودها مهما كانت النتائج.

## خلال خطبة صلاة الجمعة بالعاصمة طهران ..

# آية الله جنتي: ساسة اميركا لايهمهم قتل الملايين من البشر كسباً لأصوات الناخبين

طهران / ارنا: اشار اية الله احمد جنتي في خطبة الصلاة التي القاها في جموع المصلين بطهران ، الى تحرك صدام الساذج بمهاجمة اربيل وندد بالهجوم الصاروخي الاميركي على العراق وقال: التوتر لا يخدم مصلحة المنطقة.

واضاف سماحته ان ساسة اميركا لا يهمهم قتل الملايين من البشر كسباً لاصوات الناخبين والفوز في الانتخابات.

وتحدث عن افتتاح العام الدراسي الجديد، وقال نريد للطلبة بعد تخرجهم من المدرسة ان يكونوا متينين وبسجايا خلقية رفيعة وبطهارة وامانة عالية.

وتحدث عن الفوارق بين المدرسة الحكومية والاهلية وقال: لا يجوز ان تكون هناك مدارس لابناء الاغنياء واخرى لابناء الفقراء فيجب ان تضم المدارس ابناء الكل دون تمييز.

وكان سماحته قد كرس خطبة الصلاة الاولى بحض المصلين على التزام جانب التقوى والورع وتحاشي الاهواء النفسانية هذا وكان الدكتور محمدجواد لاريجاني ممثل اهالي طهران في مجلس الشورى قد القى كلمة قبل القاء خطبتي الصلاة، قال فيها: ان النهضة التي عرفت في العالم باسم نهضة احياء الإسلام لا تنحصر في رقعة جغرافية بعينها يجب الذود عنها، وحصانتها.

واكد لاريجاني اهمية الحفاظ على منجزات الثورة الاسلامية ونظام ولاية الفقيه كاساس للحكم الاسلامي.

وندد بحضور القوى الاجنبية في المنطقة وقال: ان هؤلاء وبحجة حماية الدول العربية ، حصلوا على مليارات الدولارات و احتلوا المنطقة وهم يتدخلون في شؤونها الداخلية.

وعزا احداث الشمال العراقي الى الدسائس الاجنبية وقال ان صراع الاكراد امر مؤسف وان اميركا والحكم العراقي يخدع بعضهما البعض ، فاميركا استغلت انتهازية صدام وفعلت ما رادت بجنوب العراق ولكن لا يمكنها تغيير الموقف في العراق بتجاهل دور الشعب العراقي.

واكد لاريجاني ان سياسة اميركا في العراق خطرة للغاية وان العراقيين هم الذين دفعوا ثمن هذه السياسة الخاطئة وان حياتهم وامنهم معرضة للخطر.



** امام جمعة طهران المؤقت آية الله جنتي يوم حشود المصلين*